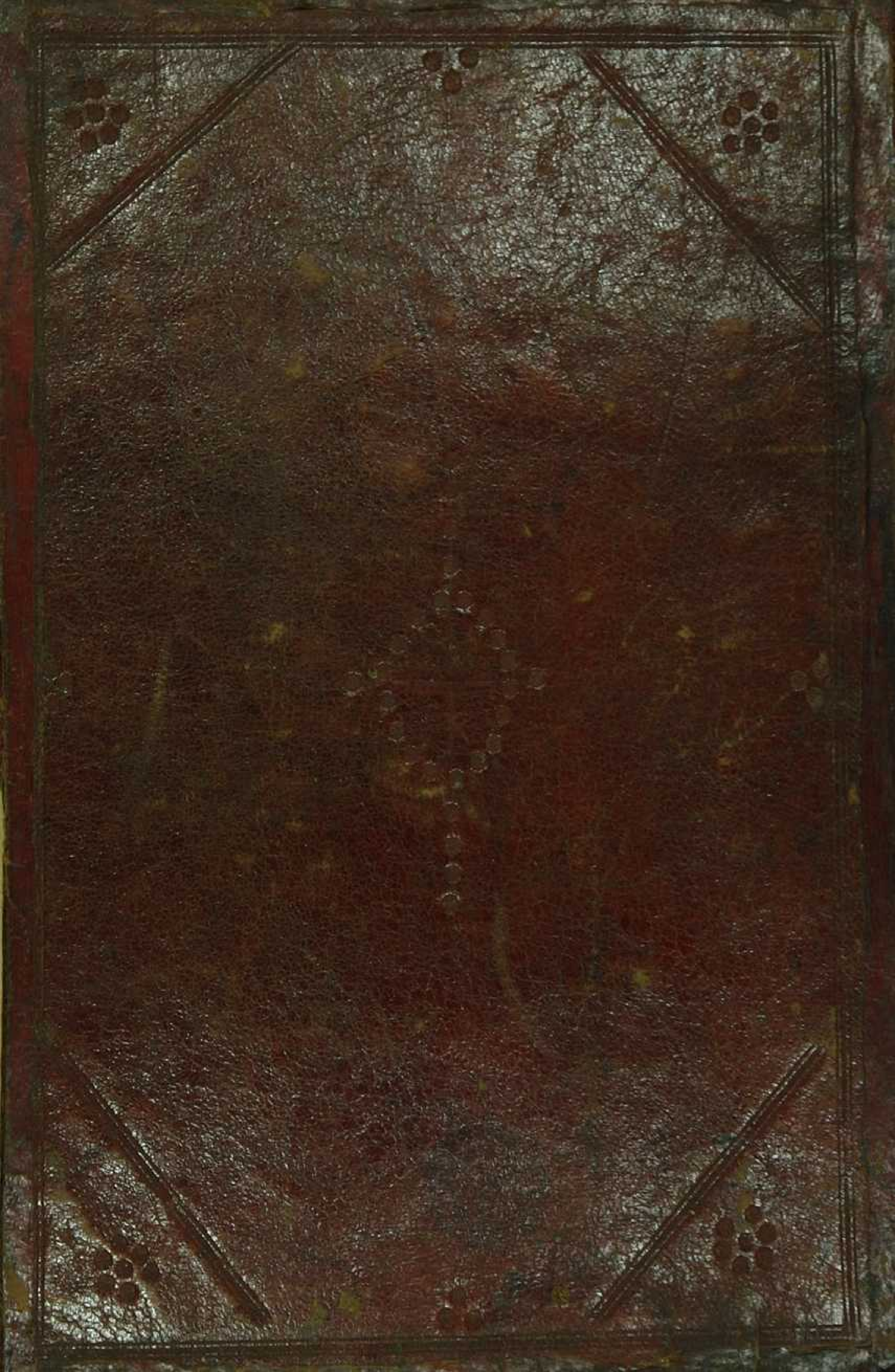




٤١٥
أ.هـ

أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، تأليف ابن هشام عبد الله بن يوسف – ٧٦١هـ. كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

١١٣ ق ١٩ س ٢١×١٤,٥سم

نسخة جيدة ، بآخرها نقص ، خطها نسخ معتاد ، طبع ٦٦٣٥ سنة ١٩٦٧م.

الاعلام (ط٤) ٤: ١٤٧ النشرة المصرية للمطبوعات لسنة ١٩٦٨م

أ- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ.

ونعم النصير
نعم الوكيل نعم المولى
رب تمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف
بن هشام النحوي الأنصاري الحنبلي فصيح زمانه فسح الله له في
قبره وأدخله بحبوحة جنته بمنه وفضله إنه على ما يشاء قدير أما بعد
حمد الله مستحق الحمد وملهمه ومنشئ الخلق ومعدمه والصلوة
والسلام على أشرف الخلق وأكرمه المنعوت بأحسن الخُلق وأعظمه
محمد نبيه وخليله وصفيه وعلى آله وأصحابه وأحزابه وأحبابه
فإن كتاب الخلاصة الألفية في علم العربية نظم الإمام العلامة
جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله كتاب صغر حجما
وغزر علما غير أنه لإفراط الإيجاز قد كاد يعد من جملة الألغاز و
قد أسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح يسايره ويباريه أحل
به ألفاظه وأوضح به معانيه وأحلل به تراكيبه وأنقح مبانيه
وأعذب به موارده وأعقل به شوارده ولا أخلي منه مسألة من
شاهد أو تمثيل وربما أشير فيه إلى خلاف أو نقل أو تعليل ولم آل
جهداً في توضيحه وتهذيبه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه و
سميته أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وبالله أعتصم وأسأله
العصمة مما يصم لا رب غيره ولا مأمول إلا خيره عليه توكلت وإليه أنيب

هذا

هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه الكلام الكلام في
اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه أمران اللفظ والإفادة والمراد
باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف والمراد بالمفيد ما دل على معنى
يحسن السكوت عليه وأقل ما يتألف الكلام من اسمين كزيد قائم ومن فعل
واسم كقام زيد ومنه استقم فإنه مؤلف من فعل الأمر المنطوق به
ومن ضمير المخاطب المستتر المقدر بأنت والكلم اسم جنس جمعي واحده
كلمة وهي ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي أنه
يدل على جماعة وإذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه
وصار دالا على الواحد وكل اسم كان كذلك فإنه يسمى اسم جنس ونظيره لبن
ولبنة ونبق ونبقة وقد تبين بما ذكرناه في تفسير الكلام أن من شرطه الإفادة
وأنه يتألف من كلمتين ومما علم أن أقل الجمع ثلاثة أن بين الكلام والكلم
عموما وخصوصا من وجه وأخص من جهة اللفظ لكونه لا يطلق فالكلم
أعم من جهة المعنى لأنه يطلق على المفيد وغيره وأخص من جهة اللفظ لكونه لا
ينطلق على المركب من كلمتين فنحو زيد قائم أبوه كلام لوجود الفائدة
وكلم لوجود الثلاثة بل الأربعة وقام زيد كلام لا كلم وإن قام زيد
بالعكس والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أعم من الكلام والكلم
والكلمة عموما مطلقا لا عموما من وجه وتطلق الكلمة لغة ويراد بها
الكلام نحو كلا إنها كلمة وذلك كثير لا قليل فصل يتميز الاسم
عن الفعل والحرف بخمس علامات إحداها الجر وليس المراد به حرف الجر لأنه قد

عطف على قوله بما بين

يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من ان قمت بل المراد به الكسرة التي
يحدثها عامل الجر سواء كان ذلك العامل حرفا ام اضافة ام تبعية وقد
اجتمعن في البسملة الثانية التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا
لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد السكون النون في نحو ضيفن للطفيلي
ورعشن للمرتعش وبقيد الآخر النون في انكسر ومنكسر وبقولي
لا خطا النون اللاحقة لآخر القوافي وبقولي لغير توكيد نحو
لنسفعا ولتضربن يا قوم ولتضربن يا هند وانواع التنوين اربعة
احدها تنوين التمكين كزيد ورجل وفائدته الدلالة على خفة الاسم
وتمكنه في باب الاسمية بكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل
فيمنع كصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات
للدلالة على التنكير تقول سيبويه اذا اردت شخصا معينا
اسمه ذلك وايه اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فاذا
اردت شخصا ما اسمه سيبويه او استزدت من حديث ما نونتهما
الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في
مقابلة النون في نحو مسلمين الرابع تنوين العوض وهو اللاحق
لنحو جوار وغواش عوضا من الياء ولاذ في نحو يومئذ يفرح
المؤمنون عوضا من الجملة التي تضاف اليها اذ وهذه الانواع
الاربعة مختصة بالاسم وزاد جماعة تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي
المطلقة اي التي اخرها حرف مد كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن

وقولي

وقولي ان اصبت لقد اصابن الاصل والعتابا واصابا فجيء بالتنوين
بدلا من الالف لترك الترنم والتنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي
المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمي غاليا كقوله قالت بنات العم
يا سلمى وانن كان فقيرا معدما قالت وانن والحق انهما نونان زيدتا
في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليسا من انواع
التنوين لثبوتهما مع ال وفي الحرف والفعل وفي الخط والوقف وحذفهما
في الوصل وعلى هذا فلا يرد على من اطلق ان الاسم يعرف بالتنوين [illegible] جهة
انه يسمعها اما باعتبار ما في نفس الامر فلا الثالثة النداء وليس المراد
به دخول حرف النداء لان يا قد تدخل في اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت
قومي ألا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بل المراد كون الكلمة مناداة نحو
يا ايها يا فل يا مكرمان الرابعة أل غير الموصولة كالفرس والغلام
فاما الموصولة فقد تدخل على المضارع كقوله ما انت بالحكم الترضى
حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل الخامسة الاسناد اليه
وهو ان تنسب اليه ما يحصل به الفائدة وذلك كما في تاء قمت وانا في
قولك انا مؤمن فصل ينجلي الفعل باربع علامات احدها تاء الفاعل
متكلما كان كقمت او مخاطبا نحو تباركت الثانية تاء التانيث الساكنة
كقامت وخرجت فاما المتحركة فتختص بالاسم كقائمة وبهاتين العلامتين
رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالعلامة الثالثة رد على من زعم
اسمية نعم وبئس الثالثة ياء المخاطبة كقومي وبهذه رد على من قال

انهاتِ وتعال اسما فعلين الرابعة نون التوكيد الشديدة والخفيفة
ليسجنن وليكونا واما قوله اقائلن احضروا الشهود فضرورة نادرة
فصل ويعرف الحرف بان لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع كهل
وفي ولم وقد اشير بهذه المثل الى انواع الحروف فان منها ما لا يختص
بالاسماء ولا بالافعال فلا يعمل شيئا كهل تقول هل زيد اخوك وهل
تقوم ومنها ما يختص بالاسماء فيعمل فيها كفي نحو وفي الارض ايات وفي
السماء رزقكم ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد
فصل الفعل جنس تحته ثلثة انواع احدها المضارع وعلامته ان يصلح
لان يلي لم نحو لم يقم ولم يشم والافصح فتح الشين لا ضمها والافصح
في الماضي شممت بكسر الميم لا فتحها وانما سمي مضارعا لمشابهته الاسم
ولهذا اعرب واستحق التقديم في الذكر على اخويه ومتى دلت كلمة على
معنى المضارع ولم تقبل لم فهي اسم كاوه واف بمعنى اتوجع واتضجر
الثاني الماضي ويميز بقبول تاء الفاعل كتباركت وعسيت وليست او تاء
التانيث الساكنة كنعمت وبئست وعست وليست ومتى دلت كلمة على معنى
الماضي ولم تقبل احدى التائين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد
وافترق والثالث الامر وعلامته ان يقبل نون التاكيد مع دلالته
على الامر نحو قومن فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الامر فهي فعل مضارع
نحو ليسجنن وليكونا وان دلت على امر ولم تقبل النون فهي اسم كنزال
ودراك بمعنى انزل وادرك وهذا اولى من التمثيل بصه وحيهل فان

اسميهما

اسميهما معلومة مما تقدم لانهما يقبلان التنوين **هذا باب**
شرح المعرب والمبني الاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكنا ومبني
وهو الفرع ويسمى غير متمكن وانما يبنى الاسم اذا اشبه الحرف شبها قويا يدنيه
منه وانواع الشبه ثلثة احدها الشبه الوضعي وضابطه ان يكون
الاسم على حرف او حرفين كالتاء في قمت فانها شبيهة بنحو باء الجر ولامه
وواو العطف وفائه الثاني كنا في قمنا فانها شبيهة بنحو قد وبل وانما
اعرب نحو اب واخ لضعف الشبه بكونه عارضا فان اصلهما ابو واخو
بدليل ابوان واخوان الثاني الشبه المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم
معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول كمتى
فانها تستعمل شرطا نحو متى تقم اقم وهي حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية
وتستعمل استفهاما نحو متى نصر الله وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام
وانما اعربت اي الشرطية نحو ايما الاجلين قضيت والاستفهامية نحو
فاي الفريقين احق بالامن لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها للاضافة التي
هي من خصائص الاسماء الثاني نحو هنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا
المعنى لم تضع العرب له حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدى بالحروف
كالخطاب والتنبيه فهنا مستحق للبناء لتضمنه لمعنى الحرف الذي كان
يستحق الوضع وانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة
لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خصائص
الاسماء الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرائق

الحروف كان ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه وكان يقتضي
افتقارا متأصلا الى الجملة فالاول كهيهات وصه واوه فانها نائبة
عن بعد واسكت واتوجع ولا يصح ان يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به
فاشبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نائبان عن اتمنى واترجى ولا يدخل
عليهما عامل واحترز بانتفاء التأثر من المصدر النائب عن فعله نحو ضربا
في قولك ضربا زيدا فانه نائب عن اضرب وهو مع هذا معرب وذلك لانه تدخل
عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول اعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضرب
بشر والثاني كاذ واذا وحيث والموصولات الا ترى انك تقول جئتك اذ فلا
معنى اذ حتى تقول جاء زيد ونحوه وكذلك الباقي واحترز بذكر الاصالة من
نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة مفتقر الى المضاف
اليه ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب الا ترى انك تقول صمت يوما
ونمت يوما فلا يحتاج لشيء واحترز بذكر الجملة من نحو سبحان وعند فانهما
مفتقران بالاصالة لكن الى مفرد تقول سبحان الله وجلست عند زيد وانما
اعربت اللذان واللتان واي الموصولة في نحو اضرب ايهم اساء لضعف الشبه
بما عارضه من المجيء على صورة التثنية ومن لزوم الاضافة وما سلم من مشابهة الحروف
معرب وهو نوعان ما يظهر اعرابه كارض تقول هذه ارض ورأيت ارضا ومررت
بارض وما لا يظهر اعرابه كالفتى تقول هذا الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى
فالاعراب منتف من الفتى لفظا وموجود فيه تقديرا ونظير الفتى سما كهدى وهي لغة
في الاسم بدليل قولهم ما سماك حكاه صاحب الافصاح واما قوله والله اسماك

سما

سما مباركا فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل انه الاصل اسم ثم دخل
عليه الناصب ففتح كما تقول في يد رأيت يدا والفعل ضربان مبني وهو
الاصل ومعرب وهو بخلافه فالمبني نوعان احدهما الماضي وبناؤه على
الفتح كضرب واما ضربت فالسكون عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات
فيما هو كالكلمة وكذلك ضمة ضربوا عارضة لمناسبة الواو والثاني الامر
وبناؤه على ما يجزم به مضارعه فنحو اضرب مبني على السكون ونحو اضربا مبني
على حذف النون ونحو اغز مبني على حذف آخر الفعل والمعرب المضارع نحو
يقوم لكن بشرط سلامته من نون الاناث ونون التوكيد المباشرة فانه مع نون
الاناث مبني على السكون نحو والمطلقات يتربصن ومع نون التوكيد المباشرة
مبني على الفتح نحو لينبذن فاما ترين ولا تتبعان واما غير المباشرة فانه
معرب معها تقديرا نحو لتبلون فاما ترين ولا تتبعان والحروف كلها مبنية
فصل وانواع البناء اربعة احدها السكون وهو الاصل ويسمى ايضا وقفا
والخفة دخل في الكلم الثلاث نحو هل وقم وكم والثاني الفتحة وهي اقرب
الحركات الى السكون فلهذا دخلت ايضا على الكلم الثلاث نحو سوف
وقام واين والنوعان الآخران الكسر والضم لثقلهما ولثقل الفعل لم يدخلا
فيه ودخلا في الحرف والاسم نحو لام الجر وامس ونحو منذ في لغة من جر بها
او رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم فصل الاعراب اثر ظاهر او مقدر
يجلبه العامل في آخر الكلمة وانواعه اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد
يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم ولهذا

الأنواع الأربعة علامات أصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر
وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع نائبة عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة
أبواب **الباب الأول** باب الأسماء الستة فإنها ترفع بالواو وتنصب بالألف
وتجر بالياء وهي ذو بمعنى صاحب والفم إذا فارقته الميم والأب والأخ والحم
والهن ويشترط في غير ذو أن تكون مضافة لا مفردة فإن أفردت
أعربت بالحركات نحو وله أخ إن له أبا وبنات الأخ وأما قوله خالط من سلمى
خياشيم وفا فشاذ والإضافة منوية أي خياشيمها وفاها ويشترط في
الإضافة أن تكون لغير الياء فإن كانت للياء أعربت بالحركات المقدرة نحو
وأخي هارون إني لا أملك إلا نفسي وذو ملازمة للإضافة لغير الياء فلذا
لا يشترط ذلك فيها لأنها لا تضاف إلى مضمر وإنما تضاف إلى اسم جنس
ظاهر غير صفة وإذا كانت ذو موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقوله
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وإذا لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات
فصل الأفصح في الهن النقص أي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث
من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا ويجوز النقص بضعف
في الأب والأخ والحم ومنه قوله بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه
فما ظلم وقول بعضهم في التثنية أبان وأخان وقصرهن أولى من نقصهن
كقوله إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها وقول بعضهم
مكره أخاك لا بطل وقولهم للمرأة حماة **الباب الثاني** باب المثنى وهو
ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين كالزيدان والهندان فإنه يرفع بالألف

وينصب

وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها وحملوا عليه أربعة ألفاظ اثنين واثنتين
مطلقا وكلا وكلتا مضافين للمضمر فإن أضيفا للمظهر لزمتهما الألف
الباب الثالث باب جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فإنه يرفع بالواو
ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط
أحدها الخلو من تاء التأنيث فلا يجمع نحو طلحة وعلامة الثاني أن يكون لمذكر
فلا يجمع نحو زينب وحائض والثالث أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق
علما لكلب وسابق صفة لفرس ثم يشترط أن يكون إما علما غير مركب تركيبا
إسناديا ولا مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره ومعدي كرب وإما صفة
تقبل التاء أو تدل على التفضيل كقائم ومذنب والأفضل فلا يجمع نحو جريح
وصبور وسكران وأحمر **فصل** وحملوا على هذا الجمع أربعة أنواع أحدها
أسماء جموع وهو أولو وعالمون وعشرون وبابه إلى تسعين والثاني جموع
تكسير وهي بنون وحرون وأرضون وسنون وبابه فإن هذا الجمع مطرد
في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر نحو عضة وعضين
وعزة وعزين وثبة وثبين قال الله تعالى كم لبثتم في الأرض عدد سنين
الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ولا يجوز ذلك
في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في عدة وزنة لأن المحذوف الفاء ولا
في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ أبون وأخون ولا في نحو اسم وأخت
وبنت لأن العوض غير الهاء وشذ بنون ولا في نحو شاة وشفة لأنهما
كسرتا على شياه وشفاه والثالث جموع تصحيح لم تستوف الشروط

كأهلون ووابلون لأن أهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولأن وابلا
لغير عاقل والرابع ما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به كعليون وزيدون مسمى به
ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى غسلين في لزوم الياء والإعراب بالحركات
على النون منونة ودون هذا أن يجري مجرى عربون في لزوم الواو والإعراب
بالحركات على النون منونة كقوله طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم
بالماطرون ودون هذا أن تلزم الواو وفتح النون كقوله ولها بالماطرون
إذا أكل النمل الذي جمعا وبعضهم يجري بنين وباب سنين مجرى غسلين
قال وكان لنا أبو حسن علي أبا برا ونحن له بنين وقال دعاني من نجد
فإن سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وبعضهم يطرد هذه اللغة
في الجمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويخرج عليها قوله لا يزالون ضاربين
القباب وقوله وما ينبغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين **فصل**
ونون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقوله على أحوذيين
استقلت عشية فما هي إلا لمحة وتغيب وقيل لا تختص بالياء كقوله أعرف
منها الجيد والعينانا وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتوحة
وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقوله وأنكرنا زعانف آخرين وقوله
وقد جاوزت حد الأربعين **الباب الرابع** الجمع بألف وتاء مزيدتين
كهندات ومسلمات فإن نصبه بالكسر نحو وخلق الله السموات وربما نصب بالفتحة
إن كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم فإن كانت التاء أصلية كأبيات
وأموات والألف أصلية كقضاة وغزاة فالنصب بالفتح وحمل على هذا

الجمع

الجمع شيئان أولات نحو وإن كن أولات حمل وما سمي به من ذلك نحو رأيت
عرفات وسكنت أذرعات وهي قرية من قرى الشام وبعضهم يترك تنوين
ذلك وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف ويروى بالأوجه الثلاثة قوله تنورتها
من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي **الباب الخامس** ما لا
ينصرف وهو ما فيه علتان من تسع كأحسن أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد
وصحراء فإن جره بالفتح نحو فحيوا بأحسن منها إلا إن أضيف نحو في أحسن تقويم
أو دخلته المعرفة كانت نحو وأنتم عاكفون في المساجد أو موصولة كالأعمى
والأصم أو زائدة كقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا **الباب السادس**
الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين نحو تفعلان
ويفعلان أو واو الجمع نحو تفعلون ويفعلون أو ياء المخاطبة نحو تفعلين
فإن رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فإن لم تفعلوا
ولن تفعلوا وأما إلا أن يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة
والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال
يعفون فالواو ضمير المذكرين والنون علامة رفع فتحذف للجازم والناصب
نحو وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تعفوا وأصله تعفووا
الباب السابع الفعل المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي
أو واو كيدعو فإن جزمه بحذف الآخر فأما قوله ألم يأتيك والأنباء
تنمي بما لاقت لبون بني زياد فضرورة وأما قوله إنه من يتقي
ويصبر في قراءة قنبل فقيل من موصولة وتسكين يصبر إما لتوالي حركات

الباء والراء والفاء والهمزة واما لانه وصل بنية الوقف واما على العطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وابهامها

تنبيه اذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرا ويقرئ ويوضؤ فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو ابدال قياسي ويمتنع الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه وان كان قبله فهو ابدال شاذ ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الاكثر

فصل وتقدر الحركات الثلث في الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والمصطفى ويسمى معتلا او مقصورا والضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقي والقاضي ويسمى معتلا ومنقوصا وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمي وبذكر اللزوم نحو رايت اخاك ومررت باخيك وباشتراط الكسرة نحو ظبي وكرسي وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المعتل بالالف نحو هو يخشاها ولن يخشاها والضمة فقط في الفعل المعتل بالواو وبالياء نحو هو يدعو وهو يرمي وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو ان القاضي لن يرمي ولن يغزو

هذا باب النكرة والمعرفة الاسم ضربان نكرة وهو الاصل وهي عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل ال المؤثرة للتعريف كرجل وفرس ودار وكتاب والثاني ما يقع موقع ما يقبل ال المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما في قولك مررت برجل ذي مال وبمن معجب لك وبما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشيء وكذلك نحو صه منونا فانه واقع موقع قولك سكوتا

والمعرفة

ومعرفة وهي الفرع وهي عبارة عن نوعين احدهما ما لا يقبل ال البتة ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل ال ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك فان ال التي تدخل عليها للمح الوصف كالاصل بها واقسام المعارف سبعة المضمر كانا وهم والعلم كزيد وهند والاشارة كذا وذي والموصول كالذي واللتي وذو الاداة كالغلام والمراة والمضاف لواحد منها كابني وغلامي والمنادى نحو يا رجل لمعين

فصل في المضمر المضمر والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كانا او لمخاطب كانت او لغائب كهو او لمخاطب تارة ولغائب اخرى وهو الالف والواو والنون كقوما وقاما وينقسم الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت والى مستتر وهو بخلافه كالمقدر في قم وينقسم البارز الى متصل وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا كياء ابني وكاف اكرمك وهاء سلبه وياءه واما قوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار فضرورة والى منفصل وهو ما يبتدا به ويقع بعد الا نحو انا تقول انا مؤمن وما قام الا انا وينقسم المتصل بحسب مواقع الاعراب الى ثلثة اقسام ما يختص بمحل الرفع وهو خمسة التاء كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومي وما هو مشترك بين محلي النصب والجر فقط وهو ثلثة ياء المتكلم نحو ربي اكرمني وكاف المخاطب نحو ما ودعك ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين الثلثة وهو نا خاصة

نحو ربنا اننا سمعنا وقول بعضهم لا يختص ذلك بكلمة نا بل اليا. وكلمة
هم كذلك لانك تقول هم قومي واكرمني غلامي وهم فعلوا وانهم لهم مال
وهذا غير سديد لان يا المخاطب غير يا المتكلم والمنفصل غير المتصل
والفاظ الضماير كلها مبنية ويختص الاستتار بضمير الرفع وينقسم
المستتر الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع
بالامر الواحد كقم او بمضارع مبدو بتا خطاب الواحد كتقوم او
بمضارع مبدو بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم او بفعل استثنا كخلا
وعدا ولا يكون في نحو قولك قاموا ما خلا زيدا وما عدا زيدا عمرا او لا
يكون زيدا او بافعل التعجب او بافعل التفضيل كما احسن الزيدين وهم
احسن اثاثا او باسم فعل غير ماض كاوه ونزال والى مستتر جوازا وهو ما
يخلفه ذلك وهو المرفوع بفعل الغايب او الغايبة او الصفات المحضة او
اسم الفعل الماضي نحو زيد قام وهند قامت وزيد قايم او مضروب
او حسن او هيهات الا ترى انه يجوز زيد قام ابوه او ما قام الا هو وكذا
الباقي **تنبيه** هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ
الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما
زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال ينقسم
العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والى ما يرفعهما كقام وينقسم
المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين مختص بمحل الرفع وهو انا و
انت وهو وفروعهن ففرع انا نحن وفرع انت انتِ وانتما وانتم

كلمة فيهما مصدرية

وانتن

وانتن وفرع هو هي وهما وهم وهن ومختص بمحل النصب وهو ايا مردفا
بما يدل على المعنى المراد نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب
وفروعها ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن
تنبيه المختار ان الضمير نفس ايا وان اللواحق لها حروف تكلم وخطاب
وغيبة **فصل** القاعدة انه متى تاتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله
فنحو قمت واكرمتك لا يقال فيهما قام انا واكرمت اياك واما قوله وما
اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث
الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير فضرورة
واصلهما قد ضمنتهم والا يزيدونهم ومثال ما لم يتات فيه الاتصال
ان يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او يلي الا نحو ان لا تعبدوا
الا اياه ومنه قوله انا الذايد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم
انا او مثلي لان المعنى ما يدافع الا انا ويستثنى من هذه القاعدة
مسئلتان احديهما ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم
عليه وليس مرفوعا فيجوز في الضمير الثاني الوجهان ثم ان كان العامل
فعلا غير ناسخ فالوصل ارجح كالهاء من سلنيه قال الله فسيكفيكهم الله
انلزمكموها ان يسالكموها ومن الفصل ان الله ملككم اياهم وان
كان اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه ومن الوصل قوله
لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا وان كان فعلا
ناسخا نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل كقوله اخي حسبتك اياه

وقد مُلِئْتُ ادجا صدرٌ بالاضغان والاحن وعند الناظم والرماني
وابن الطراوة الوصل كقوله بلغتَ صُنعَ امرءٍ برٍّ اخالكه اذ لم تزل
لاكتساب الحمد مبتدرا الثانية ان يكون منصوبا بكان او احد اخواتها نحو
الصديق كنته او كانه زيد وفي الارجح من الوجهين الخلاف المذكور
ومن وروده الوصل الحديث ان يكنه فلن تسلط عليه ومن وروده الفصل
قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
ولو كان الضمير الثاني في المسألة الاولى مرفوعا وجب الوصل نحو
ضربته ولو كان اعرف وجب الفصل نحو اعطاه اياك او اياي واعطاك
اياي ومن ثم وجب الفصل اذا اتحدت الرتبة نحو ملكتني اياي وملكتك
اياك وملكته اياه وقد يباح ان كان الاتحاد في الغيبة واختلف لفظ
الضميرين كقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد

فصل قد مضى ان ياء المتكلم من الضماير المشتركة بين محلي النصب
والخفض فان نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجبت قبلها نون الوقاية
فاما الفعل فنحو دعاني ويكرمني واعطني فتقول قام القوم ما خلاني
وما عداني وما حاشاني ان قدرتهن افعالا قال تملّ لندامى ما عداني فانني
بكل الذي يهوى نديمي مولع وتقول ما افقرني الى عفو الله وما احسنني
ان اتقيت الله وقال بعضهم عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري واما
تجويز الكوفي ما احسني فمبني على قولهم ان احسن ونحوه اسم واما قوله عددت
قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة واما نحو

تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع واما اسم الفعل فنحو دراكني و
تراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني واما ليت فنحو يا ليتني
قدمت لحيوتي واما قوله فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت اولهم
ولوجا فضرورة عند سيبويه وقال الفراء يجوز ليتي وليتني وان نصبها
لعل فالحذف نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات كقوله اريني جوادا
مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا وهو اكثر من ليتي وغلط
ابن الناظم فجعل ليتي نادرا ولعلني ضرورة وان نصبها بقية اخوات
ليت ولعل وهي انّ وانّ ولكنّ وكانّ فالوجهان كقوله واني على ليلى
لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديمها وان خفضها حرف فان كان
من او عن وجب كونها الا في ضرورة كقوله ايها السائل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني وان كان غيرهما امتنعت نحو لي وبي وفي
وخلاي وعداي وحشاي قال في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور
وان خفضها مضاف فان كان لدن او قط او قد فالغالب الاثبات ويجوز
الحذف قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا لسيبويه وغلط ابن الناظم
فجعل الحذف قليلا في قد وقط اعرف من الاثبات ومثالهما قد بلغت
من لدني عذرا قرئ مخففا ومشددا وفي الحديث لنا دقطني قطني
وقطي قطي وقال قدني من نصر الخبيبين قدي وان كان غيرهن امتنعت
نحو ابي واخي هذا باب العلم وهو نوعان جنسي وسياتي وشخصي وهو
اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الاطلاق

ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسمياتها تعيين مقيد الا يرى ان ذا اللام
واللام مثلا انما يعين مسماه ما دامت فيه اللام فاذا فارقته فارقه التعيين
ونحو هذا انما يعين مسماه ما دام حاضرا وكذلك الباقي **فصل** ومسماه
نوعان اولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق وما يولف كالقبائل
كقرن والبلاد كعدن والخيل كلاحق والابل كشذقم والبقر كعرار والغنم
كهيلة والكلاب كواشق **فصل** وينقسم الى مرتجل وهو ما استعمل من اول الامر علما
كادد لرجل وسعاد لامراة ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل قبل
العلمية لغيرها ونقله اما من اسم اما لحدث كزيد وفضل او لعين كاسد
وثور واما من وصف اما الفاعل كحارث وحسن او لمفعول كمنصور ومحمد واما من
فعل اما ماض كشمر او مضارع كيشكر واما من جملة اما فعلية كشاب قرناها
او اسمية كزيد منطلق وليس بمسموع ولكنهم قاسوه وعن سيبويه الاعلام كلها
منقولة وعن الزجاج مرتجلة **فصل** وينقسم ايضا الى مفرد كزيد وهند
ومركب وهو ثلثة انواع مركب اسنادي كبرق نحره وشاب قرناها وحكمه الحكاية
قال نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ومركب مزجي وهو كل
اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبلها وحكم الاول ان يفتح آخره
كبعلبك وحضرموت الا ان كان ياء فيسكن كمعدي كرب وقالي قلا
وحكم الثاني ان يعرب بالضم والفتح الا ان كان كلمة ويه فيبنى على الكسر
كسيبويه وعمرويه واما اضافي وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما
منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وابي قحافة وحكمه ان يجري الاول بحسب العوامل

ويجري

ويجري الثاني بالاضافة **فصل** وينقسم ايضا الى اسم وكنية ولقب فالكنية
كل مركب اضافي صدره اب او ام كابي بكر وام كلثوم واللقب كل ما اشعر
برفعة المسمى او ضعته كزين العابدين وانف الناقة والاسم ما عداهما
وهو الغالب كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين وربما
تقدم كقوله انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء
ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر
وفي حسان وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو
وفي نسخة من الخلاصة ما يقتضي ان اللقب يجب تاخيره عن الكنية كابي عبد الله وانف
الناقة وليس كذلك ثم ان كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين
او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كانا بالعكس
كعبد الله كرز اتبعت الثاني الاول اما بدلا او عطف بيان او قطعته عن التبعية
اما برفعه خبر المبتدا محذوف او بنصبه مفعولا لفعل محذوف وان كانا مفردين
كسعيد كرز جاز ذلك ووجه آخر وهو اضافة الاول الى الثاني وجمهور البصريين
يوجب هذا الوجه ويرده النظر وقولهم هذا يحيى عينان **فصل** والعلم الجنسي
اسم يعين مسماه بلا قيد تعيين ذي الاداة الجنسية او الحضورية تقول
اسامة اجرأ من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الاسد اجرأ من الثعلب وأل في
هذين للجنس وتقول هذا اسامة مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد
مقبلا وأل في هذا التعريف للحضور وهذا العلم يشبه علم الشخص من جهة
الاحكام اللفظية فانه يمتنع من أل ومن الاضافة ومن الصرف ان كان ذا سبب

أخر كالتأنيث في أسامة وثعالة وكون ذا المفعل في بنات أوبر وابن آوى ويبتدئ به ويأتي الحال منه كما تقدم في المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى لأنه شايع في أمته لا يختص به واحد دون الآخر **فصل** ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع أحدها وهو الغالب أعيان لا تؤلف كالسباع والحشرات كأسامة وثعالة وأبي جعدة للذئب وأم عريط للعقرب الثاني أعيان تؤلف كهيان بن بيان للمجهول العين والنسب وأبي المضاء للفرس وأبي الدغفاء للأحمق الثالث أمور معنوية كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة للمبرة

هذا باب أسماء الإشارة

المشار إليه إما واحد أو اثنان أو جماعة وكل منهما إما مذكر أو مؤنث فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المؤنث عشرة وهي ذي وتي وذهي وتهي وذه وته بالإسكان والاختلاس وذهِ وتهِ بالإشباع وذات وتا وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا ونحو إن هذان لساحران ماول ولجمعهما أولاء ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام **فصل** وإذا كان المشار إليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ومن غير الغالب ذلك خير لكم ولك أن تزيد قبلها لاما إلا في التثنية مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما سبقته ها التنبيه وتميم لا يأتون باللام مطلقا **فصل** ويشار إلى المكان القريب بهنا أو ها هنا نحو إنا ها هنا قاعدون وللبعيد بهناك أو ها هناك أو هنالك أو هَنّا أو هِنّا أو هنت أو ثَمّ

نحو

نحو وأزلفنا ثم الآخرين

هذا باب الموصول

وهو ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته بالمصدر وهو ستة أنَّ وأنْ وما وكي ولو والذي نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكي لا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر وخضتم كالذي خاضوا والاسمي ضربان نص ومشترك فالنص ثمانية منها للمفرد المذكر الذي للعاقل وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفرد المؤنث التي للعاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ولتثنيتهما اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا أن يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال القاضيان بإثبات الياء وفتيان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب فحذفوا الآخر كما فرقوا في التصغير إذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فأبقوا الأول على فتحه وزادوا ألفا في الآخر عوضا من ضمة التصغير وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف أو تأكيدا للفرق ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافا للبصريين لأنه قد قرئ في السبع ربنا أرنا اللذين وإحدى ابنتي هاتين بالتشديد كما قرئ واللذان يأتيانها فذانك برهانان وبنو الحارث وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان قال أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم ولا يجوز ذلك في ذان وتان للالتباس وتلخص في نون الموصول ثلاث لغات وفي

نون الاشارة لغة وللجمع المذكر العاقل كثيراً ولغيره قليلاً الاولى مقصور واوقد
بمدّ والذين بالياء مطلقاً وقد يقال بالواو رفعاً وهو لغة هذيل او عقيل
قال نحن الذون صبحوا الصباحا اى اللاؤ وللجمع المؤنث اللاتى واللائى
واللواتى وقد يحذف ياآتها وقد يتعارض الاولى واللائى قال فما
جهاحت الاولى كن قبلها ۵ وملت بحانا لم يكن حل من قبل اى اللاتى
وقال فما آباؤنا بامنّ منه علينا اللاء قد مهدوا الحجور اى الذين والمشترك
ست من وما واى وال وذو وذا فاما من فانها تكون للعالم نحو ومن عنده
علم الكتاب ولغيره فى ثلث مسائل احدها ان ينزل منزلته نحو من لا يستجيب له
وقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه ۵ لعلى الى من قد هويت اطير
وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالى ۵ وهل يعمن من كان فى العصر الخالى
فدعا الاصنام ونداء القطا والطلل سوّغ ذلك الثانية ان يجتمع مع
العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق ليشمل الآدميين والملائكة
والاصنام نحو الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ونحو
من يمشى على رجلين فانه يشمل الآدمى والطائر الثالثة ان يقترن بالعاقل
فى عموم فصل بمن نحو من يمشى على بطنه ومن يمشى على اربع لاقترانها بالعاقل قل
فى كل دابة واما ما فانها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وله مع
العاقل نحو سبح لله ما فى السموات وما فى الارض ولانواع من يعقل نحو
فانكحوا ما طاب لكم من النساء وللمبهم امره كقولك قد رأيت شبحاً انظر
الى ما ظهر والاربعة الباقية للعاقل وغيره فاما ال فحالف فى موصوليتها

ثعلب

باستقصا

ثعلب ويرده قوله اذا ما لقيت بنى مالك ۵ فسلم على ايهم افضل ولا تضاف
الى نكرة خلافاً لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا خلافاً للبصريين وسئل الكسائى
لم لا يجوز اعجبنى ايهم قام فقال اى كذا خلقت وقد تؤنث وتثنى وتجمع
وهى معربة فقيل مطلقاً وقال سيبويه تبنى على الضم اذا اضيفت لفظاً
وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً نحو ايهم اشد وقولهم على ايهم افضل
وقد تعرب نحو كما رويناه الآية بالنصب والبيت بالجر واما ال فنحو المتصدقين
والمصدقات ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور وليست موصولاً
حرفيا خلافاً للمازنى ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافاً لابى الحسن
ولما ذو فخاصة بطيء والمشهور بناؤها وقد تعرب كقوله فاما كرام
موسرون لقيتهم ۵ فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا فى من رواه بالياء والمشهور
ايضا عندهم افرادها وتذكيرها كقوله فان الماء ماء ابى وجدى ۵ وبئرى
ذو حفرت وذو طويت وقد تؤنث وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج
ونازع فى ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم حكوا ذات للمفردة وذوات
لجمعها مضموماً مبنيين كقوله بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات
اكرمكم الله به وقوله جمعتها من اينق موارق ۵ ذوات ينهضن بغير سائق
وحكى اعرابها اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة صاحبات واما
ذا فشرط موصوليتها ثلثة امور احدها ان لا تكون للاشارة نحو من ذا
الذاهب وذا التوالى والثانى ان لا تكون ملغاة وذلك بتقديرها

مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت كما قدرها كذلك من قال اعماذا انسال فاثبت
الالف لتوسطها ويجوز الالغاء عند الكوفي وابن مالك على وجه اخر
وهو تقدير ذا زائدة الثالث ان يتقدمها استفهام بما باتفاق او بمن
على الاصح كقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام
ضلال وباطل وقوله الا ان قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي
الحزينا والكوفي لا يشترط ما او من واحتج بقوله عدس ما لعباد عليك
امارة امنت وهذا تحملين طليق اي والذي تحملينه طليق وعندنا
ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا طليق محمولا فصل وتفتقر
كل الموصولات الى صلة متاخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد و
الصلة اما جملة وشرطها ان تكون خبرية معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم
فيجوز ابهامها فالمعهودة نحو جاء الذي قام ابوه والمبهمة فغشيهم من اليم ما غشيهم
ولا يجوز ان تكون انشائية كبعتكه ولا طلبية كاضربه ولا تضربه وما اشبهها
وهي ثلاثة الظرف والجار والمجرور التامان نحو الذي عندك والذي في الدار
وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة اي الخالصة للوصفية وتختص
بالالف واللام كضارب ومضروب وحسن بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كالابطح
والاجرع وصاحب وراكب وقد توصل بمضارع كقوله ما انت بالحكم الترضى
حكومته ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة فصل ويجوز حذف
العائد المرفوع اذا كان مبتدا مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف في نحو جاء اللذان قاما
او ضربا لانه غير مبتدا ولا في نحو جاء الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر

غير مفرد فاذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه اذ الباقي بعد الحذف
صالح لان يكون صلة كاملة بخلاف الخبر المفرد نحو ايهم اشد وهو الذي
في السماء اله اي هو اله في السماء اي معبود فيها ولا يكثر الحذف في صلة
غير اي الا ان طالت الصلة وشذت قراءة بعضهم تماما على الذي احسن وقوله
من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم والكوفيون
يقيسون على ذلك ويجوز حذف المنصوب ان كان متصلا وناصبه فعل او وصف
غير صلة الالف واللام نحو يعلم ما يسرون وما يعلنون وقوله ما الله
موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر بخلاف نحو جاء الذي
اياه اكرمت وجاء الذي انه فاضل او كانه اسد وانا الضاربه وشذ
قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر وحذف منصوب
الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل ويجوز حذف المجرور بالاضافة ان
كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما انت قاض بخلاف جاء الذي قام ابوه
او انا امس ضاربه والمجرور بالحرف ان كان الموصول او الموصوف بالموصول مجرورا
بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو يشرب مما تشربون وقوله الا تركنن
الى الامر الذي ركنت ابناء يعصر حين اضطرها القدر وشذ قوله
ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني اي فيه وقوله
وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اي عليه لحذف
مع انتفاء خفض الموصول في الاول ومع اختلاف المتعلق في الثاني وهما
صب وعلقم **هذا باب المعرف بالاداة** وهي ال لا اللام وحدها وفاقا

للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه وهي اما جنسية فان لم
تخلفها كل فهي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وان خلفتها
حقيقة فهي لشمول افراد الجنس نحو خلق الانسان ضعيفا وان خلفتها مجازا
فلشمول خصائص الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما واما عهدية والعهد
اما ذكري نحو فعصى فرعون الرسول او علمي نحو بالواد المقدس اذ هما في الغار
او حضوري نحو اليوم اكملت لكم دينكم **فصل** وقد ترد ال زائدة اي غير معرفة
وهي اما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل واليسع واللات
والعزى او في اشارة وهو الآن وفاقا للزجاج والناظم او في موصول
وهو الذي والتي وفروعهما لانه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية
والاشارة والصلة واما عارضة اما خاصة بالضرورة كقوله ولقد جنيتك
اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر وقوله رايتك لما ان عرفت
وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو لان بنات اوبر علم والنفس تمييز
فلا يقبلان التعريف ويلتحق بذلك ما زيد شذوذا نحو ادخلوا الاول فالاول
واما مجوزة للمح الاصل وذلك ان العلم المنقول مما يقبل ال قد يلمح اصله فتدخل
عليه ال واكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين
وعباس وضحاك وقد تقع في المنقول عن مصدر كفضل او اسم عين كنعمان فانه
في الاصل اسم للدم والباب كله سماعي فلا يجوز في نحو محمد وصالح ومعروف ولم
يقع في نحو يزيد ويشكر لان اصله الفعل وهو لا يقبل ال واما قوله رايت الوليد
ابن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فضرورة سهلها تقدم ذكر

او ذهني صح

الوليد

الوليد **فصل** من المعرف بالاضافة او الاداة ما غلب على بعض ما يستحقه
حتى التحق بالاعلام فالاول كابن عمر وابن عباس وابن العاص وابن مسعود
غلبت على العبادلة دون من عداهم من اخوتهم والثاني كالنجم للثريا والعقبة
والبيت والمدينة والاعشى وال هذه لازمة الا في نداء او اضافة فيجب حذفها
نحو يا اعشى باهلة واعشى تغلب وقد تحذف في غير ذلك سمع هذا عيوق
طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه والله اعلم **هذا باب المبتدا والخبر** المبتدا
اسم او بمنزلته مجرد من العوامل اللفظية او بمنزلته مخبر عنه او وصف رافع لمكتفى به
فالاسم الله ربنا ومحمد نبينا والذي بمنزلته نحو وان تصوموا خير لكم وسواء
عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه والمجرد كما مثلنا
والذي بمنزلة المجرد نحو هل من خالق غير الله ونحو بحسبك درهم لان وجود الزائد
كلا وجود ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وعند بعضهم ومن لم يستطع
فعليه بالصوم والوصف نحو اقائم هذان ونحو نزال فانه لا مخبر عنه ولا وصف
ونحو اقائم ابواه زيد فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد مبتدا والوصف
خبر ولابد للوصف المذكور من تقدم نفي او استفهام نحو خليلي ما واف بعهدي
انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع نحو اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا
خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة لهم في نحو خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت خلافا للناظم وابنه لجواز كون الوصف خبرا
مقدما وانما صح الاخبار به عن الجمع لانه على فعيل فهو على حد والملائكة بعد ذلك
ظهير واذا لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو اقائم اخواك واذا طا

في غير الافراد نعت خبرية نحو أقائمان أخواك أو قائمون إخوتك وإن طابقه
في الافراد احتملهما نحو أقائم أخوك وارتفاع المبتدأ بالابتداء وهو التجرد
للإسناد وارتفاع الخبر بالمبتدأ لا بالابتداء ولا بهما خلافاً للكوفيين إنهما
ترافعا **فصل** والخبر الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف
المذكور فخرج فاعل الفعل فإنه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف
وهو إما مفرد أو جملة والمفرد إما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ نحو هذا
زيد إلا أن يؤول بالمشتق نحو زيد أسد أي زيد به شجاع وإما مشتق فيتحمل
ضميره نحو زيد قائم إلا أن رفع الظاهر نحو زيد قائم أبوه ويبرز الضمير المتحمل
إذا جرى الوصف على غير من هو له سواء ألبس نحو غلام زيد ضاربه هو إذا كانت
الهاء للغلام أو لم يلبس أو للبان نحو قومي ذرى المجد بانوها والجملة
إما نفس المبتدأ في المعنى فلا يحتاج إلى رابط نحو هو الله أحد إذا قدر هو ضمير
الشأن ونحو فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ومنه نطقي الله حسبي
بالنطق المنطوق به وإما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة
له وذلك بأن تشتمل على اسم بمعناه وهو إما ضمير مذكور نحو زيد قائم أبوه
أو مقدر نحو السمن منوان بدرهم أي منوان منه وقراءة ابن عامر وكل وعد الله
الحسنى أي وعده الله وإشارة إليه نحو ولباس التقوى ذلك خير إذا قدر ذلك
مبتدأ ثانياً لا تابعاً للباس قاله الأخفش وغيرهما نحو والذين يمسكون بالكتاب
الآية أو على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة أو على اسم أعم منه نحو زيد
نعم الرجل وإنما اقتصر عنها فلا صبراً **فصل** ويقع الخبر ظرفاً نحو والركب

١٥

أسفل منكم ومجروراً نحو الحمد لله والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف
وأن تقديره كائن أو مستقر لا كان أو استقر وأن الضمير الذي كان فيه انتقل إلى
الظرف والمجرور كقوله فإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر
أجمع ويخبر بالزمان عن أسماء المعاني نحو الصوم اليوم والسفر غداً لا عن أسماء الذوات
نحو زيد اليوم فإن حصلت فائدة جاز كأن يكون المبتدأ عاماً والزمان خاصاً
نحو نحن في شهر كذا وأما نحو الورد في أيار واليوم خمر والليلة الهلال فأول
خروج الورد وشرب خمر ورؤية الهلال **فصل** ولا يبتدأ بنكرة إلا إن حصلت
فائدة كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم
غشاوة ولا يجوز رجل في الدار ولا عند رجل مال أو يتلو نفياً نحو ما رجل قام
أو استفهاماً نحو أإله مع الله أو تكون موصوفة سواء ذكرت نحو ولعبد مؤمن
خير أو حذفت الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم
أي منوان منه وطائفة من غيركم أو الموصوف كالحديث سوداء ولود خير من حسناء
عقيم أي امرأة سوداء أو عاملة كالحديث أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
ومن العاملة المضافة كالحديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع
ما أشبهها نحو قصدك غلامه رجل وكم رجلاً في الدار وقوله لولا اصطبار
لأودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن وقولك رجل في الدار
لشبه الجملة بالظرف والمجرور واسم الاستفهام بالاسم المقرون بحرف النفي
ولا بنا إلى المنفي والمصغر بالموصوف **فصل** للخبر ثلاث حالات أحدها التأخر
وهو الأصل كزيد قائم ويجب في أربع مسائل أحدها أن يخاف التباسه بالمبتدأ

وذلك اذا كانا معرفتين او متساويين ولا قرينة نحو زيد اخوك وافضل منك
افضل مني بخلاف رجل صالح حاضر ونحو ابو يوسف ابو حنيفة قال بنونا بنو ابنائنا
اي بنو ابنائنا مثل بنينا الثانية ان يخاف التباس المبتدا بالفاعل نحو زيد قام
بخلاف زيد قائم او قام ابوه واخواك قاما الثالثة ان يقترن بالا معنى نحو انما
انت نذير او لفظا وما محمد الا رسول فاما قوله فيارب هل الا بك النصر يرتجى
عليهم وهل الا عليك المعول فضرورة الرابعة ان يكون المبتدا مستحقا للتصدر
اما بنفسه نحو ما احسن زيدا ومن في الدار ومن يقم اقم معه وكم عبيد لزيد او بغيره
اما متقدما عليه نحو لزيد قائم فاما قوله ام الحليس لعجوز شهربه فالتقدير لهي
عجوز او اللام زائدة لا لام الابتداء او متاخرا عنه نحو غلام من في الدار
وغلام من يقم اقم معه ومال كم رجل عندك ويمتنع في اربع مسائل احدها ان يوقع
تاخيره في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل وعندي انك
فاضل فان تاخر الخبر في هذا المثال يوقع في التباس ان المفتوحة بالمكسورة وان
المؤكدة بالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز تاخيره بعد اما كقوله عندي اصطبار واما
انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني لان المكسورة والتي بمعنى لعل لا تدخلان
هنا وتاخره في الامثلة الاول يوقع في التباس الخبر بالصفة وانما لم يجب تقدم
الخبر في نحو واجل مسمى عنده لان النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر في
الظرف انه خبر لا صفة الثانية ان يقترن المبتدا بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع
احمد او معنى نحو انما عندك زيد الثالثة ان يكون لازم الصدرية نحو اين زيد
او مضافا الى لازمها نحو صبيحة اي يوم سفرك الرابعة ان يعود ضمير متصل

بالمبتدا

بالمبتدا على بعض الخبر كقوله تعالى ام على قلوب اقفالها وقول الشاعر ولكن
ملء عين حبيبها **فصل** وما علم من مبتدا او خبر جاز حذفه وقد يجب فاما
حذف المبتدا جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ويقال
كيف زيد فتقول دنف التقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو دنف
واما حذفه وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم
نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين او بمصدر
جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة وقوله فقالت حنان ما اتى
بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف التقدير امري حنان وامري
سمع او بمخصوص بمعنى نعم او بئس مؤخر عنهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو
اذا قدر خبرين فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فمبتدا لا غير ومن ذلك
قولهم من انت زيد اي مذكورك زيد وهو اولى من تقدير سيبويه كلامك زيد
وقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي ميثاق وعهد واما حذف الخبر جوازا
فنحو خرجت فاذا الاسد اي حاضر ونحو اكلها دائم وظلها اي كذلك ويقال
من عندك فتقول زيد اي عندي واما حذفه وجوبا ففي مسائل احدها ان يكون
كونا مطلقا والمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد
موجود فلو كان كونا مقيدا وجب ذكره ان فقد دليله كقولك لولا زيد سالمنا
ما سلم وفي الحديث لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد
ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم ومنه
قول ابي العلاء يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وفاك

اي يسيل — فاعل — كالماء اي الرعب — سيف قاطع — محذوف — مبتدا خبر جواز لولا

تقدير

الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا واوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال
لولا مسالمة زيد ايانا اي موجودة ولحنوا المعري وقالوا الحديث مروي
بالمعنى الثانية ان يكون المبتدأ صريحا في القسم نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن
اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات
الخبر لعدم الصراحة وزعم ابن عصفور انه يجوز في نحو لعمرك لافعلن
ان يقدر لعمرك قسمي فيكون من حذف المبتدأ الثالثة ان يكون المبتدأ
معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع
وما صنع ولو قلت زيد وعمرو واردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره
فاك وكل امرئ والموت يلتقيان وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل
وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته الرابعة ان يكون
المبتدأ اما مصدرا عاملا او في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا
عن المبتدأ المذكور نحو ضربي زيدا قائما او مضافا فالمصدر المذكور نحو
اكثر شربي السويق ملتوتا او الى مأول بالمصدر المذكور نحو اخطب ما يكون
الامير قائما وخبر ذلك مقدر باذ كان او اذا كان عند جمهور البصريين وبمصدر
مضاف الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره الناظم فيقدر ضربي زيدا
ضربه قائما ولا يجوز ضربي زيدا شديد الصلاحية حين الحال الخبر فالرفع
واجب وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا **فصل** والاصح جواز
تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب والمانع يدعي تقدير هو للثاني او ان المراد
الجامع للصفتين لا الاخبار بكل منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن

اي فم
لي الموت الذي شعب الفتى
اي فرق

الناظم

17

الناظم نحو قوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة لان يداك
في قوة مبتدأين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان حلو حامض لانهما
بمعنى خبر واحد اي مز ولهذا يمتنع العطف على الاصح وان يتوسط المبتدأ
بينهما ومنع نحو والذين كذبوا باياتنا صم وبكم لان الثاني تابع **هذا باب
الافعال الداخلة على المبتدأ** فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها
وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا
العمل مطلقا وهي ثمانية كان وهي ام الباب وامسى واصبح واضحى وظل وبات
وصار وليس نحو وكان ربك قديرا الثاني ما يعمله بشرط ان يتقدمه نفي
او نهي او دعاء وهي اربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك مثالها
بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ وقوله
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اذ الاصل
لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ومثالها بعد الدعاء قوله الا يا اسلمي يا دار مي
على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقيدت زال بماضي يزال
احترازا من ماضي يزيل فانه فعل تام متعد لمفعول ومعناه ماز تقول
زل ضانك من معزاك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي
يزول فانه فعل تام ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال والثالث ما يعمل بشرط
تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا اي مدة

مهم
افعال الناقصة

دوامی حیا وسمیت ما هذه مصدریة لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسمیت
ظرفیة لنیابتها عن الظرف وهو المدة **فصل** وهذه الافعال فی التصرف
ثلثة اقسام ما لا یتصرف بحال وهو لیس باتفاق ودام عند الفراء وکثیر من المتأخرین
وما یتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا یستعمل منها امر ولا
مصدر ودام عند الاقدمین فانهم اثبتوا لها مضارعا وما یتصرف تصرفا
تاما وهی الباقی وللتصاریف من هذین القسمین ما للماضی من العمل فالمضارع
نحو ولم اك بغیا والامر قد کونوا حجارة او حدیدا والمصدر کقوله وکونك
اياه علیك یسیر واسم الفاعل کقوله وما کل من یبدی البشاشة کاینا اخاك
اذا لم تلفه لك منجدا وقوله قضى الله یا اسماء ان لست زائلا احبك حتى
یغمض العین مغمض **فصل** وتوسط اخبارهن جائز خلافا لابن درستویه
فی لیس ولابن معط فی دام قال الله تعالى وکان حقا علینا نصر المؤمنین وقراءة
حمزة وحفص لیس البر ان تولوا بنصب البر وقال الشاعر لا طیب للعیش ما دامت
منغصة لذاته بادکار الموت والهرم الا ان یمنع مانع وما کان صلوتهم
عند البیت الا مکاء وتصدیة **فصل** وتقدیم اخبارهن جائز بدلیل اهؤلاء
ایاکم کانوا یعبدون وانفسهم کانوا یظلمون الا خبر دام اتفاقا وخبر لیس
عند جمهور البصریین قاسوها على عسى واحتج المجیز بقوله الا یوم یاتیهم لیس
مصروفا عنهم واجیب بان المعمول ظرف فیتسع فیه فاذا نفی الفعل بما جاز
توسط الخبر بین النافی والمنفی مطلقا نحو ما قائما کان زید وامتنع التقدیم
على ما عند البصریین والفراء واجازه بقیة الکوفیین وخص ابن کیسان المنع

بغیر

بغیر زال واخواتها لان نفیها ایجاب وعمم الفراء المنع فی حروف النفی ویرده قوله
ورج الفتى للخیر ما ان رایته على السن خیرا لا یزال یزید **فصل** ویجوز باتفاق
ان یلی هذه الافعال معمول خبرها ان کان ظرفا او مجرورا نحو کان عندك
او فی المسجد زید معتکفا وان لم یکن احدهما فجمهور البصریین یمنعون مطلقا
والکوفیون یجیزون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسی وابن عصفور
واجازوه ان تقدم الخبر معه نحو کان طعامك اکلا زید ومنعوه ان تقدم
وحده نحو کان طعامك زید اکلا واحتج الکوفیون بنحو قوله قنافذ هداجون
حول بیوتهم بما کان ایاهم عطیة عودا وخرج على زیادة کان او اضمار
الاسم مرادا به الشان او راجعا الى ما وعلیهن فعطیة مبتدا وقیل ضرورة
وهذا متعین فی قوله باتت فؤادی ذات الخال سالبة فالعیش ان
حم لی عیش من العجب لظهور نصب الخبر **فصل** وقد تستعمل هذه الافعال
تامة ای مستغنیة بمرفوعها نحو وان کان ذو عسرة ای وان حصل ذو عسرة
فسبحان الله حین تمسون وحین تصبحون ای حین تدخلون فی الصباح وتدخلون
فی المساء خالدین فیها ما دامت السموات والارض ای ما بقیت وقوله وبات
وباتت له لیلة کلیلة ذی العائر الارمد وقالوا بات القوم ای نزلوا
بهم لیلا وظل الیوم ای دام ظله واضحینا ای دخلنا فی الضحى الا ثلثة
افعال فانها لزمت النقص وهی فتئ وزال ولیس **فصل** وتختص کان
بامور منها جواز زیادتها بشرطین احدهما کونها بلفظ الماضی وشذ
قول ام عقیل انت تکون ماجد نبیل والثانی کونها بین شیئین لیسا

جاراً ومجروراً نحو ما كان أحسن زيداً وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم
وشذ قوله على كان المسومة العراب وليس من زيادتها قوله وجيران لنا
كانوا كرام لرفعها الضمير خلافاً لسيبويه ومنها أنها تحذف ويقع ذلك
على أربعة أوجه أحدها وهو الأكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك
بعد إن ولو الشرطيتين مثال إن قولك سر مسرعاً إن راكباً وإن ماشياً
وقوله لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالماً أبداً وإن مظلوما وقولهم
الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر أي إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم
خير ويجوز إن خير فخير بتقدير إن كان في عملهم خير فجزاؤهم خير ويجوز
نصبهما ورفعهما والأول أرجحها والثاني أضعفها والآخران متوسطان
ومثال لو التمس ولو خاتماً من حديد وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً
جنوده ضاق عنها السهل والجبل وتقول ألا طعام ولو تمراً وجوز
تمر الرفع بتقدير ولو يكون عندنا وقل الحذف المذكور بدون إن ولو
كقوله من لد شولاً فإلى إتلائها قدره سيبويه من لد أن كانت شولاً الثاني
أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف ولهذا ضعف ولو تمر وإن خير
برفعهما في الوجهين والثالث أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد أن
المصدرية في مثل أما أنت منطلقاً انطلقت أصله انطلقت لأن كنت
منطلقاً ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت
اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير فزيدت ما
للتعويض ثم أدغمت النون في الميم للتقارب وعليه قوله أبا خراشة أما

ان

أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع أي لأن كنت ذا نفر فحذف منه متعلق
الجار وقل بدونها كقوله أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن
تميل مميلا وقال سيبويه أراد أزمان كان قومي الرابع أن تحذف مع معموليها
وذلك بعد إن في قولهم افعل هذا إما لا أي إن كنت لا تفعل غيره فما عوض
ولا النافية للخبر ومنها أن لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه
مجزوماً بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم أك بغياً بخلاف ومن
تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء في الأرض لانتفاء الجزم وتكونوا
من بعده قوماً صالحين لأن جزمه بحذف النون ونحو إن يكنه فلن تسلط
عليه لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف
في هذا يونس فأجاز الحذف تمسكاً بقوله فإن لم تك المرآة أبدت وسامة
فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم وحمله الجماعة على الضرورة كقوله ولاك
اسقني إن كان ماؤك ذا فضل **فصل** في ما ولا ولات وإن المشبهات في العمل
بليس فنبدأ بها أما ما فأعملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى
ما هذا بشراً ما هن أمهاتهم ولإعمالها عندهم أربعة شروط أحدها
أن لا يقترن اسمها بإن الزائدة كقولهم بني غدانة ما إن أنتم ذهب
ولا صريف ولكن أنتم خزف فأما رواية يعقوب ذهباً بالنصب فتخرج
على أن إن نافية مؤكدة لما لا زائدة الثاني أن لا ينتقض نفي خبرها
فلذلك وجب الرفع في وما أمرنا إلا واحدة وما محمد إلا رسول قد
خلت من قبله الرسل فأما قوله وما الدهر إلا منجنوناً بأهله وما صاحب

الحاجات إلا معذبا

في باب ما وبيرا الاسير المي لا ييسرا والتقدير لا ابد وود واذ نحو
والا يعذب معذبا اي تعذيبا ولاجل هذا الشرط وجب الرفع بعد بل
ولكن في نحو ما زيد قائما بل قاعد او لكن قاعد على انه خبر لمبتدأ
محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب والثالث ان لا يتقدم
الخبر كقولهم ما مسيء من اعتب وقوله وما خذل قوم فاخضع للعدى
ولكن اذا ادعوهم فهم هم فاما قوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذهم قريش
واذ ما مثلهم بشر فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف
شرطها عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه بني لابهامه مع اضافته
للمبني ونظيره انه لحق مثل ما انكم تنطقون لقد تقطع بينكم في من فتحهما
وقيل مثلهم حال والخبر محذوف اي ما في الوجود بشر مثلهم الرابع
ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقوله وقالوا تعرفها المنازل من
منى وما كل من وافى منى انا عارف الا ان كان المعمول ظرفا او
مجرورا فيجوز كقوله فما كل حين من توالي مواليا واما لا فاعمالها
عمل ليس قليل ويشترط له الشروط السابقة ما عدا الشرط الاول
وان يكون المعمولان نكرتين والغالب ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل
بلزوم ذلك كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح والصحيح
جواز ذكره كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا وانما لم يشترط الشرط الاول لان ذلك لا يزاد بعد
اصلا واما لات فاصلها لا ثم زيدت التاء وعملها اجماع من

العرب ولاعمالها شرطان كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه
المرفوع نحو ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة بعضهم
برفع الحين واما قوله لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين
لات مجير فارتفاع مجير على الابتداء او الفاعلية والتقدير حين لات له
مجير او يحصل له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومثله قوله
لات هنا ذكرى جبيرة او من جاء منها بطائف الاهوال اذ المبتدأ ذكرى
وليس بزمان واما ان فاعمالها نادر وهو لغة اهل العالية كقول بعضهم
ان احد خيرا من احد الا بالعافية وقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون
الله عبادا امثالكم وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين فصل وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو اليس الله بكاف عبده
وما الله بغافل وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقوله وكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وقوله وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله دعاني
اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد ويندر في غير
ذلك كخبر ان ولكن وليت في قوله فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك
مما احدثت بالمجرب وقوله ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف
في الناس والاجر وقوله يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا ليت
ذا العيش اللذيذ بدائم وانما دخلت في خبر ان في اولم يروا ان الله الذي
في معنى اوليس الله هذا باب افعال المقاربة وهذا من تسمية الكل باسم الجزء

كتسميتهم الكلام كلمة وحقيقة الأمر أن أفعال الباب ثلاثة أنواع ما وضع
للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب وأوشك وما وضع للدلالة
على رجائه وهي ثلاثة وهو عسى واخلولق وحرى وما وضع للدلالة على الشروع
فيه وهو كثير ومنه أنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ ويعملن عمل كان إلا
أن خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله فأبت إلى
فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وكقولهم عسى الغوير
أبؤسا وأما فطفق مسحا فالخبر محذوف أي يمسح مسحا وشرط الجملة
أن تكون فعلية وشذ كونها جملة اسمية بعد جعل في قوله وقد جعلت قلوص
بني سهيل من الأكوار مرتعها قريب وشرط الفعل ثلاثة أمور أحدها أن يكون
رافعا لضمير الاسم فأما قوله وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي
فأنهض نهض الشارب الثمل وقوله وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني
أحجاره وملاعبه فثوبي وأحجاره بدلان من اسمي جعل وكاد ويجوز في
عسى خاصة أن يرفع السببي كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا
نحن جاوزنا حفير زياد ويروى بنصب جهده ورفعه والثاني أن يكون مضارعا
وشذ في جعل قول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج
أرسل رسولا والثالث أن يكون مقرونا بأن إن كان الفعل حرى أو اخلولق
حرى زيد أن يأتي واخلولقت السماء أن تمطر وأن يكون مجردا منها إن كان
الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان عليهما والغالب في
عسى وأوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم وقوله ولو سئل

الناس

الناس أن يمسكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا والتجرد قليل كقوله
عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقوله يوشك من
فر من منيته في بعض غراته يوافقها وكاد وكرب بالعكس فمن الغالب
قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هند غضوب ومن القليل قوله كادت النفس أن تفيض
عليه وقوله وقد كربت أعناقها أن تقطعا ولم يذكر سيبويه في خبر
كرب إلا التجرد من أن **فصل** وهذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضي
إلا أربعة فاستعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكاد زيتها يضيء وأوشك
كقوله يوشك من فر من منيته وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى
الأخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل
حكى الكسائي إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجه واستعمل
اسم فاعل لثلاثة وهي كاد قاله الناظم وأنشد عليه أموت أسى يوم الرجام
وإنني يقينا لرهن بالذي أنا كائد وكرب قاله جماعة وأنشدوا أبني
إن أباك كارب يومه فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل وأوشك كقوله
فإنك موشك أن لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي والصواب
أن الذي في البيت الأول كابد بالباء الموحدة من المكابدة والعمل وهو
غير جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثير وأن كاربا في
البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتاء إذا قرب
وبهذا جزم الجوهري واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الأ

خفش

طفقوا عمن قال طفق بالفتح وطفقا عمن قال طفق بالكسر وقالوا كاد
يكود او يكاد كادا ومكادا ومكادة **فصل** وتختص عسى واخلولق واوشك
بجواز اسنادهن الى ان يفعل مستغنى به عن الخبر نحو عسى ان تكرهوا شيئا
ويبتنى على هذا فرعان احدهما اذا تقدم على احداهن اسم هو المسند
اليه في المعنى وتاخر عنها ان والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز
تقديرها خالية عن ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى ان والفعل مستغنى
عن الخبر وجاز تقديرها مسندة الى الضمير وتكون ان والفعل في موضع نصب
على الخبر ويظهر اثر التقديرين في التانيث والتثنية والجمع فتقول على
تقدير الاضمار هند عست ان تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من
الضمير عسى في الجميع وهو الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن الثاني انه اذا ولي
احدهن ان وان والفعل وتاخر عنهما اسم هو المسند اليه في المعنى
نحو عسى ان يكون زيد جاز في ذلك الفعل ان يقدر خاليا من الضمير فيكون
مسندا الى ذلك الاسم وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن
الخبر وان يقدر متحملا لضمير ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى ويكون
ان والفعل في موضع نصب على الخبرية ومنع الشلوبين هذا الوجه
لضعف هذا الاستعمال عن توسط الخبر واجازه المبرد والسيرافي والفارسي
ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في التانيث والتثنية والجمع فتقول على

وجه

وجه الاضمار عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا اخوتك وعسى ان يقمن
نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتانيث لا غير وعلى الوجه الاخر توحد
يقوم وتؤنث او تذكر **مسئلة** يجوز كسر سين عسى خلافا لابي عبيدة
وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل يتقيد بان يسند الى التاء او
النون او نا نحو فهل عسيتم ان كتب عليكم القتال فهل عسيتم ان توليتم
قراها نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار **هذا باب الاحرف
الثمانية** الداخلة على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا وتسمى اسمها وترفع
خبره وتسمى خبرها فالاول والثاني ان وان وهما لتوكيد النسبة ونفي
الشك عنها والانكار لها والثالث لكن للاستدراك والتوكيد
فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو لو جاءني لاكرمته لكنه
لم يجئ والرابع كان وهي للتشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف وان و
الخامس ليت وهي للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو ليت
الشباب عائد وقول منقطع الرجاء ليت لي مالا فاحج منه والسادس
لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك باخع نفسك قال الاخفش و
للتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر او يخشى قال
الكوفيون وللاستفهام وما يدريك لعله يزكى وعقيل يجيزون جر اسمها
وكسر لامها الاخيرة والسابع عسى في لغية وهي بمعنى لعل وشرط اسمها
ان يكون ضميرا كقوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فاتي نحوها

فأعودها وقوله ولي نفس تنازعني اذا ما اقول لعلي او عسى وهو
حرف وفاقا للسيرافي ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول
بفعليته ولابن السراج في اطلاق القول بحرفيته والثامن لا النافية
للجنس وتاتي ولا يتقدم خبرها مطلقا ولا يتوسط الا ان كان الخبر غير
عسى ولا والخبر ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة

فصل تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد
معموليها وان المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز ان صح الاعتباران فالاول
في عشرة وهي ان تقع في الابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان اولياء الله
او تالية حيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس او اذ نحو جئتك اذ ان زيدا
امير او للموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء
الذي عندي انه فاضل وقوله لا افعله ما ان حراء مكانه اذ التقدير ما ثبت
ذلك فليست في التقدير تالية للموصول او جوابا لقسم نحو حم والكتاب
المبين انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا نحو
اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون او صفة نحو
مررت برجل انه فاضل او بعد عامل معلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل
ومنه ان الله يفصل بينهم والثاني في ثمانية وهي ان تقع فاعلة نحو
او لم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون انكم اشركتم
او نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدا نحو ومن

ايانه

اياته انك ترى الارض فلولا انه كان من المسبحين او خبرا عن اسم معنى غير قول
ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل بخلاف قولي انه فاضل و
اعتقاد زيد انه حق او مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او مجرورة
بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون او معطوفة على شيء من ذلك نحو
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم او مبدلة من شيء من ذلك نحو
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم والثالث في تسعة احدها
ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة الاية فالكسر على معنى
فهو غفور والفتح على معنى فالغفران والرحمة اي حاصلان او فالحاصل
الغفران والرحمة كما قال تعالى وان مسه الشر فيؤس قنوط اي فهو يؤس
الثاني ان تقع بعد اذا الفجائية كقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم فالكسر على معنى اذا هو عبد القفا والفتح
على معنى فاذا العبودية اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد الثالث
ان تقع في موضع التعليل نحو انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم قرا نافع و
الكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على انه تعليل مستانف
مثل وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ونحو لبيك ان الحمد والنعمة لك
والرابع ان تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله او تحلفي بربك العلي
اني ابو ذيالك الصبي فالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير
على ولو اضمر الفعل او ذكرت اللام تعين الكسر اجماعا نحو والله ان زيدا
قائم وحلفت ان زيدا لقائم الخامس ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول

ذا القائل واحد نحو قولي اني احمد الله ولو انتفى القول الاول فتحت نحو عملي
اني احمد الله ولو انتفى القول الثاني او اختلف القائل كسرت نحو قولي اني
مؤمن وقولي ان زيدا يحمد الله السادس ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد
صالح للعطف عليه نحو ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ
فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستيناف او العطف على جملة
ان الاولى والباقون بالفتح بالعطف على ان لا تجوع السابع ان تقع بعد حتى
ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجونه والفتح بالجارة
والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وهذا مثال للصورتين الثامن
ان تقع بعد اما نحو اما انك فاضل فالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة
الا والفتح على انها بمعنى حقا وهو قليل التاسع بعد لا جرم والغالب
الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند س على ان جرم فعل وان وصلتها
فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند الفرا على ان لا جرم بمنزلة لا رجل
ومعناها لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفرا من ان بعضهم
ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك **فصل** وتدخل لام الابتدا
بعد ان المكسورة على اربعة اشيا احدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه
موخرا مثبتا غير ماض نحو ان ربي لسميع الدعا وانك لعلى خلق عظيم وان
ربك ليعلم وانا لنحن نحيي ونميت بخلاف نحو ان لدينا انكالا ونحو ان
لا يظلم الناس شيئا وشذ قوله ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سوا
وبخلاف نحو ان الله اصطفى واجاز الاخفش والفرا وتبعهما ابن مالك ان

زيدا

زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يقوم لان الفعل الجامد كالاسم واجاز الجمهور
ان زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال
وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتدا خلافا لصاحب الترشيح
واما نحو ان زيدا لقام ففي الغرة ان البصري والكوفي على منعها ان قدرت
للابتدا والذي يحفظه ان الاخفش وهشاما اجازاها على اضمار قد
والثاني معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط ايضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون
الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب بخلاف نحو ان زيدا جالس في الدار
ونحو ان زيدا راكبا منطلق وان زيدا عمرا ضرب خلافا للاخفش في هذه
الثالث الاسم بشرط واحد وهو ان يتاخر اما عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة
او عن معموله نحو ان في الدار لزيدا جالس الرابع الفصل وذلك بلا شرط نحو
ان هذا لهو القصص اذا لم يعرب هو مبتدا **فصل** وتتصل ما الزائدة بهذه
الاحرف لا عسى فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو
قل انما اوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت فوالله
ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون الا ليت فتبقى على اختصاصها
ويجوز اعمالها واهمالها وقوله روي بهما قوله قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا او نصفه فقد وندر الاعمال في انما وهل يمتنع قياس
ذلك في البواقي مطلقا او يسوغ مطلقا او في لعل فقط او فيها وفي
كان اقوال **فصل** يعطف على اسما هذه الاحرف بالنصب قبل مجي
الخبر وبعده كقوله ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا

ويعطف بالرفع بشرطين استكمال الخبر وكون العامل ان او ان او لكن نحو
ان الله بريء من المشركين ورسوله وقوله فان لنا الام النجيبة والاب
وقوله ولكن عمي الطيب الاصل والخال والمحققون على ان رفع ذلك ونحوه
على انه مبتدا محذوف خبره او بالعطف على ضمير الخبر وذلك اذا كان بينهما
فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاني من رجل ولا امراة بالرفع
لان الرافع في مسئلتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائي
الشرط الاول تمسكا بنحو ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وبقراءة
بعضهم ان الله وملائكته يصلون على النبي وبقوله فاني وقيار بها لغريب
وقوله والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ولكن اشترط الفراء
اذا لم يتقدم الخبر خفاء اعراب الاسم كما في بعض هذه الادلة وخرجها المانعون
على التقديم والتاخير في والصابئون كذلك وعلى الحذف من الاول كقوله خليلي
هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويتعين التوجيه الاول
في قوله فاني وقيار لاجل اللام الا ان قدرت لام ان مثلها في قوله ام الحليس
لعجوز شهربة والثاني في قوله وملائكته لاجل الواو في يصلون الا ان قدرت
للتعظيم مثلها في قوله رب ارجعون ولم يشترط الفراء الشرط الثاني تمسكا بنحو
قوله يا ليتني وانت يا لميس في بلد ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وخرج على ان الاصل وانت معي والجملة حالية والخبر قوله في بلد **فصل**
تخفف ان المكسورة فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع
لدينا محضرون ويجوز اعمالها استصحابا للاصل وان كلا لما ليوفينهم

وتلزم

وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بين الاثبات والنفي وقد تغني عنها
قرينة لفظية نحو ان زيد لن يقوم او معنوية كقوله انا ابن اباة الضيم من
ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن وان ولي ان المخففة فعل كثر
كونه مضارعا ناسخا وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك
لمن الكاذبين واكثر منه كونه ماضيا ناسخا وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقوله شلت يمينك
ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا
للاخفش والكوفيين واندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقولهم ان
يزينك لنفسك وان يشينك لهيه **فصل** وتخفف ان المفتوحة فيبقى العمل
ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا واما قوله بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا فضرورة ويجب في خبرها ان يكون جملة فان كانت
اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء لم يحتج الى فاصل واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان
غضب الله عليها ويجب الفصل في غيرهن بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا
او تنفيس نحو علم ان سيكون او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون
ايحسب ان لن يقدر عليه احد ان لم يره احد او لو ان لو نشاء اصبناهم ويندر
ذكره كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل ولم يذكر
لو في الفواصل الا قليل من النحويين وقول ابن الناظم الفصل بها قليل
وهم منه على ابيه **فصل** وتخفف كان ويبقى عملها لكن يجوز ثبوت

اسمها وافراد خبرها كقوله كأن وريديه رشاء خلب وقوله كأن ظبية تعطو
الى وارق السلم يروى بالرفع على حذف الاسم اى كأنها وبالنصب على حذف الخبر
اى كأن مكانها ظبية وبالجر على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما واذا حذف
الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كقوله كأن ثدياه حقان وان
كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كأن لم تغن بالامس وقوله لا يهولنك اصطلاء
لظى الحرب فمحذورها كأن قد الما **فصل** وتخفف لكن فتهمل وجوبا ولكن
الله قتلهم وعن يونس والاخفش جواز الاعمال **هذا باب لا** العاملة عمل
ان وشرطها ان تكون نافية وان يكون المنفي الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل
عليها جار وان يكون اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها ايضا نكرة نحو لا غلام
سفر حاضر فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله لو لم تكن
غطفان لا ذنوب لها اذا للام ذوو احسابها عمرا ولو كانت لنفي الوحدة
عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان وكذلك ان اريد بها نفي الجنس لا على
سبيل التنصيص وان دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت
من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا منها
اهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا
عمرو ونحو لا فيها غول الآية وانما لم تتكرر في قولهم لا نولك ان تفعل
وقوله اشاء ما شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شاننا شاني لضرورة
في هذا وللتاويل لان نولك بمعنى ينبغي لك **فصل** واذا كان اسمها مفردا
او جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر ان كان جمعا بالف

وتاء

وتاء كقوله ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب وروى
بهما وفي الخصائص انه لا يجيز فتحه بصري الا ابو عثمان وعلى الياء ان كان مثنى
او مجموعا على حده كقوله تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون
تتابع وقوله يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون قيل وعلة
البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها في قوله وقال الا لا من سبيل الى هند وقيل
تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر واما المضاف وشبهه فمعربان والمراد
بشبهه ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا
حاضر ولا خيرا من زيد عندنا **فصل** ولك في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة
اوجه فتحهما وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير وابي عمرو والثاني
رفعهما اما بالابتداء او على اعمال لا اعمال ليس كالاية في قراءة الباقين وكقوله
وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل والثالث فتح الاول
ورفع الثاني كقوله لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وقوله وانتم ذنابى
لا يدين ولا صدر والرابع عكس الثالث كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها
وما فاهوا به ابدا مقيم والخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله لا نسب
اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراتق وهو اضعفها حتى خصه يونس
وجماعة بالضرورة كتنوين المنادى وهو عند غيرهم على تقدير لا زائدة
مؤكدة وان الاسم منتصب بالعطف وان عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول
وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
بالرفع واما حكاية الاخفش لا رجل وامراة بالفتح فشاذ **فصل**

منصوب بفعل لازم من معنى اللا

آخر
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

عبد الملك

ابن الحكم

واذا وصف النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه على انه ركب معها قبل مجيء لا ومثل
خمسة عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل
ظريف فيها ومنه لا ماء ماء باردا عندنا لانه يوصف بالاسم اذا وصف والمؤكد
بانه توكيد خطأ فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا او لا غلام سفر
ظريفا عندنا او الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف او لا ماء عندنا
ماء باردا امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا وكما في
البدل الصالح لعمل لا فالعطف نحو لا رجل وامراة معا فيها والبدل
نحو لا احد رجل وامراة فيها فان لم يصلح له فالرفع نحو لا احد زيد وعمرو
فيها وكذا في المعطوف الذي لا يصلح للعمل نحو لا امراة فيها ولا زيد

فصل واذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان
باقيين على معنيهما كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد وهو قليل وحق
توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يراد بهما التوبيخ كقوله الا ارعواء لمن ولت
شبيبته وهو الغالب وتارة يراد بهما التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع
رجوعه وهو كثير وعند سيبويه والخليل ان الا هذه بمنزلة التمني فلا خبر
وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت
وخالفهما المازني والمبرد ولا دليل لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع
خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه
مبتدا مؤخرا والجملة صفة ثانية وترد الا للتنبيه فتدخل على الجملتين
نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا يوم ياتيهم ليس مصروفا

عنهم

عنهم وعرضية وتحضيضية فيختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم
الا تقاتلون قوما نكثوا

مسئلة واذا جهل الخبر وجب ذكره لا احد اغير
من الله عز وجل واذا علم فحذفه كثير نحو فلا فوت قالوا لا ضير ويلتزمه
التميميون والطائيون

هذا باب الافعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها
على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين افعال هذا الباب نوعان احدهما افعال
القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي
ينصب المفعولين بل القلبي ثلثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر
وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وينقسم
الى اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفى وتعلم
بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا انهم الفوا اباءهم
ضالين وقال الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها والاكثر وقوع
هذا على ان وصلتها كقوله تعلم ان للصيد غرة وقال دريت الوفي
العهد يا عرو فاغتبط والاكثر في هذا ان يتعدى بالباء فاذا دخلت عليه
الهمزة تعدى لاخر بنفسه نحو ولا ادريكم به والثاني ما يفيد في الخبر
رجحانا وهو خمسة جعل وحجى وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا وقوله قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة
وقوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى وقوله والا فهبني امرءا هالكا
وقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا والاكثر
في هذا وقوعه على ان وان وصلتهما نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا

وقوله وقد زعمت اني تغيرت بعدها والثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه
لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله اجل وعلا انهم يرونه بعيدا ونريه
قريبا وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا هو الله وقوله سبحانه وتعالى فان علمتموهن
مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب
وخال كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها
معردا وقوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وقول الشاعر وكنا حسبنا
كل بيضاء شحمة وقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء
اصبح ثاقلا وقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك
ما لا يستطاع من الوجد وقوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم
حموة الالم تنبيهان الاول يرد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم
ورأى بمعنى الرأي اي المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين الى واحد نحو والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بضنين وتقول
رأى ابو حنيفة حل كذا وحجا اي كثا في حرمته وحجوت بيت الله اي نويته
وقصدته وترد وجد بمعنى حزن او حقد فلا يتعديان وتأتي هذه الافعال
وبقية افعال الباب بمعان اخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين والثاني لم
نحترز عنها لانها لم يشملها قولنا افعال القلوب الثاني الحقوا رأى
الحلمية برأى العلمية في التعدي لاثنين كقوله اراهم رفقتي حتى اذا ما
تجافى الليل وانخزل انخزالا ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياي
ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل قد تقع مصدرا للبصرية خلافا

للحريري

للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
قال ابن عباس هي رؤيا عين النوع الثاني افعال التصيير كجعل ورد و
ترك واتخذ وتخذ وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض واتخذ
الله ابراهيم خليلا وقال الشاعر تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا
في الحجاز ليعجزوني وقال فصيروا مثل كعصف مأكول وقالوا وهبني
الله فداك وهذا ملازم للمضي فصل لهذه الافعال ثلاثة احكام
احدها الاعمال وهو الاصل وهو واقع في الجميع والثاني الالغاء وهو
ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه او تأخره كزيد ظننت
قائم وزيد قائم ظننت قال وفي الاراجيز خلت اللوم والخور وقال
هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما والغاء المتأخر
اولى من اعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما في المتوسط بين المفعولين سواء
والثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ما له صدر
الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الاية ولام القسم كقوله
ولقد علمت لتأتين منيتي وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
ولا وان النافيتان في جواب قسم ملفوظ به او مقدر نحو علمت والله لا
زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم والاستفهام وله صورتان
احداهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون الاية والثانية ان يكون في الجملة اسم استفهام

عمدة كانت نحو لنعلم اى الحزبين احصى او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون ولا يدخل التعليق ولا الالغاء فى شىء من افعال التصيير ولا فى فعلى
جامد وهو هب وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من افعال الباب فانه
متصرف الا وهب كما مر ولنصا ديفهن ما لهن تقول فى الاعمال اظن زيدا قائما
وانا ظان عمرا قائما وفى الالغاء زيد اظن قائم وزيد قائم اظن وزيد انا ظان
قائم وزيد قائم انا ظان وفى التعليق اظن ما زيد قائم وانا ظان ما زيد قائم
وقد تبين مما قدمنا ان الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان
العامل الملغى لا عامل له البتة والعامل المعلق له عمل فى المحل فيجوز علمت لزيد قائم
وغير ذلك من امور بالنصب عطفا على المحل قال وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا ولا
موجعات القلب حتى تولت والثانى ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيدا قائما
وسبب الالغاء مجوز فيجوز زيدا ظننت قائما وزيدا قائما ظننت ولا يجوز الغاء العامل
المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش واستدلوا بقوله انى وجدت ملاك الشيمة الادب
وقوله وما اخال لدينا منك تنويل واجيب بان ذلك يحتمل الثلاثة اوجه احدها ان يكون
من التعليق بلام الابتداء والاصل لملاك ولدينا ثم حذفت وبقى التعليق الثانى
ان يكون من الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء ليس التوسط بين المعمولين فقط
بل توسط العامل فى الكلام مقتض ايضا نعم الالغاء للتوسط بين المعمولين اقوى
والعامل هنا قد سبق بانى وبما النافية ونظيره متى ظننت زيدا قائما يجوز فيه الالغاء
الثالث ان يكون من الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشأن والاصل
وجدته واخاله كما حذف فى قولهم ان بك زيد ماخوذ فصل ويجوز بالاجماع حذف

المفعولين

المفعولين اختصارا ابدليل نحو اين شركائى الذين كنتم تزعمون وقوله باى كتاب
ام باية سنة ترى حبهم عارا على وتحسب اى تزعمونهم شركاء وتحسبه عارا
على واما حذفهما اقتصارا اى لغير دليل فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا
واختاره الناظم وعن الاكثرين الاجازة مطلقا كقوله تعالى اعنده علم
الغيب فهو يرى اى يعلم وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم
يجوز فى افعال الظن دون افعال العلم ويمتنع بالاجماع حذف احدهما اقتصارا
واما اختصارا فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور كقوله ولقد نزلت فلا تظنى
غيره منى بمنزلة المحب المكرم فصل تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية
وسليم يعملونه فيها عمل ظن مطلقا وعليه يروى اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه
تقول هزيز الريح مرت باثاب بالنصب وقوله اذا قلت انى آيب اهل بلدة
وضعت بها عنه الولية بالهجر بالفتح وغيرهم يشترط شروطا وهى كونه مضارعا
وسوى به كيرا فى قلت بالخطاب والكوفى قل واسناده للمخاطب وكونه حالا
قال الناظم ورد بقوله اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا
والحق ان متى ظرف لتجمعنا لا لتقول وكونه بعد استفهام بحرف او اسم سمع
الكسائى اتقول للعميان عقلا وقال علام تقول الرمح يثقل عاتقى اذا انا
لم اطعن اذا الخيل كرت قال السيرافى والاخفش وكونهما متصلين فلو قلت اانت
تقول فالحكاية وخولفا فان قدرت الضمير فاعلا بمحذوف والنصب بذلك
المحذوف جاز اتفاقا واغتفر الجميع الفصل بظرف او مجرور او معمول القول
كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم ام تقول البعد محتوما وقوله

اجتها لا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا قال السهيلي وان لا يتعدى
باللام نحو تقول لزيد عمرو منطلق وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط
ام تقولون ان ابراهيم الاية في قراءة الخطاب وروى علام نقول اللوم بالرفع

هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلثة وهي اعلم واري اللذان اصلهما علم و
راى المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبا وانبا واخبر وخبر وحدث نحو
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اريكهم كثيرا
ويجوز عند الاكثرين حذف الاول كاعلمت كبشك سمينا والاقتصار عليه
كاعلمت زيدا والثاني والثالث منع جواز حذف احدهما اقتصارا ومنعه اقتصارا
ومنه الالغاء والتعليق ما كان لهما خلافا للفاعل واما على الالغاء
قول بعضهم البركة اعلمنا الله من الاكابر وقوله وانت اراني الله امنع عاصم
وارأف مستكفا واسمح واهب وعلى التعليق ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق
انكم لفي خلق جديد وقوله حذار فقد نبئت انك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد
او تشقى قال ابن مالك واذا كانت اعلم واري منقولين من المتعدي لواحد تعديا
لاثنين نحو من بعد ما اريكم ما تحبون وحكمها حكم مفعولي كسا في الحذف لدليل وغيره
وفي منع الالغاء والتعليق قيل وفيه نظر في موضعين احدهما ان علم بمعنى عرف انما
حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني ان رأى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام
نحو رب ارني كيف تحيي الموتى وقد يجاب بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة
قياسا نحو البست زيدا جبة وبادعاء ان الرؤية هنا علمية

هذا باب الفاعل

الفاعل اسم او ما في تاويله اسند اليه فعل او ما في تاويله مقدم اصلي المحل والصيغة

فالاسم نحو تبارك الله والماول به نحو اولم يكفهم انا انزلنا والفعل كما مثلنا
وشبهه اتى زيد ونعم الفتى ولا فرق بين المتصرف والجامد والماول بالفعل
نحو مختلف الوانه ونحو وجهه في قولك اتى زيد منيرا وجهه ومقدم دافع
لتوهم دخول نحو زيد قام واصلي المحل مخرج لنحو قائم زيد فان المسند
وهو قائم اصله التاخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل
وكسر ثانيه فانها صيغة مفرعة عن ضرب بفتحهما وله احكام منها الرفع وقد يجر لفظا
باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او اسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء
او بمن او الباء الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير وكفى بالله شهيدا الثاني وقوعه
بعد المسند فان وجد ما ظاهره انه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا
وكون المقدم اما مبتدأ في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل في نحو وان
احد من المشركين استجارك لان اداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الامران
في نحو ابشر يهدوننا او انتم تخلقونه والارجح الفاعلية وعن الكوفي جواز تقديم
الفاعل تمسكا بنحو قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
وهو عندنا ضرورة او مشيها مبتدأ حذف خبره اي يظهر وئيدا كقولهم حكمك
مسمطا اي مثبتا تقديره حكمك لك مثبتا قيل او مشيها بدل من ضمير الظرف
الثالث انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فذاك
والا فهو ضمير مستتر راجع اما المذكور كزيد قام كما مر او لما دل عليه الفعل كالحديث
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اي ولا
يشرب الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت

الزاقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم اذا كان غدا فأتني وقوله فان كان لا يرضيك
حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا اي اذا كان هو اي ما نحن الآن عليه
من سلامة او فان كان هو اي ما تشاهده مني وعن الكسائي اجازة حذفه تمسكا بنحو
ما اولناه الرابع ان يصح حذف فعله ان اجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام
احد اي بلى قام زيد ومنه قوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت
بل اعظم الوجد او استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك احد ومنه
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله او مقدر كقراءة الشامي وابي بكر يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال وقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة اي يبكيه ضارع وهو قياس وفاقا للجرمي وابن جني ولا يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجل
لاحتماله للمفعولية بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد او استلزمه ما قبله
كقوله غداة احلت لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر
اي وحلت الخمر له او فسره ما بعده نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره و
الحذف في هذه واجب الخامس ان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده فكما
تقول قام اخوك كذلك تقول قام اخواك وقام اخوتك وقال نسوتك قال الله
قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى البصريون عن طي وعن ازدشنوءة
نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضرباني اخواك قال الفينا عينا لك عنده
القفا اولى فاولى لك ذا واقية وقال يلومونني في اشتراء النخيل اهلي
فكلهم الوم وقال نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب والصحيح
ان الالف والواو والنون في ذلك احرف دالة على التثنية والجمع كما دل التجميع

بالتاء في نحو قامت على التأنيث لا انها ضمير الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم
والتأخير او تابع على الابدال من الضمير وان هذه اللغة لا تمتنع من المفردين او
المفردات المتعاطفة خلافا لزاعمي ذلك لقول الائمة ان ذلك لغة لقوم معينين
وتقديم الخبر والابدال لا يختص بقوم باعيانهم ولمجيء قوله تولى قتال المارقين
بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم والمراد بالمارقين الحجاج واصحابه وقوله
وان كانا له نسب وخير والسادس انه اذا كان مؤنثا انث فعله بتاء ساكنة
في آخر الماضي وبتاء المضارعة في اول المضارع ويجب ذلك في مسئلتين احديهما
ان يكون ضميرا متصلا كهند قامت او تقوم والشمس طلعت او تطلع بخلاف المنفصل
نحو قام او يقوم الا هي ويجوز تركها في الشعر ان كان التأنيث مجازيا كقوله
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وقوله فاما تريني ولي
لمة فان الحوادث اودى بها والثانية ان يكون متصلا حقيقي التأنيث
نحو اذ قالت امرأة عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة وهو ردي لا ينقاس
وانما جاز في الفصيح نحو نعم المرأة وبئس المرأة لان المراد الجنس وسياتي ان الجنس
يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان في مسئلتين احديهما المنفصل كقوله لقد ولد
الاخيطل ام سوء وقولهم حضر القاضي امرأة والتأنيث اكثر الا اذا كان
الفاصل الا فالتأنيث خاص بالشعر نص عليه الاخفش وانشد على التأنيث
ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم وجوزه ابن مالك في النثر
وقرئ ان كانت الا صيحة فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم الثانية المجازي
التأنيث في جمع كالشمس والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع لانهن في معنى الجماعة

عا

والجماعة مؤنث مجازي فلذلك جاز التانيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الاعراب امنا او دفت التسجد التذكير نحو ودق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة و قام الرجال وجاء الهنود الا ان سلامة نظم الواحد في جمع التصحيح اوجبت التذكير نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات خلافا للكوفيين فيهما وللفارسي في جمع المؤنث واحتجوا بنحو امنت به بنو اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون الي ثم تصدعوا واجيب بان البنين و البنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد وبان التذكير في جاءك للفصل او لان الاصل النساء المؤمنات او لان ال مقدرة بالاتي وهو اسم جمع والسابع ان الاصل فيه ان يتصل بفعله ثم يجي المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فاما جواز الاصل فنحو وورث سليمان داود واما وجوبه ففي مسئلتين احدهما ان يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله ابو بكر والمتاخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبان الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان تاخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الاصح وبان الزجاج نقل انه لا خلاف في انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم الخبر والعكس الثانية ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وكذلك الحصر بالا عند الجزولي وجماعة واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري تقديمه على الفاعل كقوله ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل وقوله فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

وقو

وقوله وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل واما توسط المفعول فجوازا فنحو لقد جاء ال فرعون النذر وقولك خاف ربه عمر قال اتى ربه موسى على قدر واما وجوبه ففي مسئلتين احدهما ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر لا في نثر ولا في شعر واجازه فيهما الاخفش وابن جني والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم والصحيح جوازه في الشعر فقط والثانية ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء وكذا الحصر بالا عند غير الكسائي احتج بقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبا بطل وقوله نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية اناء الديار وشامها واما تقدم المفعول فجوازا فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون واما وجوبا ففي مسئلتين احدهما ان يكون مما له الصدر نحو فاي ايات الله تنكرون ايا ما تدعوا الثانية ان يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر ونحو فاما اليتيم فلا تقهر بخلاف نحو اما اليوم فاضرب زيدا

تنبيه اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل كضربته واذا كان الضمير احدهما فان كان مفعولا وجب وصله وتاخير الفاعل كضربني زيد وان كان فاعلا وجب وصله وتاخير المفعول او تقديمه على الفعل كضربت زيدا وزيدا ضربت وكلام الناظم يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسئلة وبين مسئلة ضرب موسى عيسى والصواب ما ذكرنا هذا باب النائب عن الفاعل قد يحذف

الفاعل للجهل به كسرق المتاع او لغرض لفظي كتصحيح النظم في قوله عُلِّقتها
عرضا وعُلِّقت رجلا غيري وعُلِّق اخرى ذلك الرجل او معنوي كان لا يتعلق
بذكره غرض نحو فان احصرتم فاذا حييتم اذا قيل لكم تفسحوا فينوب عنه في رفعه
وعمديته ووجوب التأخر عن فعله واستحقاقه للاتصال وتانيث الفعل لتانيثه
واحد من اربعة الاول المفعول به نحو وغيض الماء وقضي الامر الثاني المجرور نحو
ولما سقط في ايديهم وقولك سير بزيد وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه
الزبيدي النائب ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه
يتقدم نحو كان عنه مسؤلا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شيء ينوب
عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا يؤنث له في نحو مُرَّ بهند
ولنا قولهم سير بزيد سيرا وانه انما يراعى محل ما يظهر في الفصيح نحو لست بقائم ولا
قاعدا وانه لا يجوز مر بزيد الفاضل بالنصب او ومر بزيد الفاضل بالرفع فلا يجوز
لانه لا يجوز مر بزيد ولا مر زيد والنائب في الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان
وهو المكلف وامتناع الابتداء لعدم التجرد وقد اجازوا النيابة في نحو لم يضرب
من احد مع امتناع من احد لم يضرب وقالوا في نحو كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل
مع امتناع كفت بهند الثالث مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
ويمتنع نحو سير سير لعدم الفائدة فامتناع سير على اضمار السير حق خلافا لمن اجازه
واما قوله وقالت متى يُبخل عليك ويُعتلل بسوء وان يكشف غرامك تدرب
فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود او اعتلال ثم خصص بعليك اخرى
محذوفة للدليل كما تحذف الصفات المخصصة وبذلك يوجه وحيل بينهم

وقوله

وقوله فما لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله و
قوله يُغضي حياء ويُغضى من مهابته فما يُكلَّم الا حين يبتسم ولا ينوب
النائب المجرور ولانه مفعول له الرابع ظرف متصرف مختص نحو صيم رمضان وجلس
امام الامير ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثَمَّ لامتناع رفعهن ونحو مكانا
وزمانا اذا لم يقيد ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده واجازه الكوفي
مطلقا كقراءة ابي جعفر ليُجزى قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط
تقدم النائب كقوله وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه وقوله
لم يعن بالعلياء الا سيدا **مسئلة** وغير النائب مما معنا متعلق بالرافع وجب
نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس امام الامير ضربا شديدا
وقد تم نصب المفعول الذي لم ينب في نحو اعطي زيد دينارا واعطي دينار زيدا
ومحلا ان كان جارا او مجرورا نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وعلة ذلك
ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك نائبه **فصل** واذا تعدى الفعل الى اكثر
من مفعول فنيابة الاول جائزة اتفاقا نقله الخضراوي وابن الناظم والصواب
ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا
ان فيه الخلاف الاتي ذكره في باب ظن وانه مثل في الجواز بشرط الاتي
ذكره ان بعضهم اجاز ان لم يلبس نحو اعلمت زيدا كبشك سمينا واما الثاني
ففي كسي ان البس نحو اعطيت زيدا عمرا امتنع اتفاقا وان لم يلبس نحو اعطيت
زيدا درهما جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان لم يعتقد القلب
وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز فقال البصريون
اقامة الاول اولى وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين

استويا في الحسن وفي باب ظن قال قوم يمتنع مطلقًا للالتباس في المعرفتين والنكرتين
ولعود الضمير على المؤخر ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا ولان
الاول شبيه بالفاعل لانه مسند اليه ورتبته التقديم واختاره الجزولي
والخضراوي وقيل يجوز ان لم يلبس ولم يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن
عصفور وابن مالك وقيل يشترط ان لا يكون نكرة فيمتنع ظن قائم زيدًا
وفي باب اعلم اجازه قوم اذا لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي والابدي
وابن عصفور لان الاول مفعول صحيح والاخران مبتدأ وخبر شبها بمفعولي
اعطى ولان السماع انما جاء باقامة الاول قال ونبئت عبد الله بالجو
اصيحت كراما مواليها لئيما صميمها وقد تبين ان في النظم امورا وهي
حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسى حيث لا لبس وعدم اشتراط
كون الثاني من باب ظن ليس جملة وابهام لان اقامة الثالث غير جائزة بالا
تفاق اذ لم يذكره مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه ولعل هذا هو
الذي غلط ولده حتى حكى الاجماع على الامتناع فصل يضم اول فعل
المفعول مطلقا ويشركه ثاني الماضي المبدو بتاء زائدة كتضارب وتعلم
وثالث المبدو بهمزة الوصل كانطلق واستخرج واستحلي ويكسر ما قبل
الاخر من الماضي ويفتح من المضارع واذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي
كقام وباع او على افتعل او انفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها
باخلاص او اشمام الضم فتنقلب ياء فيهما ولك اخلاص الضم فتنقلب واوا
قال ليت شبابا بوع فاشتريت وقال حوكت على نولين اذ تحاك
قيلة

قليلة وتعزى لفقعس ودبير وادعى ابن عذرة امتناعها في افتعل وانفعل
والاول قول ابن عصفور والابدي وابن مالك وادعى ابن مالك امتناع ما التبس
من كسر كخفت وبعت او ضم كعقت واصل المسئلة خافني زيد وباعني لعمرو
عاقني عن كذا ثم تبنيهن للمفعول فلو قلت خفت وبعت بالكسر وعقت بالضم
لتوهم انهن فعل وفاعل وانعكس المعنى فتعين ان لا يجوز فيهن الا الاشمام
او الضم في الاولين والكسر في الثالث وان يمتنع الوجه الملبس وجعلته المغاربة
مرجوحا لا ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالباس لحصوله في نحو مختار وتضار
واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شد ومد والحق قول بعض الكوفيين
ان الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبعض تميم وقرأ علقمة ردت الينا
ولو ردوا بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال المهاباذي من اشم
في بيع وقيل اشم هنا هذا باب الاشتغال اذا اشتغل فعل متاخر
بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم كزيد ضربته او لمحله
كهذا ضربته فالاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما راجح لسلامته
من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبرية وجملة
الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب
فانه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه
مفسر وجملة الكلام حينئذ جملة فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه
وما يوجب رفعه وما يسوي بين الرفع والنصب ولم يذكر من الاقسام ما يجب
رفعه مما ذكر الناظم لان حد الاشتغال لا يصدق عليه وسيتضح ما يجب النصب

اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته
وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رايته ومتى عمرا لقيته وادوات
الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فاكرمه الا ان هذين النوعين لا يقع الاشتغال
بعدهما الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا اذا كانت
اداة الشرط اذا مطلقا او ان والفعل ماض فيقع في الكلام نحو اذا زيدا لقيته
او تلقاه فاكرمه وان زيدا لقيته فاكرمه ويمتنع في الكلام ان زيدا تلقه فاكرمه
ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة ويترجح النصب في
ست مسائل احديها ان يكون الفعل طلبا وهو الامر والدعاء ولو بصيغة الخبر
نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدا غفر الله له وانما وجب الرفع في
نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية
والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية
والزاني ثم استونف الحكم وذلك لان الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو
هذا ولذا قال في قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم ان التقدير هذه خولان
وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما
اشبههما وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار
الرفع في العموم كالاية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه الثانية ان يكون
الفعل مقرونا باللام او بلا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه بكر وخالدا لا
تهنه ومنه زيدا لا يعذبه الله لانه نفي بمعنى الطلب ويجمع المسئلتين
قول الناظم قبل ذي طلب فان ذلك صادق على الفعل الذي هو طلب

وعلى الفعل المقرون باداة الطلب الثالثة ان يكون الاسم بعد شيء الغالب
ان يليه الفعل ولذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا
نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت زيد تضربه الا في نحو
اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة
ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ
النصب في قوله اثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا
وقال الاخفش اخوات الهمزة كالهمزة نحو ايهم زيدا ضربه ومن امة الله ضربها
ومنها النفي بما او لا او ان نحو ما زيدا رايته وقيل ظاهر مذهب سيبويه
اختيار الرفع وقال ابن الباذش يستويان ومنها حيث نحو حيث زيدا تلقاه
فاكرمه كذا قاله الناظم وفيه نظر الرابعة ان يقع الاسم بعد عاطف غير
مفصول باما مسبوق بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا اكرمته ونحو
والانعام بعد خلقها لكم بعد خلق الانسان من نطفة فخلاف نحو ضربت
زيدا واما عمرو فاهنته والمختار الرفع لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها
وقرئ واما ثمود فهديناهم بالنصب على حد زيدا ضربته وحتى ولكن وبل
كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته الخامسة ان يتوهم في الرفع
ان الفعل صفة نحو انا كل شيء خلقناه وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لان الصفة
لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم وجب الرفع اذا كان
الفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه في الزبر او صلة نحو زيد الذي ضربته
او مضافا اليه نحو زيد يوم تراه تفرح او وقع الاسم بعد ما يختص

بالابتداء كاذا الفجائية على الاصح نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو او قبل ما لا يرد
ما قبله معمولا لما بعده نحو زيد ما احسنه او ان رايته فاكرمه او هل رايته او هلا
رايته **تنبيهان** الاول يلحق من اقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسألة اذا
الفجائية لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك الثاني لم
تر ابهام الصفة مرجحا للنصب وجعل النصب في الآية مثله في زيد اضربه قال وهو
كثير السادسة ان يجاب الاسم جوابا لاستفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال
ايهم ضربت او من ضربت ويستويان في مثل الصورة الرابعة اذ ابني الفعل على اسم غير ما
التعجبية وتضمنت الثانية ضميرا او كانت معطوفة بالفاء لحصول المشاكلة رفعت او
نصبت نحو زيد قام وعمرو اكرمته لاجله او فعمرو اكرمته بخلاف ما احسن زيدا وعمرو
اكرمته فلا اثر للعطف وان لم يكن في الثانية ضمير للاول ولم يعطف بالفاء فالاخفش
والكسائي يمنعان النصب وهو المختار والفارسي وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو
كالفاء وهذه امور متممات لما تقدم احدها ان المشتغل عن الاسم السابق كما
يكون فعلا كذلك يكون اسما لكن بشروط ثلثة احدها ان يكون وصفا الثاني
ان يكون عاملا الثالث ان يكون صالحا للعمل فيما قبله نحو زيدا انا ضاربه الان
او غدا بخلاف نحو زيد عليكه او زيد ضرابا اياه لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند
من جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف
مصدري وهو المبرد والسيرافي وبخلاف نحو زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل
على الاصح وزيد انا الضاربه ووجه الاب زيد حسنه لان الصلة والصفة
المشبهة لا يعملان فيما قبلهما الثاني لا بد في صحة الاشتغال من علقة بين العامل

والاسم

والاسم السابق كما تحصل العلقة بضمير المتصل بالعامل كزيدا ضربته كذلك تحصل بضمير
المنفصل من العامل بحرف الجر نحو زيدا مررت به او باسم مضاف نحو زيدا ضربت اخاه
او باسم اجنبي تابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط ان يكون التابع نعتا نحو زيدا ضربت
رجلا يحبه او عطفا بالواو كزيدا ضربت عمرا واخاه او عطف بيان كزيدا ضربت عمرا
اخاه فان قدرت الاخ بدلا بطلت المسألة نصبت او رفعت الا اذا قلنا عامل
البدل والمبدل منه واحد صح كونهما الثالث كون المقدر في نحو زيدا ضربته
من معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية الصور من معناه دون لفظه فيقدر جاوزت
زيدا مررت به واهنت زيدا ضربت اخاه الرابع اذا رفع فعل ضمير اسم نحو زيد قام
او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو زيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع
بالابتداء كخرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة او بالفاعلية
نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على
الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم
طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام زيد
وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو
قعد عنده **هذا باب** التعدي واللزوم الفعل ثلثة انواع احدها ما لا يوصف
بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها وقد تقدمت والثاني المتعدي وله علامتان
احدهما ان يصح ان يتصل ها ضمير غير المصدر والثانية ان يبني منه اسم مفعول
تام وذلك كضرب الا ترى انك تقول زيد ضربه عمرو وتتصل به ها ضمير غير المصدر
وهو زيد وتقول هو مضروب فيكون تاما وحكمه ان ينصب المفعول به كضربت زيدا

وتدبرت الكتب او ان ناب عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب
اللازم وهو اثنتي عشرة علامة وهو ان لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر
وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج الا ترى انه لا يقال زيد خرجه عمرو
ولا هو مخروج وانما يقال الخروج خرجه عمرو وهو مخروج به او اليه وان يدل
على سجية وهي ما ليس حركة جسم من وصف ملازم نحو جبن وشجع او على عرض
وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم اذا شبع او على نظافة
كنظف وطهر ووضؤ او على دنس نحو نجس وقذر او على مطاوعة فاعله
لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد فلو طاوع
ما يتعدى فعله لاثنين تعدى لواحد كعلمته فتعلمه وان يكون موازنا لافعلل
كاقشعر واشمأز وكما الحق به وهو افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد او
لافعنلل كاحرنجم او لما الحق به وهو افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس
الجمل اذا ابى ان ينقاد وافعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال وحكم اللازم
ان يتعدى بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا
كقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب وقد يحذف وينصب المجرور
وهو ثلثة اقسام سماعي جائز في الكلام نحو نصحته وشكرته والاكثر ذكر اللام نحو
ونصحت لكم ان اشكر لي وسماعي خاص بالشعر كقوله كما عسل الطريق الثعلب
وقوله آليت حب العراق الدهر اطعمه اي في الطريق وعلى حب العراق و
قياسي وذلك في أنّ وأنْ وكي نحو شهد الله انه لا اله الا هو ونحو او عجبتم
ان جاءكم ذكر من ربكم ونحو كي لا يكون دولة اي بانه ومن ان جاءكم ولكيلا وذلك

اذا قدر

اذا قدرت كي مصدرية واهمل النحويون هنا ذكر كي واشترط ابن مالك في
أنّ وأنْ امن اللبس فمنع الحذف في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل
لاشكال المراد بعد الحذف ويشكل عليه وترغبون ان تنكحوهن فحذف الحرف
مع ان المفسرين اختلفوا في المراد **فصل** لبعض المفاعيل الاصالة في
التقديم على بعض اما بكونه مبتدأ في الاصل او فاعلا في المعنى او مسرحا لفظا
وتقديرا والاخر مقيد لفظا او تقديرا وذلك كزيد في ظننت زيدا قائما
واعطيت زيدا درهما واخترت زيدا القوم او من القوم ثم قد يجب الاصل
كما اذا خيف اللبس كاعطيت زيدا عمرا او كان الثاني محصورا كما اعطيت زيدا
الا درهما او ظاهرا والاول ضميرا نحو انا اعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما
اذا اتصل الاول بضمير الثاني كاعطيت المال مالكه او كان محصورا نحو ما
اعطيت الدرهم الا زيدا او مضمرا والاول ظاهرا نحو الدرهم اعطيته زيد
فصل يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل في نحو ما ودعك
ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز في نحو فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره نحو كتب الله لاغلبن اي الكافرين ولاستهجان
كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى مني ولا رأيت منه اي العورة وقد يمتنع حذفه كان
يكون محصورا نحو انما ضربت زيدا او جوابا كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت
فصل وقد يحذف ناصبه ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس ولمن تأهب
لسفر مكة ولمن قال من اضرب شر الناس باضمار تصيب وتريد واضرب وقد يجب ذلك
في باب الاشتغال كزيدا ضربته وفي النداء كيا عبد الله وفي الامثال نحو الكلاب على

البقر اي ارسل وفيما جرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم اي وأتوا وفي التحذير
بإياك واخواتها نحو اياك والاسد اي اياك باعد واحذر الاسد وفي التحذير
بغيرها بشرط عطف او تكرار نحو راسك والسيف اي باعد واحذر ونحو الاسد
الاسد وفي الاغراء بشرط احدهما نحو المروءة والنجدة ونحو السلاح اي الا بتقدير
الزم هذا باب التنازع في العمل ويسمى ايضا باب الاعمال وحقيقته ان يتقدم فعلان
متصرفان او اسمان يشبهانهما او فعل متصرف واسم يشبهه ويتاخر عنهما معمول غير سببي
مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى مثال الفعلين آتوني افرغ عليه قطرا
ومثال الاسمين قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا
كتابيه وقد يتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر
وقد علم بما ذكرته ان التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين
ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته في فعلي التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن
به واجمل بعمرو ولا في معمول مقدم نحو ايهم ضربت واكرمت او شتمت خلافا
لبعضهم ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا واكرمت خلافا للفارسي ولا في
نحو فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله خلافا له
وللجرجاني لان الطالب للمعمول انما هو الاول واما الثاني فلم يؤت به للاسناد
بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال اتاك اتاك اللاحقون احبس
احبس ولو كان من التنازع لقال اتاك اتوك او اتوك اتاك ولا في نحو
وعزة ممطول معنى غريمها خلافا للجامع بل غريمها مبتدا وممطول و

معنى

ومعنى خبر ان او ممطول خبر ومعنى صفة له او حال من ضميره ولا يمتنع التنازع
في زيد ضرب واكرم اخاه لان السببي منصوب فصل اذا تنازع العاملان
جاز اعمال ايهما شئت باتفاق واختار الكوفيون الاول لسبقه والبصريون
الاخير لقربه فان اعملنا الاول في المتنازع فيه اعملنا الاخر في ضميره
نحو قام وقعد اخواك او ضربتهما او مررت بهما اخواك وبعضهم يجيز
حذف غير المرفوع لانه فضلة كقوله بعكاظ يعشي الناظرين
اذا هم لمحوا شعاعه وكان ان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه
عنه والبيت ضرورة وان اعملنا الثاني فان احتاج الاول لمرفوع
فالبصريون يضمرونه لامتناع حذف العمدة ولان الاضمار قبل الذكر
قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وفي الباب نحو ضربوني
وضربت قومك حكاه سيبويه وقال الشاعر جفوني ولم اجف الاخلاء انني
لغير جميل من خليلي مهمل والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون الحذف
تمسكا بظاهر قوله تعفق بالارطى لها واراده رجال فبذت
نبلهم وكليب اذ لم يقل تعفقوا ولا ارادوا والفراء يقول ان استوى
العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد اخواك وان اختلفا
اضمرته موخرا كضربني وضربت زيدا هو وان احتاج لمنصوب لفظا او محلا
فان اوقع حذفه في لبس او كان العامل من باب كان او من باب ظن وجب
اضمار المعمول موخرا نحو استعنت واستعان علي زيد به وكنت وكان زيد
صديقا اياه وظنني وظننت زيدا قائما اياه وقيل في باب ظن وكان يضمر

مقدما وقيل يظهر وقيل يحذف وهو الصحيح لانه حذف الدليل وان كان العامل
من غير باب كان وظن وجب حذف المنصوب كضربت وضربني زيد ويجوز اضماره
كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب وهذا ضرورة عند الجمهور **مسئلة**
اذا احتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم
مخالفا في الافراد او التذكير او غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه
وجب العدول الى الاظهار نحو اظن ويظناني اخا الزيدين اخوين فاظن يطلب
الزيدين واخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين فاعلا واخوين مفعولا فاعملنا
الاول فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا
المفعول الثاني يحتاج الى اضماره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالفة للاخوين
الذي هو مفسر للضمير الذي ناتي به فان الياء للمفرد والاخوان تثنية فدار
الامر بين اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر
وفي كل منهما محذور فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا فوافق المخبر
عنه ولم يضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره
وهذا تقرير ما قالوا والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين
لان يظناني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفرد وعن الكوفيين
انهم اجازوا فيه وجهين حذفه واضماره على وفق المخبر عنه **هذا باب**
المفعول المطلق اي الذي يطلق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد
بالجار وهو اسم يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبرا ولا حالا
نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين بخلاف ضربك ضرب اليم ونحو

ولى مدبرا

ولى مدبرا واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري
على الفعل وخرج بهذا القيد نحو اغتسل غسلا وتوضى وضوءا واعطى عطاء
فان هذه اسماء مصادر وعامله اما مصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء
موفورا واما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو والصافات
صفا وزعم بعض البصريين ان الفعل اسم للوصف وزعم الكوفيون ان الفعل
اصل لهما **فصل** ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما دل على
المصدر من صفة كسرت احسن السير واشتمل الصماء وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل
ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف او ضميره نحو عبد الله اظنه
جالسا ونحو لا اعذبه احدا او اشارة اليه كضربته ذلك الضرب او مرادف
نحو شنئته بغضا واحببته مقة وفرحت جذلا وهو كذا بالمعجمة مصدر
جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو مصدر لاخر كما تقدم واسم عين
ومصدر لفعل اخر نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا
او دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى او دال على عدد
كضربته عشر ضربات فاجلدوهم ثمانين جلدة او على الة كضربته سوطا او عصا
او كل نحو فلا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن ان لا تلاقيا او بعض نحو ضربته
بعض الضرب **مسئلة** المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال
ضربين ولا ضروبا لانه كالماء والعسل والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه باتفاق
فيقال ضربتين وضربات لانه كتمرة وكلمة واختلف في النوعي والمشهور الجواز
وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين **فصل** اتفقوا على انه يجوز

لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد كان يقال ما جلست
فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين وكذلك لمن قدم من سفر قدوما مباركا
واما المؤكد فزعم ابن مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جيئ به لتقويته وتقرير
معناه والحذف مناف لهما ورده ابنه بانه قد حذف جوازا في نحو انت سيرا
ووجوبا في نحو انت سيرا سيرا وفي نحو سقيا ورعيا وقد يقام المصدر مقام
فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه
وبله الاكف فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا وما له فعل
وهو نوعان واقع في الطلب وهو الوارد دعاء كسقيا ورعيا وجدعا او امرا
او نهيا نحو قياما لا قعودا ونحو فضرب الرقاب وقوله فندلا زريق المال
ندل الثعالب لذا اطلق ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار
كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا او مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا
وقد جد قرناك وقوله الوما لا ابا لك واغترابا وواقع في الخبر وذلك في
مسائل احدها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها
كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا وعند
ظهور معجب وعند خطاب مرضي عنه او مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة
ولا افعله ولا كيدا ولا هما الثانية ان يكون تفصيلا لعاقبة جملة قبله نحو
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء الثالثة ان يكون مكررا او محصورا
او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا
وانما انت الا سير البريد وانت سيرا الرابعة ان يكون مؤكدا لنفسه

او لنوع

اولغيره فالاول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا او
اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني حقا وهذا
زيد الحق لا الباطل ولا افعل كذا البتة الخامسة ان يكون فعلا علاجيا
تشبيهيا بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كمررت به فاذا له صوت صوت حمار وبكاء
بكاء ذات داهية ويجب الرفع في نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لانه معنوي لا علاجي
وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت حمار
ونحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذين لكن
على الحال **تنبيه** مثل له صوت صوت حمار قوله ما ان يمس الارض الا منكب منه
وحرف الساق طي المحمل لان ما قبله بمنزلة له طي فالنصب **هذا باب المفعول له**
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله ومثاله جئت رغبة فيك وجميع ما اشترطوا له
امور كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس
اما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد
وانكره سيبويه وكونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة العلم ولا قتلا
للكافر قاله ابن الخباز وغيره واجاز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضرب
زيدا وكونه علة عرضا كان كرغبة او غير عرض كقعد عن الحرب جبنا واتحاده
بالعامل وقتا فلا يجوز تاهبت السفر قاله الاعلم والمتاخرون واتحاده به فاعلا
فلا يجوز جئتك محبتك اياي قاله المتاخرون ايضا وخالفهم ابن خروف ومتى
فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك الشرط ان يجر بحرف التعليل
فالفاقد للاول نحو والارض وضعها للانام والثاني نحو ولا تقتلوا اولادكم

زمانا او غدا او خشية املاق والرابع فنحو فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
والخامس واني لتعروني لذكراك هزة وقد انتفى الاتحاد في نحو اقم الصلوة
لدلوك الشمس ويجوز جر المستوفي باللام وبكثرة ان كان بال وبقلة ان
كان مجردا وشاهد القليل فيهما لا اقعد الجبن عن الهيجاء وقوله من امكم لرغبة
فيكم جبر ويستويان في المضاف نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو
وان منها لما يهبط من خشية الله قيل ونحو لايلاف قريش اي فليعبدوا رب
هذا البيت لايلافهم الرحلتين والحرف في هذه الاية واجب عند من اشترط اتحاد
الزمان **هذا باب المفعول فيه** وهو مسمى ظرفا الظرف ما ضمن معنى في باطراد
من اسم وقت او اسم مكان او اسم عرضت دلالته على احدهما او جار مجراه فالمكان
والزمان كامكث هنا ازمنا والاسم الذي عرضت دلالته على احدهما اوبعضه
اسماء العدد المميزة بهما كسرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا وما افيد به كلية
احدهما او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ او بعض
اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ وما كان صفة لاحدهما كجلست زمانا
طويلا من الدهر شرقي الدار وما كان مخفوضا باضافة احدهما ثم انيب عنه بعد حذفه
والغالب في هذا النائب ان يكون مصدرا وفي المنوب عنه ان يكون زمانا ولا بد
من كونه معينا لوقت او لمقدار نحو جئتك صلوة العصر او قدوم الحاج وانتظرتك
حلب ناقة وقد يكون النائب اسم عين نحو لا اكلمه القارظين والاصل مدة
غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان
قربه والجاري مجرى احدهما الفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين

معنى

معنى في كقولهم احقا انك ذاهب والاصل افي حق ذهابك وقد نطقوا بذلك قال
افي الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر وهي جارية مجرى
ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا يقع خبرا عن المصادر دون الجثة
ومثلها غير شك او جهد رأيي او ظنا مني انك قائم وخرج عن الحد ثلاثة امور
احدها وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بفي فان النكاح ليس بواحد مما ذكرنا
والثاني نحو يخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما ليسا
على معنى في وانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لان اسم
التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا والثالث نحو دخلت الدار وسكنت البيت
فانه لا يطرد تعدي الافعال الى الدار والبيت على معنى في لا تقول صليت
الدار ونمت البيت فانتصابهما انما هو على التوسع باسقاط الخافض لا على الظرفية
فصل وحكمه النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ
ثلاث حالات احدها ان يكون مذكورا كامكث هنا وهذا هو الاصل والثاني
ان يكون محذوفا جوازا وذلك كقولك فرسخين او يوم الجمعة جوابا لمن قال
كم سرت او متى صمت والثالثة ان يكون محذوفا وجوبا وذلك في ست مسائل
وهي ان يقع صفة كمررت بطائر فوق غصن او صلة كرايت الذي عندك او حالا
كرايت الهلال بين السحاب او خبرا كزيد عندك او مشتغلا عنه كيوم الخميس صمت
فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع
الآن **فصل** اسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك
مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين واسبوع

والصالح لذلك من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو ما افتقر الى غيره
في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق
وتحت وشبهها في الشياع كناحية وجانب ومكان وكاسماء المقادير كميل
وفرسخ وبريد والثاني ما اتحدت مادته ومادة عامله كذهبت مذهب
زيد ورميت مرمى عمرو وقوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع واما قولهم
هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ اذ التقدير هو
مني مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار ولو اعمل في المقعد قعد
وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا **فصل** الظرف نوعان متصرف
وهو ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها كان يستعمل مبتدأ او خبرا
او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه كاليوم تقول اليوم يوم مبارك واعجبني
اليوم واحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو نوعان
ما لا يفارق الظرفية اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله
عوض وما لا يخرج عنها الا بدخول الجار والمجرور عليه نحو قبل وبعد و
لدن وعند فيحكم عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن اذ لم
يخرجن عن الظرفية الا الى حالة شبيهة بها لان الظرف والجار والمجرور
اخوان **هذا باب المفعول معه** وهو اسم فضلة تال لواو بمعنى مع
تالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه وحروفه كسرت والنيل وانا سائر
والنيل فخرج بالقيد الاول نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت
والشمس طالعة فان الواو داخلة في الاول على فعل وفي الثاني على جملة

وبالثا

وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو جئت مع زيد وبالرابع نحو
جاء زيد وعمرو قبله او بعده وبالخامس نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه
النصب خلافا للصيمري وبالسادس نحو هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا
لابي علي فان قلت فقد قالوا ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا قلت اكثرهم
يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا لمحذوف لا مبتدأ والاصل
ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل والناصب
للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه لا الواو خلافا للجرجاني ولا الخلاف
خلافا للكوفيين ولا محذوف خلافا للزجاج نحو سرت ولابست النيل فيكون ح
مفعولا به **فصل** للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف كما في نحو كل رجل
وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده لما بينا
ورجحانه كجاء زيد وعمرو لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ووجوب المفعول
معه وذلك في نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في
الاول من جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه وذلك في نحو
قوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال ونحو قمت وزيدا
لضعف العطف في الاول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة الصناعة وامتناعهما
كقوله علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها وقوله وزججن
الحواجب والعيونا اما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة واما امتناع المفعول معه
فلانتفاء المعية في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني ويجب في ذلك
اضمار فعل ناصب للاسم على انه مفعول به اي وسقيتها ماء وكحلن العيونا هذا قول الفراء

عنهما

معه

والفارسي ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي والزيدي
الى انه لا حذف وان ما بعد الا معطوف وذلك على تاويل العامل المذكور بعامل
يصح انصبابه عليهما فياول زججن بحسن وعلفتها بانلتها هذا باب المستثنى
للاستثناء ادوات ثمان حرفان وهما الا عند الجميع وحاشا عند سيبويه ويقال فيها
حاش وحشا وفعلان وهما ليس ولا يكون ومترددان بين الحرفية والفعلية
وهما خلا عند الجميع وعدا عند غير سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فانه يقال
سوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء وهي اغربها فاذا استثني
بالا وكان الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل لالا بل يكون
الحكم عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء مفرغا وشرطه كون الكلام
غير ايجاب وهو النفي نحو وما محمد الا رسول والنهي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا
تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري نحو فهل يهلك
الا القوم الفاسقون واما قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره فمحمول على لا يريد
لانهما بمعنى وان كان الكلام تاما فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو فشربوا
منه الا قليلا منهم واما قوله وبالصبر منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤى
والوتد فمحمول على لم يبق على حاله لانهما بمعنى وان كان الكلام غير موجب
فان كان الاستثناء متصلا فالارجح اتباع المستثنى للمستثنى منه بدل بعض
عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا
يلتفت منكم احد الا امراتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون والنصب
عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليل والا امراتك واذا تعذر البدل على

اللفظ

اللفظ ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما فيها من احد الا زيد برفعهما وليس
زيد بشيء الا شيئا لا يعبا به بالنصب لان لا الجنسية لا تعمل الا نكرا وان كان
غير ايجاب اعطي واحدها ما يعطاه لو انفرد ونصبت ما عداه نحو ما قاموا الا
زيد الا عمرو الا بكر الثقفي واحدها الرفع واجاز النصب مرجوحا ويتعين في الباقي
النصب ولا يتعين الاول لجواز الوجهين بل يترجح هذا حكم المستثنيات المكررة
بالنظر الى اللفظ فاما بالنظر الى المعنى فهي نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه
من بعض كزيد وعمرو وبكر وما يمكن نحو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا
واحدا ففي النوع الاول ان كان المستثنى الاول داخلا وذلك اذا كان مستثنى
من غير موجب فما بعده داخل وان كان خارجا وذلك اذا كان مستثنى من
موجب فما بعده خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم كذلك وان الجميع
مستثنى من اصل العدد وقال البصريون والكسائي كل من الاعداد مستثنى مما يليه
وهو الصحيح لان الحمل على الاقرب متعين عند التردد وقيل المذهبان محتملان
وعلى هذا فالمقر به في المثال ثلاثة على القول الاول وسبعة على القول الثاني
ومحتمل لهما على الثالث ولك في معرفة المتحصل على القول الثاني طريقان
احدهما ان تسقط الاول وتجبر الباقي بالثاني وتسقط الثالث فان كان معك
رابع فانك تجبره كالثالث وهكذا الى الاخير والثانية ان تحط الاخير مما يليه
ثم باقيه مما يليه وهكذا الى الاول فصل واصل غير ان يوصف بها النكرة
نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم
فان موضوعها فيها الذين وهم جنس لا قوم باعيانهم وقد تخرج عن الصفة

وتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها اليه وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا

في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو قاموا غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند

الجميع وفي نحو ما فيها احد غير حمار عند الحجازيين وعند الاكثر في نحو ما فيها غير

زيد احد ويترجح عند قوم في نحو هذا المثال وعند تميم في نحو ما فيها احد غير حمار

ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد **فصل** والمستثنى

بسوى كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ثم قال الزجاجي وابن مالك سوى كغير معنى

واعرابا ويؤيدهما حكاية الفراء اتاني سواك وقال س والجمهور هي ظرف بدليل

وصل الموصول بها كجاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية

الا في الشعر كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال الرماني و

العكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا اذهب **فصل** والمستثنى

بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه

فكلوا ليس السن والظفر وتقول اتوني لا يكون زيدا واسمها ضمير مستتر عائد

على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او البعض المدلول عليه بكله السابق

فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس القائم او ليس بعضهم وعلى الثاني فهو

نظير فان كن نساء بعد تقدم ذكر الاولاد وجملتا الاستثناء في موضع

نصب على الحال او مستانفتان فلا موضع لهما **فصل** وفي المستثنى بعدا و

خلا وجهان احدهما الجر على انهما حرفا جر وهو قليل ولم يحفظه سيبويه

في عدا البتة ومن شواهده تركنا في الحضيض بنات عوج عدا الشمطاء و

الطفل الصغير وموضعهما نصب فقيل هو نصب على تمام الكلام وقيل انهما

اي العجوزة والرجل الشمط وهو الذي يخالط سواد شعره بياض

متعلقان بالفعل المذكور والثاني النصب على انهما فعلان جامدان لوقوعهما

موقع الا وفاعلهما ضمير مستتر وفي مفسره وفي موضع الجملة البحث السابق وتدخل

عليهما ما المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية ح كقوله الا كل شيء ما خلا الله

باطل وقوله تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع

ولهذا دخلت نون الوقاية وموضع الموصول وصلته نصب اما على الظرفية على حذف

مضاف واما على الحالية على التاويل باسم الفاعل بمعنى قاموا ما عدا زيدا قاموا

وقت مجاوزتهم زيدا او مجاوزين زيدا وقد يجران على تقدير ما زائدة **فصل**

والمستثنى بحاشا عند س مجرور لا غير وسمع غيره النصب كقولهم اللهم اغفر لي

ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي فاعلها

كالكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول الا خلافا

للكسائي **هذا باب الحال** الحال نوعان مؤكدة وستاتي ومؤسسة وهي وصف

فضلة مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته مكتوفا ولقيته راكبين وخرج

بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى وبذكر الفضلة الخبر في زيد

ضاحك وبالباقي التمييز في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جاءني رجل راكب

فان ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان

الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال وصف فضلة منتصب مفهم

في حال كذا فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر

ومنتصب مخرج لنعتي المرفوع والمخفوض كجاءني رجل راكب ومررت برجل راكب

ومفهم في حال كذا مخرج لنعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه انما سيق للتقييد

المكتوف مشدود اليدين من كتف

المنعوت فهو لا يفهم في حال كذا بطريق القصد وانما افهم بطريق اللزوم وفي هذا الحد
نظر لان النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد فجاء الدور **فصل**
للحال اربعة اوصاف احدها ان تكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم كجاء زيد
ضاحكا وتقع وصفا ثابتا في ثلث مسائل احدها ان تكون مؤكدة نحو زيد ابوك
عطوفا ويوم ابعث حيا والثانية ان يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله
الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها بدل بعض واطول حال ملازمة الثالثة
نحو قائما بالقسط ونحو انزل اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف
على السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلا في الاية للحال التي تجدد صاحبها
الثاني ان تكون مشتقة لا جامدة وذلك ايضا غالب لا لازم وتقع جامدة مأولة
بالمشتق في ثلث مسائل احدها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا وبدت الجارية
قمرا وتثنت غصنا اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة وقالوا وقع المصطرعان
عدلي عير اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما الثانية ان تدل
على مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين وكلمته فاه الى في اي متشافهين
الثالثة ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين وتقع جامدة غير
مأولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة نحو قرانا عربيا فتمثل
لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة على سعر نحو بعته مدا بكذا او عدد
نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب
منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا
حديدك خاتما وتنحتون من الجبال بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا

وءاسجد

وءاسجد لمن خلقت طينا **تنبيه** اكثر هذه الانواع وقوعا مسألة السعر والمسائل
الثلث الاول والحال فيها كلها حينئذ مؤولة ويكثر الجمود في سعر وفي مسئلة التأويل بلا
تكلف ويفهم منه ايضا انها تقع جامدة بقلة في مواضع اخر وانها لا تاول بالمشتق
كما لا تاول الواقعة في التسعير وقد بينتها كلها وزعم ابن ان الجميع مؤول بالمشتق
وهو تكلف وانما قلنا به في الثلث الاول لان اللفظ فيها مراد به غير معناه
الحقيقي فالكنا ولي فيها واجب الثالث ان تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان
وردت بلفظ المعرفة أولت بنكرة قالوا جاء زيد وحده اي منفردا ورجع
زيد عوده على بدئه اي عائدا وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاؤا
الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة الرابع ان تكون نفس صا
جها
في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضاحكا وامتنع جاء زيد ضحكا وقد جاءت
مصادر احوالا بقلة في المعارف كجاء زيد وحده وارسلها العراك وبكثرة
في النكرات كطلع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك على التأويل بالو
صف
اي مباغتا وراكضا ومصبورا اي محبوسا ومع كثرة ذلك فقال الجمهور لا
ينقاس مطلقا وقاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل فاجاز جاء زيد سرعة
ومنع جاء ضحكا وقاس الناظم وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم اي مهما
يذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم او بعد خبر شبه به مبتدؤ كزيد
شبه
زهير شعرا او قرن هو بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما **فصل**
واصل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة بمسوغ كان يتقدم الحال نحو في
الدار جالسا رجل وقوله لمية موحشا طلل او يكون مخصوصا اما بوصف

تمامه
يلوح كانه خلل
اي يلمح

بالخفض من انار الدارس

كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً وقول الشاعر نجيت يا رب
نوحاً واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحوناً وليس منه فيها يفرق كل امر حكيم
امراً من عندنا خلافاً للناظم وانه او في اضافة نحو في اربعة ايام سواء او بمعمول نحو
عجبت من ضربٍ اخوك شديداً او مسبوقاً بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب
معلوم او نهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغى متخوفاً لحمام او استفهام كقوله يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك
العذر في ابعادها الاملا وقد تقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضاً
وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياماً **فصل** وللحال مع صاحبها ثلاث حالات
احدها وهي الاصل ان يجوز فيها ان تتأخر عنه وان تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكاً
وضربت اللص مكتوفاً فلك في ضاحكاً ومكتوفاً ان تقدمهما على المرفوع والمنصوب
الثانية ان تتأخر عنه وجوباً وذلك كان يكون محصوراً نحو وما نرسل المرسلين الا
مبشرين ومنذرين او يكون صاحبها مجروراً اما بحرف جر غير زائد كمررت بهند
جالسة وخالف في هذه الفارسي وابن جني وابن كيسان فاجازوا التقدم
قال الناظم وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس وقول الشاعر تسليت طراً عنكمو بعد بينكم بذكراكم حتى
كانكم عندي والحق ان البيت ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء
للمبالغة لا للتأنيث ويلزمه تقديم الحال المحصورة وتعدي ارسل باللام
والاول ممتنع والثاني خلاف الاكثر ومنه وارسلناك للناس رسولا
واما باضافة كاعجبني وجهها مسفرة وانما يجيء الحال من المضاف اليه

اذا كان المضاف بعضه كهذا المثال وكقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخواناً ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً او كبعضه نحو فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً
او عاملاً في الحال نحو اليه مرجعكم جميعاً ونحو اعجبني انطلاقك منفرداً وهذا
شارب السويق ملتوتاً الحالة الثالثة ان يتقدم عليه وجوباً كما اذا كان
صاحبها محصوراً نحو ما جاء راكباً الا زيد **فصل** وللحال مع عاملها ثلاث حالات
ايضاً احدها وهي الاصل ان يجوز فيها ان تتأخر عنه وان تتقدم عليه وانما يكون
ذلك اذا كان العامل فعلاً متصرفاً كجاء زيد راكباً او صفة تشبه الفعل
المتصرف كزيد منطلق مسرعاً فلك في راكباً ان تقدمهما على جاء وعلى منطلق
كما قال الله تعالى خشعاً ابصارهم يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة
اي متفرقين يرجع الحالبون وكما قال الشاعر آمنت وهذا تحملين طليق
فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة الثانية
ان تتقدم عليه وجوباً اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد الثالثة
ان تتأخر عنه وجوباً وذلك في ست مسائل وهي ان يكون العامل فعلاً جامداً
نحو ما احسنه مقبلاً او صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو
افصح الناس خطيباً او مصدراً مقدراً بالفعل وحرف مصدري نحو اعجبني اعتكافك
اخيك صائماً او اسم فعل نحو نزال مسرعاً او لفظاً مضمناً معنى الفعل دون
حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية وقوله كأن قلوب الطير رطباً ويابساً
لدى وكرها العناب والحشف البالي وقولك ليت هنداً مقيمة عندنا او
عاملاً آخر عرض له مانع نحو لاصبرن محتسباً ولاعتكفن صائماً فان ما في حيز

لام الابتداء او لام القسم لا يتقدم عليهما ويستثنى من افعل التفضيل ما كان
عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى او مختلفيه واحدهما مفضل على الاخر
فانه يجب تقديم الحال الفاضلة كهذا بسرا اطيب منه رطبا وقولك زيد مفردا
انفع من عمرو معانا ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه ان يكون
ظرفا او مجرورا مخبرا بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر كقوله
بنا عاد عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وكقراءة
بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وكقراءة الحسن والسموات
مطويات بيمينه وهو قول الاخفش وتبعه الناظم والحق ان البيت ضرورة
وان خالصة ومطويات معمولان لصلة ما وللقبضة وان السموات عطف
على ضمير مستتر في قبضته لانها بمعنى مقبوضته لا مبتدا وبيمينه معمول الحال
لا عاملها فصل ولشبه الحال بالخبر والنعت جاز ان يتعدد لمفرد
ولغيره فالاول كقوله علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله
رجلان حافيا وكثير منه ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله
وسيدا وحصورا والثاني ان يتحد لفظه ومعناه ثني او جمع نحو وسخر لكم
الشمس والقمر دائبين والاصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف فرق بغير عطف
كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الاول للثاني وبالعكس قال عهدت
سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها وقد ياتي
على الترتيب اذا امن اللبس كقوله خرجت بها امشي تجر وراءنا

على

على اثرينا ذيل مرط مرحل ومنع الفارسي وجماعة النوع الاول فقدروا نحو
قوله حافيا وصفه او حالا من ضمير رجلان وسلموا الجواز اذا كان العامل
اسم التفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا فصل الحال ضربان موسسة و
هي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا وقد مضت ومؤكدة اما
لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله اصبح مصغيا لمن
ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب او معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا
ولى مدبرا واما لصاحبها لامن من في الارض كلهم جميعا واما لمضمون جملة معقودة
من اسمين معرفتين جامدين كزيد ابوك عطوفا وهذه الحال واجبة التاخير
عن الجملة المذكورة وهي معمولة لمحذوف وجوبا تقديره احقه ونحوه فصل
يقع الحال المفردة كما مضى وظرفا كرايت الهلال بين السحاب ومجرورا
نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان بمستقر او باستقر محذوفين
وجوبا وجملة بثلاثة شروط احدها كونها خبرية وغلط من قال في قوله اطلب
ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية والواو للحال والصواب انها عاطفة
مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني ان تكون غير مصدرة
بدليل استقبال وغلط من اعرب سيهدين من قوله اني ذاهب الى ربي سيهدين
حالا والثالث ان تكون مرتبطة اما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم
وهم الوف او بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي متعادين
او بالواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ويجب الواو قبل قد
داخلة على مضارع نحو لم تؤذونني وقد تعلمون وتمتنع في سبع صور

أحدها الواقعة بعد عاطف نحو فجاءهم بأسنا بياتا أو هم قائلون الثانية المؤكدة
لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه الثالثة الماضي
التالي إلا نحو إلا كانوا به يستهزؤن الرابعة الماضي المتلو بأو نحو لأضربنه
ذهب أو مكث الخامسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله السادسة
المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب
صبا متيما السابعة المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر وأما
نحو قوله علقتها عرضا وأقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم فقيل
ضرورة وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي وقيل هي واو الحال
والمضارع خبر لمبتدأ محذوف أي وأنا أقتل فصل وقد يحذف عامل الحال
جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر راشدا أو للقادم من حج مأجورا
أو مقالي نحو بلى قادرين فإن خفتم فرجالا أو ركبانا باضمار فسافر ورجعت
ونجمعها وصلوا ووجوبا قياسا في أربع صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو
زيد أبوك عطوفا وقد مضيا والتي بين بها ازدياد أو نقص بتدريج نحو
تصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ نحو
أقائما وقد قعد الناس وأتميميا مرة وقيسيا أخرى أي أتوجد وأتتحول
وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك أي ثبت لك الخير هنيئا وهنأك هنيئا
هذا باب التمييز التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لإبهام اسم أو نسبة
فخرج بالفصل الأول نحو زيد حسن وجهه وقد مضى أن قوله صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو محمول على زيادة أل وبالثاني الحال فإنه بمعنى في

حال

٤٨

حال كذا لا بمعنى من وبالثاني نحو لا رجل قائم ونحو استغفر الله ذنبا فإنهما
وإن كانا على معنى من لكنها ليست للبيان بل هي في الأول للاستغراق وفي الثاني
للابتداء وحكم التمييز النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم كعشرين
درهما والناصب لمبين النسبة المسند من فعل أو شبهه كطاب زيد نفسا
وهو طيب أبوة وعلم بذلك بطلان عموم قوله ينصب تمييزا بما قد فسره فصل
والاسم المبهم أربعة أقسام أحدها العدد كأحد عشر كوكبا والثاني المقدار وهو
إما مساحة كشبر أرضا أو كيل كقفيز برا أو وزن كمنوين عسلا وهو تثنية
منا كعصا ويقال فيه من بالتشديد وتثنيته منان والثالث ما يشبه المقدار
نحو مثقال ذرة خيرا ونحي سمنا ولو جئنا بمثله مددا وحمل على هذا نحو إن لنا
غيرها إبلا والرابع ما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا فإن الخاتم فرع الحديد
ومثله باب ساجا وجبة خزا وقيل إنه حال والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل
للفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا ونسبته للمفعول نحو وفجرنا الأرض عيونا ولك
في مميز الاسم أن تجره بإضافة الاسم كشبر أرض وقفيز بر ومنوي عسل إلا إن
كان الاسم عددا كعشرين درهما أو مضافا نحو بمثله مددا وملء الأرض ذهبا
فصل من مميز النسبة الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو أكرم به أبا وما أشجعه
رجلا ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل وشرط نصبه كونه فاعلا
معنى نحو زيد أكثر مالا بخلاف مال زيد أكثر مال بالخفض وإنما جاز هو أكرم
الناس رجلا لتعذر إضافة أفعل مرتين فصل ويجوز جر التمييز بمن كرطل من
زيت إلا في ثلاث مسائل أحدها تمييز العدد كعشرين درهما والثانية التمييز

المحول عن المفعول كغرست الارض شجرا ومنه ما احسن زيدا ادبا بخلاف ما احسنه رجلا والثالث ما كان فاعلا في المعنى ان كان محولا عن الفاعل صناعة
كطاب زيد نفسا او عن مضاف غيره نحو زيد اكثر مالا اذ اصله مال زيد اكثر
بخلاف نحو لله دره فارسا وارحت جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى
اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما
ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز نعم من رجل قال فنعم المرء من رجل تهامي **فصل**
لا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه
رجلا ونزر تقدمه على المتصرف كقوله انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون
ينادي جهارا وقاس على مثل هذا ذلك الكسائي والمبرد والمازني **هذا باب**
حروف الجر وهي عشرون حرفا ثلاثة مضت في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا
وثلاثة شاذة احدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم
اخرجها متى كمه اي من كمه وقال شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن
نئيج والثاني لعل في لغة عقيل قال لعل الله فضلكم علينا ولهم
في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر والثالث
كي وانما تجر ثلاثة احدها ما الاستفهامية يقولون اذا سئلوا عن علة
الشيء كيمه والاكثر ان يقولوا لمه الثاني ما المصدرية وصلتها كقوله
يراد الفتى كيما يضر وينفع اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة
الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها
بدليل ظهورها في الضرورة كقوله لسانك كيما ان تغر وتخدعا والاولى

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا

بنتي اذا نامتكم بتريم

على ان الفضاة

ان نفقد كي

ان نفقد كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا
تاسوا والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من والى
وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك ومن نوح والى الله مرجعكم اليه
مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم وعليها وعلى الفلك تحملون وفي الارض
ايات وفيها ما تشتهيه الانفس امنوا بالله وامنوا به لله ما في السموات
له ما في السموات وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم اربعة اقسام ما لا
يختص بظاهر بعينه وهي حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة
على الضمير كقول العجاج وام اوعال كها او اقربا وقول الاخر فلا ترى
بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا وما يختص بالزمان وهو مذ
ومنذ فاما قولهم ما رايته مذ ان خلقه الله فتقديره مذ زمن ان خلقه
اي مذ زمن خلق الله اياه وما يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل في الكلام
على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى
قال ربه فتية دعوت الى ما يورث الحمد دائبا فاجابوا وما يختص بالله ورب
مضافا للكعبة او لياء المتكلم وهو التاء نحو وتالله لاكيدن وترب الكعبة
وتربي لا فعلن وترحمن وتحياتك لافعلن **فصل** في ذكر معاني
الحروف فمن سبعة معان احدها التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ
بعض ما تحبون والثاني بيان الجنس نحو من ناس ورمن ذهب لنا لنا ابتداء الغاية
المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا لاكثر البصريين
ولنا قوله تعالى من اول يوم والحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقول النابغة

نحو من ازمان من يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب الرابع التنصيص
على العموم او تاكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلث شروط ان
يسبقها نفي او نهي او استفهام بهل وان يكون مجرورها نكرة وان يكون اما
فاعلا نحو ما ياتيهم من ذكر من ربهم الاية او مفعولا نحو هل تحس منهم من احد
او مبتدأ نحو هل من خالق غير الله الخامس بمعنى البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا
من الاخرة السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة السابع التعليل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقال الفرزدق
يغضي حياء ويغضى من مهابته واللام اثنى عشر معنى احدها الملك نحو لله ما في
السموات الثانية شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة
والثالث التعدية نحو ما اضرب زيدا لعمرو الرابع التعليل كقوله واني لتعروني
لذكراك هزة الخامس التوكيد وهي الزائدة كقوله وملكت ما بين العراق
ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد واما ردف لكم فالظاهر انه ضمن معنى
اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم السادس تقوية العامل الذي ضعف
اما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد واما بتاخيره عن
المعمول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية
محضة بل هي بينهما السابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى الثامن القسم
نحو لله لا يؤخر الاجل التاسع التعجب نحو لله دره العاشر الصيرورة نحو
لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب الحادي عشر البعدية
نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس اي بعده الثاني عشر الاستعلاء نحو ويخرون

للاذقان

للاذقان اي عليها وللباء اثنى عشر معنى ايضا احدها الاستعانة نحو كتبت بالقلم
والثاني التعدية نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه الثالث التعويض كبعتك هذا بهذا
الرابع الالصاق نحو امسكت بزيد الخامس التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله
اي منها السادس المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر اي معه والسابع المجاوزة نحو
فاسأل به خبيرا اي عنه والثامن الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربي اي فيه ونحو نجيناهم
بسحر والتاسع البدل كقول بعضهم ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدلها والعاشر
الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار اي على قنطار والحادي عشر السببية نحو فبما نقضهم
ميثاقهم لعناهم الثاني عشر التاكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا ونحو ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة ونحو بحسبك درهم ونحو ليس زيد بقائم ولفي ستة معان
الظرفية حقيقة مكانية او زمانية نحو في ادنى الارض ونحو في بضع سنين او مجازية
لقد كان في يوسف الاية والسببية لمسكم فيما افضتم عذاب عظيم والمصاحبة نحو قال
ادخلوا في امم والاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل والمقايسة نحو فما
الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وبمعنى الباء ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون
في طعن الاباهر والكلى ولعلى اربعة معان احدها الاستعلاء نحو وعليها
وعلى الفلك تحملون والثاني الظرفية نحو على حين غفلة اي في حين غفلة والثالث
المجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير والرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم [illegible] ولعن اربعة معان ايضا احدها المجاوزة
نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس والثاني البعدية نحو طبقا عن طبق اي حالا
بعد حال والثالث الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على

اي علي — تمامه: لعمر الله اعجبني رضاها

نفسه

كقوله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني اي علي والرابع التعليل نحو وما نحن
بتاركي الهتنا عن قولك اي لاجله والكاف اربعة انواع احدها التشبيه نحو وردة
كالدهان والثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياه والثالث
الاستعلاء قيل لبعضهم كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وجعل منه
قولهم كن كما انت اي على ما انت عليه والرابع التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء
اي ليس مثله شيء ومعنى الى وحتى انتهاء الغاية مكانية او زمانية نحو من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى ونحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو اكلت السمكة حتى راسها
ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر وانما تجر حتى في الغالب آخرا او متصلا بآخر كما مثلنا فلا يقال
سهرت البارحة حتى نصفها ومعنى كي التعليل ومعنى التاء والواو القسم ومعنى مذ
ومنذ ابتداء الغاية ان كان الزمان ماضيا كقوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين مذ حجج
ومذ دهر وقوله وربع عفت آثاره منذ ازمان والظرفية ان كان حاضرا نحو منذ
يومنا وبمعنى من والى معا ان كان معدودا نحو مذ يومين ورب للتكثير كثيرا و
للتقليل قليلا فالاول كقوله عليه السلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمة لن يصومه وقائمة لن يقومه
والثاني كقوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان يريد
بذلك عيسى وادم عليهما السلام **فصل** من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين
الحرفية والاسمية وهو خمسة احدها الكاف والاصح ان اسميتها مخصوصة بالشعر
كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم والثاني والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت
عليهما من كقوله ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي وقوله غدت

من عليه بعد ما تم ظمؤها والرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين احدهما
ان يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رايته مذ يومان ومنذ يوم الجمعة وهما مبتدان
وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة
والثاني ان يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله ما زال مذ عقدت
يداه ازاره او اسمية كقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا
حين شبت وامردا وهما حينئذ ظرفان باتفاق **فصل** تزاد كلمة ما بعد من
وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطاياهم عما قليل فبما نقضهم
وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين
بصرى وطعنة نجلاء وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان على الجمل كقوله اخ ماجد لم يخزني
يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقوله ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات والغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت
وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين
كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم
حتى قال الفارسي يجب ان تقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر لضمير محذوف
والجملة صفة لما اي رب شيء هو الجامل المؤبل **فصل** تحذف رب ويبقى عملها
بعد الفاء كثيرا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وبعد الواو اكثر كقوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله وبعد بل قليلا كقوله بل مهمه قطعت بعد مهمه
وبدونهن اقل كقوله رسم دار وقفت في طلله وقد تحذف من غير رب ويبقى

عمله وهو ضربان سماعي كقوله رؤبة خيرٍ والحمد لله جوابا لمن قال كيف اصبحت
وقياسي كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره
الجر بالاضافة وكقولهم ان في الدار زيدًا والحجرة عمروًا اي وفي الحجرة خلافا للاخفش
اذا قدر العطف على معمولي عاملين وكقولهم مررت برجل صالح إن لا صالح فطالح
حكاه يونس تقديره ان لا امرر بصالح فقد مررت بطالح

هذا باب الاضافة

تحذف من الاسم الذي تريد اضافته ما فيه من تنوين ظاهر او مقدر كقولك في ثوب
ودراهم ثوبُ زيد ودراهم ومن نون تلي علامة الاعراب وهي نون التثنية وشبهها
نحو تبت يدا ابي لهب وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو
المقيمي الصلوة وعشرو عمرو ولا تحذف النون التي تليها علامة الاعراب نحو
بساتين زيد وشياطين الانس ويجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام
خلافا للزجاج **فصل** وتكون الاضافة على معنى اللام بالكثرة وعلى معنى من
بكثرة وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفا للاول نحو
مكر الليل يا صاحبي السجن والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وصالحا
للاخبار به عنه كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم بعض جنس الفضة ويقال هذا
الخاتم فضة فان انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد
وقنديله او الاول فقط نحو يوم الخميس او الثاني فقط نحو يد زيد فالاضافة
بمعنى لام الملك والاختصاص **فصل** والاضافة على ثلثة انواع نوع
يفيد تعريف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة كغلام زيد وتخصيصه
به ان كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع هو الغالب ونوع يفيد تخصيص
هذا ساقط

المضاف

المضاف دون تعريفه وضابطه ان يكون المضاف متوغلا في الابهام كغير ومثل
اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالهما ولذلك صح وصف النكرة
بهما في مررت برجل مثلك او غيرك وتسمى الاضافة في هذين النوعين معنوية
لانها افادت امرا معنويا ومحضة اي خالصة من تقدير الانفصال ونوع
لا يفيد شيئا من ذلك وضابطه ان يكون المضاف صفة تشبه المضارع في
كونها مرادا بها الحال او الاستقبال وهذه الصفة ثلثة انواع اسم الفاعل
كضارب زيد وراجينا واسم المفعول كمضروب العبد ومروع القلب والصفة
المشبهة كحسن الوجه وعظيم الامل وقليل الحيل والدليل على ان هذه الاضافة
لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه
حالا في نحو ثاني عطفه وقوله فاتت بحوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام
ليل الهوجل ودخول رب عليه في قوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم والدليل على
انها لا تفيد تخصيصا ان الاصل في قولك ضارب زيد ضاربٌ زيدا فالاختصاص
موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف او رفع القبح
اما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما في ضارب زيد وضاربات عمرو
وحسن وجهه او المقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية
كما في ضاربا زيد او الجمع كما في ضاربو زيد واما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل
الحسن الوجه فان في رفع الوجه قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف
وفي نصبه قبح اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما
ومن ثم امتنع الحسن وجهه لانتفاء قبح الرفع ونحو الحسن وجهٍ لانتفاء قبح النصب

لان النكرة تنصب على التمييز وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية لانها افادت امرا
لفظيا وغير محضة لانها في تقدير الانفصال **فصل** تختص الاضافة اللفظية
بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسائل احديها ان تكون المضاف اليه بال
كالجعد الشعر وقوله اباتها قاتلي وما في دمائها شفاء وهن الشافيات
الحوائم الثانية ان يكون مضافا لما فيه ال كالضارب راس الجاني وقوله
لقد ظفر الزوار اقفية العدا بما جاوز الامال ملاسر القتلى الثالثة
ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله الود انت المستحقة صفوه
ومنع المبرد هذه الرابعة ان يكون المضاف مثنى كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن
فانني لست يوما عنهما بغني الخامسة ان يكون جمعا اتبع سبيل المثنى
وهو جمع المذكر السالم فانه يعرب بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة
تحذف للاضافة كما ان المثنى كذلك كقوله ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم
الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم وجوز الفراء اضافة الوصف المحلى
بال الى المعارف كلها كالضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب
رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال
الاخفش نصب وقال سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك
مخفوض في ضاربك ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان **مسئلة** قد
يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تانيثه وبالعكس وشرط
ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن
الاول قولهم قطعت بعض اصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة كما

وقوله

وقوله طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي ومن الثاني
قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى ويحتمل ان رحمة الله قريب من المحسنين
ولا يجوز قامت غلام هند وقام امراة زيد لعدم صلاحية المضاف
فيهما للاستغناء عنه بالمضاف اليه **مسئلة** ولا يضاف اسم لمرادفه كليث اسد
ولا الى صفته كرجل فاضل ولا صفة الى موصوفها كفاضل رجل فان سمع ما يوهم
شيئا من ذلك فاول فمن الاول قولهم جاءني سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول
المسمى وبالثاني الاسم اي جاءني مسمى هذا الاسم ومن الثاني قولهم حبة الحمقاء
وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقاء
وصلوة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة
وسحق عمامة وتاويله ان يقدر موصوف ايضا واضافة الصفة الى جنسها
اي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس عمامة **فصل** الغالب على
الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد كغلام وثوب ومنها ما يمتنع
اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اي من الموصولات ومن اسماء الشرط ومن اسماء
الاستفهام ومنها ما هو واجب الاضافة الى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه
عن الاضافة في اللفظ نحو كل وبعض واي نحو كل القوم وكلهم وكل قال
الله تعالى وكل في فلك وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واياما تدعوا
ومنها ما يلزم الاضافة لفظا وهو ثلثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر نحو كلا
وكلتا وعند ولدى وقصارى وسوى وما يختص بالظاهر وهو كاولي واولات
وذي وذات وذوات قال الله تعالى نحن اولوا قوة واولات الاحمال وذا النون

وذات بهجة وما يختص بالمضمر وهو نوعان ما يضاف لكل مضمر وهو وحد نحو اذ دعى
الله وحده وقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا وقوله والذئب
اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطر وما يختص بضمير المخاطب وهو ما دون
مثناة لفظا ومعناها التكرار وهي لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة
وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك
بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا بعد تداول وهذاذيك
بذالين مجمعين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال ضربا هذاذيك وطعنا وخضا
وعامله وعامل لبيك من معناهما وعامل البواقي من لفظها وتجويز [illegible] في هذاذيك
في البيت وفي دواليك من قوله اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا
غير لابس الحالية بتقدير نفعله متداولين وهاذين اي مسرعين ضعيف للتقدير
ولان المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وتجويز
الاعلم في هذاذيك في البيت الوصفية مردود لذلك ولانه معرفة وهذا نكرة
واما قوله فيه وفي اخواته ان الكاف لمجرد الخطاب مثلها في ذلك فمردود ايضا
لقولهم حنانيه ولبي زيد ولحذفهم النون لاجلها ولم يحذفوها في ذانك
ولانها لا تلحق الاسماء التي لا تشبه الحرف وشذت اضافة لبى الى ضمير الغائب
في نحو قوله لقلت لبيه لمن يدعوني والى الظاهر في نحو قوله دعوت لما نابني مسورا
فلبى فلبي يدي مسور وفيه رد على يونس في زعمه انه مفرد واصله لبا
فقلبت الفه ياء لاجل الضمير كما في علي وعليك وقول ابن الناظم ان خلاف
يونس في لبيك واخواته وهم ومنها ما هو واجب الاضافة الى الجمل اسمية كانت

طلبت مسورا

او فعلية

او فعلية وهو اذ وحيث اما اذ فنحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا
وقد يحذف ما اضيفت اليه للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا منه كقوله تعالى ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله واما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس
وربما اضيفت الى المفرد كقوله حيث لي العمائم ولا يقاس عليه خلافا للكسائي ومنها
ما يختص بالجمل الفعلية وهي لما عند من قال باسميتها نحو لما جاءني اكرمته واذا
عند غير الاخفش والكوفيين نحو اذا طلقتم النساء واما نحو اذا السماء انشقت
فمثل وان احد من المشركين استجارك واما قوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد
منها ركاد فكما اذا اضمرت هي وضمير كان في قوله الى فهلا نفس ليلى شفيعها
فصل وما كان بمنزلة اذا او اذ في كونه اسم زمان مبهم لما مضى او لما ياتي فانه
بمنزلتهما فيما يضاف اليه فلذلك تقول جئتك زمن الحجاج امير او زمن كان الحجاج
اميرا لانه بمنزلة اذ وهذا قول سيبويه ووافقه الناظم في شرحه اذ دون منه اذا
محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وهذا ونحوه مما نزل فيه المستقبل المحقق وقوعه
منزلة ما وقع ومضى فصل ويجوز في الزمان المحمول على اذ واذا الاعراب على
الاصل والبناء حملا عليهما فان كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء ارجح للتناسب
كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقوله على حين يستصبين كل حليم وان كان
فعلا معربا او جملة اسمية فالاعراب ارجح عند الكوفيين وواجب عند البصريين
واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح وقوله تذكر ما تذكر من سليمى
على حين التواصل غير دان فصل مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان

الا لما استكملت له ثلثة شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا
امرأتين خلافا للكوفيين والثاني الدلالة على اثنين اما بالنص كلاهما وكلتا الجنتين
واما بالاشتراك نحو قوله كلانا غني عن اخيه حيوته فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين
والجماعة وانما صح قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا
مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي وكلا ما ذكر
وبين ما ذكر والثالث ان تكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو فاما قوله
كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات فمن نوادر الضرورات
ومنها اي وتضاف للنكرة مطلقا نحو اي رجل واي رجلين واي رجال وللمعرفة
اذا كانت مثناة نحو فاي الفريقين احق او مجموعة نحو ايكم احسن عملا ولا تضاف اليها
مفردة الا ان كان بينهما جمع مقدر نحو اي زيد احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن
او عطف مثلها عليها بالواو كقوله اي واي فارس حرب اذ المعنى اينا ولا تضاف
اي الموصولة الا لمعرفة نحو ايهم اشد خلافا لابن عصفور ولا اي المنعوت بها ولا الواقعة
حالا الا لنكرة كمررت بفارس اي فارس وبزيد اي فارس واما الاستفهامية والشرطية
فيضافان اليهما نحو ايكم ياتيني بعرشها ايما الاجلين قضيت فباي حديث وقولك
اي رجل جاءك فاكرمه ومنها لدن وهي بمعنى عند الا انها تختص بستة امور احدها
ملازمة لمبدأ الغايات فمن ثم يتعاقبان في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي
التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز
فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا والثاني ان الغالب استعمالها مجرورة
بمن الثالث انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه والرابع جواز اضافتها

الى الجمل

الى الجمل كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب الخامس جواز افرادها قبل
غدوة فتنصبها اما على التمييز او على التشبيه بالمفعول به او على اضمار كان واسمها
وحكى الكوفيون رفعها بعدها على اضمار كان تامة والجر القياس والغالب في الاستعمال
السادس انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة
ومنها مع وهي اسم لمكان الاجتماع معرب الا في لغة ربيعة وتميم فتبنى على
السكون كقوله فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما واذا لقي
الساكن ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد تفرد بمعنى جميعا فتنصب على
الحال نحو جاءا معا ومنها غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا
وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا فيضم
بغير تنوين ثم اختلف فقال المبرد ضمة بناء لانها كقبل في الابهام فهي اسم ليس او خبر
وقال الاخفش اعراب لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر
وجوزهما ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع التنوين وبدونه فهي خبر والحركة اعراب
باتفاق كالضم مع التنوين ومنها قبل وبعد ويجب اعرابهما في ثلث صور احدها
ان يصرح بالمضاف اليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده
الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين
كما لو ذكر المضاف اليه كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة اي ومن قبل ذلك وقرئ
لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده الثالثة
ان يحذف ولا ينوى شيء فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ
والتقدير كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وقوله فساغ

الى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الزلال وقوله فما شربوا بعدا على لذة
خمرا وهما نكرتان في هذه الوجه لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا
ومعرفتين على الوجهين قبله فان نوى معنى المضاف اليه دون لفظه بنيا على الضم
نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ومنها اول ودون واسماء
الجهات كيمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وهي على هذا التفصيل المذكور
في قبل وبعد تقول جاء القوم ولحوك خلف او امام تريد خلفهم او امامهم
قال الاملي لعن الاله تعلة ابن مسافر لعنا يشن عليه من قدام وقال على
ابنا تعدوا المنية اول وحكى ابو علي ابدا بذا من اول بالضم على نية معنى المضاف
اليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما وتمنعه من الصرف
للوزن والوصف ومنها حسب ولها استعمالان احدهما ان تكون بمعنى كاف فتستعمل
استعمال الصفات فتكون نعتا للنكرة كمررت برجل حسبك من رجل اي كاف لك
عن غيره وحالا للمعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال الاسماء نحو
جهنم فان حسبك الله بحسبك درهم وهذا يرد على من زعم انها اسم فعل
فان العوامل اللفظية لا تدخل على اسماء الافعال باتفاق والثانية ان تكون
بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفردة مبنية على الضم وهذه هي حسب المتقدمة
ولكنها عند قطعها عن الاضافة تجدد لها اشرابها هذا المعنى وملازمتها
للوصفية او الحالية او الابتداء وبناؤها على الضم تقول رأيت رجلا حسب
ورأيت زيدا حسب قال الجوهري كأنك قلت حسبي او حسبك فاضمرت ذلك
فلم تنون انتهى وتقول قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك وانقضى كلامي

ابن مالك

ابن مالك انها تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال ابو حيان ولا يتوجه نصبها
لانها غير ظرف الا ان ينقل عنهم نصبها حالا اذا كانت نكرة انتهى فلا بد من
كونها نكرة قطعها عن الاضافة اقتضى ان استعمالها ح منصوبة مع انها
انها كانت مع الاضافة معرفة وكلاهما ممنوع وان اراد تنكيرها مع الاضافة
فلا وجه لاشتراطه التنكير ح لانها لم ترد الا كذلك وايضا فلا وجه
للتوقف في تجويز انتصابها على الحال ح فانه مشهور حتى انه مذكور في
كتاب الصحاح قال تقول هذا رجل حسبك من رجل وتقول في المعرفة هذا
عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال انتهى وايضا فلا وجه
لاقتصار بعض ابن مالك بذلك لان مراده التنكير الذي ذكره في قبل وفي
بعد وهو ان يقطع عن الاضافة لفظا او تقديرا واما عل فانها توافق
فوق في معناها وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقوله واتيت نحو
بني كليب من عل اي من فوقهم وفي اعرابها اذا كانت نكرة كقوله كجلمود صخر
حطه السيل من عل اي من شيء عال وتخالفها في امرين انها لا تستعمل الا
مجرورة بمن وانها لا تستعمل مضافة كذا قاله جماعة منهم ابن ابي الربيع
وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الالفاظ انها تجوز اضافتها
وقد صرح بذلك الجوهري فقال يقال اتيته من عل الدار بكسر اللام اي
من عال ومقتضى قوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا
انها يجوز انتصابها على الظرفية او غيرها وما اظن [illegible]
موجودا وانما بسطت القول قليلا في شرح هذين الكلمتين لان في

لها ابدًا وقد وفيتهما حقهما من الشرح وفيما ذكرته كفاية ولله الحمد

فصل يجوز ان يحذف ما علم من مضاف ومضاف اليه فان كان المحذوف المضاف
فالغالب ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك اى امر ربك ونحو
واسئل القرية اى اهل القرية وقد يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب ان
يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا اخيه
يقولان ذلك اى ولا مثل اخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية وقوله اكل
امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا اى وكل نار ولئلا يلزم العطف
على معمولي عاملين ومن غير الغالب قراءة ابن جماز والله يريد الاخرة اى
عمل الاخرة فان المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف
وان كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلثة اقسام لانه تارة يزال من المضاف
ما يستحقه من اعراب والتنوين ويبنى على الضم نحو ليس غير ونحو من قبل
ومن بعد كما مر وتارة يبقى اعرابه ويرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا
ضربنا له الامثال ايا ما تدعوا وتارة يبقى اعرابه ويترك تنوينه كما كان في
الاضافة وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف
وهذا العامل المضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل او بغيره كقوله
بمثل او انفع من وبل الديم ومن غير الغالب قولهم ابدأ بذا من اول بالخفض
من غير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوف عليهم اى فلا خوف شيء عليهم

فصل زعم كثير من النحويين انه لا يفصل بين المتضايفين الا في
الشعر والحق ان مسائل الفصل سبع منها ثلاث جائزة في السعة

احدها

احدها ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة
ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول الشاعر فسقناهم سوق البغاث
الاجادل واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي في
رداها الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول
والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
وقول الشاعر وسواك مانع فضله المحتاج او ظرفه كقوله عليه السلام
هل انتم تاركو لي صاحبي وقول الشاعر كناحت يوما صخرة بعسيل
الثالثة ان يكون الفاصل قسما كقولك هذا غلام والله زيد والاربع
الباقية تختص بالشعر احدها الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف
فاعلا كان كقوله انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا
اى انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا كقوله تسقى امتياحا ندى
المسواك ريقتها اى تسقى ندى ريقتها المسواك او ظرفا كقوله كما
خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل الثانية الفصل بفاعل
المضاف كقوله ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب
ويحتمل ان يكون منه او من الفصل بالمفعول كقوله قوله لئن كان النكاح
احل شيء فان نكاحها مطر حرام بدليل انه روي بنصب مطر ورفعه
فالتقدير كان نكاح مطر اياها او هي والثالثة الفصل بنعت المضاف
كقوله من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
الرابعة الفصل بالنداء كقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام

ح

نجوت وقد بل المرادي سيفه هو عبد الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم لعنه الله

صح

اي كان بوذون ذيدٍ باعصا فصل في احكام المضاف الى البا يجب كسر اخره كغلامي
ويجوز فتح البا واسكانها ويستثنى من هذين الحكمين اربع مسائل وهي المقصور
كفتى وقذى والمنقوص كرام وقاض والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر
السالم كزيدين ومسلمين فهذه الاربعة اخرها واجب السكون والبا معها
واجب الفتح وندر اسكانها بعد الالف في قراءة نافع ومحياي ومماتي وكسرها
بعد الالف في قراءة الاعمش والحسن هي عصاي وهو مطرد في لغة بني يربوع في الياء
المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخي اني وتدغم ياء المنقوص
والمثنى والمجموع في ياء الاضافة كقاضيّ فتقول رايت ابنيّ وزيديّ ومررت
بابنيّ وزيديّ وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله اودى بنيّ واعقبوني
حسرة وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما في بنيّ ومسلميّ او فتحة ابقيت
كمصطفيّ وتسلم الف التثنية اتفاقا كمسلماي واجازت هذيل في الف المقصور
قبلها ياء كقوله سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
واتفق الجميع على ذلك في عليّ ولديّ ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام في كل
نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في الى هذا باب اعمال المصدر
واسمه الاسم الدال على مجرد الحدث ان كان علما كفجار وحماد للفجرة والمحمدة
او مبدوءا بميم زائدة لغير مفاعلة كمضرب ومقتل او متجاوز افعله الثلاثة
وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلا
وتوضأ وضوءا فانهما بزنة القرب والدخول في قرب قربا ودخل دخولا
فهو اسم مصدر والا فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله ان كان يحل محله

فعل

٥٦

فعل اما مع ان كعجبت من ضربك زيدا امس واعجبني ضربك زيدا غدا اي ان ضربت
وان تضربه واما مع ما كيعجبني ضربك زيدا الان اي ما تضربه الان ولا يجوز
في نحو ضربت ضربا زيدا كون زيدا منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط وعمل
المصدر مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومنونا اقيس نحو او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما وبال ضعيف قليل كقوله ضعيف النكاية اعداءه
واسم المصدر ان كان علما لم يعمل اتفاقا وان كان ميميا فكالمصدر اتفاقا
كقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم وان كان غيرهما
لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله وبعد
عطائك المية الرتاعا ويكثر ان يضاف المصدر الى فاعله ثم ياتي مفعوله
نحو ولولا دفع الله الناس ويقل عكسه كقوله قرع القواقيز افواه الاباريق
وقيل يختص بالشعر ورد بالحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا اي
وان يحج البيت المستطيع وكما اضافته الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول
وبالعكس فكثير نحو ربنا وتقبل دعاء ونحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير
ولو ذكر الفاعل دعائي اياك ومن دعائه الخير وتابع المجرور يجري على اللفظ
او يحمل على المحل فيرفع كقوله طلب المعقب حقه المظلوم وينصب كقوله
مخافة الافلاس والليانا هذا باب اعمال اسم الفاعل وهو ما دل على الحدث
والحدوث وفاعله وخرج بذكر الحدوث نحو حسن وافضل فانهما انما يدلان على
الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقام فان كان صلة لال عمل مطلقا
وان لم يكن صلة لها عمل بشرطين احدهما كونه للحال او للاستقبال لا للماضي

خلافا للكسائي ولا حجة له في باسط ذراعيه لانه على حكاية الحال فالمعنى يبسط ذراعيه
بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم والثانى اعتماده على استفهام او نفى او
مخبر عنه او موصوف نحو اضارب او ما ضارب زيد عمروا وزيد ضارب ابوه عمروا ومررت
برجل ضارب ابوه عمروا والاعتماد على المقدر كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين
زيد عمرو ام مكرمه اى امهين ونحو مختلف الوانه اى صنف مختلف وقوله كناطح
صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل اى كوعل ناطح ومنه يا طالعا
جبلا اى يا رجلا طالعا وقول ابن مالك انه اعتمد على حرف النداء سهو لان المختص
بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل فصل تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير
الى فعال او فعول او مفعال بكثرة والى فعيل او فعل بقلة فيعملن عمله
بشروطه قال اخا الحرب لباسا اليها جلالها وقال ضروب بنصل السيف
سوق سمانها وحكى سيبويه انه لمنحار بوائكها وقال فتاتان اما منهما فشبيهة
هلالا واخرى منهما تشبه البدرا وقال اتانى انهم مزقون عرضى فصل
تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية امثلة المبالغة وجمعها كمفردهن فى العمل
والشروط قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا وقال هل هن كاشفات ضره وقال
خشعا ابصارهم وقال الشاعر والناذرين اذا لم القهما دمى وقال ثم زادوا
انهم فى قومهم غفر ذنبهم غير فخر غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله فصل يجوز فى
الاسم الفضلة الذى يتلو الوصف العامل ان ينتصب وان ينخفض باضافته وقد
قرئ ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين واما ما عدا التالى
فيجب نصبه نحو خليفة من قوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة واذا اتبع المجرور

فالوجه

فالوجه جر التابع على اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصبه باضمار
وصف منون او فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند بعضهم ويتعين اضمار
الفعل ان كان الوصف غير عامل فتنصب الشمس فى وجاعل الليل سكنا والشمس باضمار
وجعل لا غير الا ان قدر جاعل على حكاية الحال **هذا باب اعمال اسم المفعول**
وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعل المفعول وهو كاسم
الفاعل فى انه ان كان بال عمل مطلقا وان كان مجردا عمل بشرط الاعتماد وكونه
للحال او الاستقبال تقول زيد معطى ابوه درهما الان او غدا كما تقول زيد يعطى
ابوه درهما وتقول المعطى كفافا يكتفى كما تقول الذى يعطى او اعطى فالمعطى
مبتدا ومفعوله الاول مستتر عائد الى ال وكفافا مفعول ثان ويكتفى خبر وينفرد
اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى ما هو مرفوع به فى المعنى وذلك بعد
تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه تقول الورع
محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم محمود المقاصد بالجر
هذا باب ابنية مصادر الثلاثى اعلم ان للفعل الثلاثى ثلاثة اوزان فعل
بالفتح ويكون متعديا كضربه وقاصرا كقعد وفعل بالكسر ويكون قاصرا كسلم
ومتعديا كعلمه وفعل بالضم ولا يكون الا قاصرا كظرف فاما فعل وفعل المتعديان
فقياس مصدرهما الفعل فالاول كالاكل والضرب والرد والثانى كالفهم
واللثم والامن واما فعل القاصر فقياس مصدره الفعل كالفرح والاشر
والجوى والشلل الا ان دل على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة كولى
عليهم ولاية واما فعل القاصر فقياس مصدره الفعول كالقعود والجلوس

الخروج الا اذا دل على امتناع فقياس مصدره الفعال كالاباء والنفار والجماع
والاباق او على تقلب فقياس مصدره الفعلان كالجولان والغليان او على داء
فقياس مصدره الفعال كمشى بطنه مشاء او على سير فقياسه الفعيل كالرحيل
والذميل او على صوت فقياسه الفعال او الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق
والزئير او على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة كتجر في المتاع تجارة وخاط
خياطة وسفر بينهم سفارة اذا اصلح واما فعل بالضم فقياس مصدره الفعولة
كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفعالة كالبلاغة والفصاحة
والصراحة وما جاء مخالفا لما ذكرناه فبابه النقل كقولهم في فعل المتعدي جحده
جحودا وشكره شكورا وشكرانا وقالوا جحدا على القياس وفي القاصر مات
موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا وفي فعل
القاصر رغب رغوبا ورضي رضى وبخل بخلا وسخط سخطا بضم اولهما
وسكون ثانيهما واما البخل والسخط فعلى القياس كالرغب وفي فعل نحو حسن
حسنا وقبح قبحا وذكر الزجاجي وابن عصفور الفعل قياس في مصدر فعل
وهو خلاف ما قاله الرضي **هذا باب مصادر غير الثلاثي** لا بد لكل فعل غير ثلاثي
من مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم
والتكليم والتطهير ومعتلها كذلك ولكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها
التاء فيصير وزنه التفعلة كالتوصية والتزكية والتسمية وقياس افعل
اذا كان صحيح العين الافعال كالاكرام والاحسان ومعتلها كذلك ولكن
تنقل حركتها الى الفاء فتقلب الفا ثم تحذف الالف الثانية ويعوض عنها التاء

كاقام

كاقام اقامة واعان اعانة وقد تحذف التاء نحو واقام الصلوة وقياس ما
اوله همزة وصل ان تكسر ثالثه وتزيد قبل اخره الفا فيصير مصدرا نحو اقتدر
اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان
استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر افعل المعتل العين فتقول استقام
استقامة واستعاذ استعاذة وقياس تفعلل وما كان على وزنه ان يضم رابعه
فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا
ويجب ابدال الضمة كسرة اذا كان اللام ياء نحو التداني والتواني وقياس فعلل
وما الحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة
وفعلالا بالكسر اذا كان مضاعفا كزلزال ووسواس وهو في غير المضاعف
سماعي كسرهف سرهافا ويجوز فتح اول المضاعف والاكثر ان تعني بالمفتوح اسم الفاعل
نحو من شر الوسواس اي الموسوس وقياس فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال
والمفاعلة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر وايمن وشذ ياومه يواما
وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب كذابا وقوله وهي تنزي دلوها تنزيا
كما تنزي شهلة صبيا وقولهم تحمل تحمالا وترامى القوم رميا وحوقل حيقالا
واقشعر قشعريرة والقياس تكذيبا وتنزية وتحملا وتراميا وحوقلة و
اقشعرارا **فصل** ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بفعلة بالفتح
كجلس جلسة ولبس لبسة الا ان كان بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة
منه بالوصف كرحم رحمة واحدة ويدل على الهيئة بفعلة بالكسر كالجلسة
والركبة والقتلة الا ان كان بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة

بالصفة ونحوها كتسند الضالة ذينذة عظيمة والمرة من غير الثلاثي بزيادة التاء
على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة فان كان بناء المصدر العام على التاء
دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستقامة واحدة ولا يبنى من غير
الثلاثي مصدر للهيئة الا ما شذ من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت نقبة وتعمم عمة
وتقمص قمصة **هذا باب ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها** يأتي
وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة في فعل بالفتح متعديا
كان كضربه وقتل او لازما كذهب وغذا بالذال والغين المعجمتين بمعنى
سال وفي فعل بالكسر متعديا كامنه وشربه وركبه ويقل في القاصر كسلم
وفي فعل بالضم كفره وانما قياس الوصف من فعل اللازم فعل في الاعراض
كفرح واشر وافعل في الالوان والخلق كاخضر واسود والكحل والمى
واعور واعمى وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن كشبعان وريان
وعطشان وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه
فعل كشهم وضخم ودونهما افعل كاخطب اذا كان احمر الى الكدرة و
فعل كبطل وحسن وفعال بالفتح كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل
كجنب وفعل كفرات شجاع ماكر وقد يستغنون عن صيغة فاعل من فعل
بالفتح بغيرها كشيخ واشيب وطيب وعفيف **تنبيه** جميع هذه
الصفات صفات مشبهة الا فاعلا كضارب وقائم فانه اسم فاعل الا
اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما اذا دل على الثبوت كطاهر القلب و
شاخط الدار اي بعيدها فصفة مشبهة ايضا **فصل** ويأتي وصف الفاعل

من غير

من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما
قبل الآخر مطلقا اي سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا
كمتعلم ومتدحرج **هذا باب ابنية اسماء المفعولين** يأتي وصف المفعول من الثلاثي
المجرد على زنة مفعول كمضروب ومقصود وممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمي
الا انها غيرت ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وفتح ما قبل الآخر وان شئت قلت بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المال
مستخرج وزيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين وكحيل وجريح و
طريح ومرجعه السماع وقد يقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو قدر ودهم كقولهم
رب قدير ورب دهيم **هذا باب اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد**
وهي الصفة التي استحسن فيها ان تضاف لما هو فاعل في المعنى كحسن الوجه ونقي الثغر
وطاهر العرض فخرج نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة الوصف فيه الى الفاعل
ممتنعة لئلا توهم الاضافة الى المفعول ونحو زيد كاتب ابوه فان اضافة الوصف
فيه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لمرفوعها
حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين احدهما انه لو لم يقدر
كذلك لزم اضافة الشيء الى نفسه والثاني انهم يؤنثون الصفة في نحو هند حسنة
الوجه فلهذا حسن ان يقال زيد حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن
الى جملته مجازا وقبح ان يقال زيد كاتب الاب لان من كتب ابوه لا يحسن ان تسند
الكتابة اليه الا بمجاز بعيد وقد تبين ان العلم بحسن الاضافة موقوف على النظر
في معناها لا على معرفة كونها مشبهة وح فلا دور في التعريف المذكور كما توهم ابن الناظم

فصل وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة امور احدها انها تصاغ من اللازم دون المتعدي كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب الثاني انها للزمن الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلثة الثالث انها تكون مجارية للمضارع في تحريكه وسكونه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأي ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا له الرابع ان منصولها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب في نحو زيدًا انا ضاربه وامتنع في نحو زيد ابوه حسن وجهه الخامس انه يلزم كون معمولها سببيا اي متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن وجهه واما معنى نحو زيد حسن الوجه اي منه وقيل ان ال خلف عن المضاف اليه وقول ابن الناظم انه يجوز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه وانما عملها هنا في الظرف بما فيها من معنى الفعل وكذا عملها في الحال وفي التمييز ونحو ذلك **فصل** لمعمول هذه الصفة ثلث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة والخفض بالاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والصفة مع كل من هذه الثلثة اما نكرة او معرفة وكل من هذه الستة المعمول معه ست حالات لانه اما بال كالوجه او مضاف لما فيه ال كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد كوجه او مضاف الى المجرد كوجه اب فالصور ست وثلثون الممتنع منها اربع وهي ان تكون الصفة بال والمعمول مجردا منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه

ادوجه

او وجه ابيه او وجه او وجه اب **هذا باب التعجب** وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله ان المومن لا ينجس لله دره فارسا والمبوب له منها في النحو اثنان احدهما ما افعله نحو ما احسن زيدًا فاما ما فاجمعوا على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود اليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها ثم قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدا بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم واما افعل كاحسن فقال البصريون والكسائي فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله ففتحته فتحة بناء كالفتحة في زيد ضرب عمرو وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لقولهم ما احسنه ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا يقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به الصيغة الثانية افعل به نحو احسن بزيد واجمعوا على فعلية افعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صيغة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان

ضعه

سورة بح

الضمير للحسن وقال غير للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل
مسئلة ويجوز حذف المتعجب منه فى نحو ما احسنه اذ دل عليه دليل كقوله
جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما وفى افعل به اذ كان
افعل معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر واما قوله
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اى به فشاذ
مسئلة وكل من هذين الفعلين ممنوع التصرف فالاول نظير تبارك وعسى
وليس والثانى نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم وعلة جمودهما تضمنهما
معنى حرف التعجب الذى كان يستحق الوضع مسئلة ولعدم تصرف هذين الفعلين
امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وان يفصل بينهما بغير ظرف او مجرور فلا تقول ما زيدا
احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان بزيد مفعول وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله
زيدا ولا احسن لولا بخله بزيد واختلفوا فى الفصل بظرف او مجرور متعلقين
بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح بالرجل ان يكذب وقوله
واحر اذا حالت بان اتحولا ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز
الفصل به اتفاقا نحو ما احسن معتكفا فى المسجد واحسن بجالس عندك فصل وانما
يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان
من الحلف والحمار فلا يقال ما احلفه ولا ما احمره وشذ ما اذرع المرأة اى
ما اخف يدها فى الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع ومثله ما اقمنه وما اجدره
الثانى ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وضارب واستخرج الا افعل
فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل
نحو

ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم
وما اولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما اتقاه وما املأ القربة لانهما من اتقى وامتلأت
وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر سيأتى الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان
من نحو نعم وبئس الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فنى ومات
الخامس ان يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم
يستثنى ما كان ملازما للصيغة فعل نحو عنيت بحاجتك وزهى علينا فيجيز ما اعناه
بحاجتك وما ازهاه السادس ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار
وكاد السابع ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفى سواء كان ملازما للنفى نحو ما عاج
بالدواء اى ما انتفع به ام غير ملازم نحو ما قام زيد الثامن ان لا يكون اسم فاعله على افعل
فعلاء فلا يبنيان من نحو عرج وشهل وخضر الزرع فصل ويتوصل الى التعجب
من الزائد على ثلاثة ومما وصفه على افعل فعلاء بما اشد ونحوه وينصب مصدرهما
بعدها او باشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما اشد او اعظم دحرجته
او انطلاقه او حمرته واشدد او اعظم بها وكذا المنفى والمبنى للمفعول الا ان مصدرهما
يكون ماولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا تقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بهما
واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثانى
تقول ما اشد كونه جميلا او ما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر بذلك
واما الجامد والذى لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة هذا باب
نعم وبئس وهما فعلان عند البصريين والكسائى بدليل فيهما ونعمت واسمان
عند باقى الكوفيين بدليل ما هو بنعم الولد جامدان رافعان لفاعلين معرفين

بالجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب او بالاضافة الى ما قارنها نحو ولنعم
دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين او الى مضاف لمضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن
اخت القوم غير مكذب او مضمرا مستترا مفسرا بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا
وقوله نعم امرأ هرم واجاز المبرد وابن السراج والفارسي ان يجمع بين التمييز
والفاعل الظاهر كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا
او بايماء ومنعه س والسيرافي مطلقا وقيل ان افاد معنى زائدا جاز
والا فلا كقوله فنعم المرء من رجل تهام واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس فقيل
هي فاعل فهي معرفة ناقصة اي موصولة في نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم به
ومعرفة تامة في نحو فنعما هي اي فنعم الشيء هي وقيل هي تمييز فهي نكرة موصوفة
في الاول وتامة في الثاني فصل ويذكر المخصوص بالمدح او الذم بعد فاعل
نعم وبئس فيقال نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب فهو مبتدأ والجملة قبله
خبره ويجوز ان يكون خبر المبتدأ واجب الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم
ابو لهب وقد يتقدم المخصوص فيتعين كونه مبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم
ما يشعر به فيحذف نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو وليس منه العلم
نعم المقتنى وانما ذلك من التقديم فصل وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه
فانه يجوز استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف او
بالتحويل كضرب وفهم ثم يجري مجرى نعم وبئس في افادة المدح والذم
وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهم الرجل زيد وفي الذم
خبث الرجل عمرو ومن امثلته ساء فانه في الاصل سوء بالفتح فحول الى فعل بالضم

فصار

فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له وللفاعل بما ذكرنا
تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل وساء مثلا
وساء ما يحكمون وذلك في فاعل فعل المذكور ان تاتي به اسما ظاهرا مجردا من ال
وان تجره بالباء وان تاتي به ضميرا مطابقا نحو فهم زيد وسمع من رب
ابيانا وجذن ابيانا وقال حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام اصله
حبب الزور فزاد الباء وضم الحاء لان فعل المذكور يجوز فيه ان تسكن عينه
وان تنقل حركتها الى فائه نحو ضرب الرجل وضرب الرجل فصل ويقال في المدح
حبذا وفي الذم لا حبذا قال الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل
ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان على اصلهما وقيل ركبا
وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل ركبا
وغلبت الاسمية لشرفها فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبره ولا تتغير ذا عن الافراد
والتذكير بل يقال حبذا هند او الزيدان او الهندان او الهندات او الزيدون لان ذلك
كلام جرى مجرى المثل كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل احد بكسر التاء
وافرادها وقال ابن كيسان لان المشار اليه مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا
يتقدم المخصوص على حبذا لما ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن بابشاذ لئلا
يتوهم ان في حب ضميرا وان ذا مفعول تنبيه اذا قلت حب الرجل زيد فحب فعل
من باب فعل المتقدم ذكره ويجوز في حائه الفتح والضم كما تقدم فان قلت حبذا فتح الحاء
وجب لان جعلتهما كالكلمة الواحدة هذا باب افعل التفضيل انما يصاغ
مما صيغ منه فعلا التعجب فيقال هو اضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه

وافعل وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن به اي احق والص من شظاظ
ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم
للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو ازهى من ديك
واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك وما توصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه
يتوصل به الى التفضيل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو اشد استخراجا
وحمرة **فصل** ولاسم التفضيل ثلاث حالات احدها ان يكون مجردا من ال والاضافة
فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف واخوه احب ونحو قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم الاية ومن ثم قيل في أُخَر انه معدول عن آخر وفي قول ابن هانى
كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب انه لحن والثاني ان
يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد يحذفان نحو والآخرة خير وابقى وقد جاء الاثبات
والحذف في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك واكثر ما تحذف من اذا كان افعل خبرا
ويقل اذا كان حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل من البدر
او صفة كقوله تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي وأتي مكانا اجدر من غيره بان تقيلي
فيه ويجب تقديم من ومجرورها عليه ان كان المجرور استفهاما نحو انت ممن افضل او مضافا
الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل وقد يتقدم في غير الاستفهام كقوله فاسماء من تلك الظعينة
املح وهو ضرورة **الحالة الثانية** ان يكون مقرونا بال فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا
لموصوفه نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
والهندات الفضليات او الفُضَل **والثاني** ان لا يؤتى معه بمن فاما قول الاعشى ولست
بالاكثر منهم حصى فخرج على زيادة ال او على انها متعلقة باكثر نكرة محذوفا مبدلا

منه

٦٥

منه كره المذكور **والثالثة** ان يكون مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه امران التذكير
والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف اليه ان يطابق نحو الزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة فاما ولا تكونوا اول كافر به
فالتقدير ولا تكونوا اول فريق كافر به وان كانت الاضافة الى معرفة فان اول افعل
بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا
هم فان كان على اصله من افادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله اكابر مجرميها هم
اراذلنا وتركها كقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس وهذا هو الغالب ولذلك اي ولان ترك المطابقة هو الغالب
فان قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اولا فيلزمه المطابقة في المجرد **تنبيه** يرفع
افعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة
قليلة كمررت برجل افضل منه ابوه او انت ويطرد ذلك اذا حل محل الفعل وذلك اذا سبقه
نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد فانه يجوز ان يقال ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد
والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما مثلنا وقد يحذف
الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر او على محله او على ذي المحل فتقول من كحل عين
زيد او من عين زيد او من زيد فيحذف مضافا او مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء فتقول
ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احد احسن
به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم انهم اضافوا الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذفوا المضاف
ومثله لن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق
ثم من فضل الصديق ثم من الصديق **هذا باب النعت** الاشياء التي تتبع ما قبلها في الاعراب

خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل فالنعت عند الناظم هو التابع
الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق و
والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة
كجاءني زيد التاجر او التاجر ابوه والمخصص للنكرة كجاءني رجل تاجر او تاجر ابوه
وهذا الحد غير شامل لانواع النعت فان النعت قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين
او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين
او للتوكيد نحو نفخة واحدة **فصل** ويجب ان يتبع النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه
الاعراب الثلثة ومن التعريف والتنكير تقول جاءني زيد الفاضل ورايت زيدا الفاضل
ومررت بزيد الفاضل وجاءني رجل فاضل كذلك واما الافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتانيث فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها كجاءني امراة كريمة
ورجلان كريمان ورجال كرام وكذلك جاءني امراة كريمة الاب او كريمة ابا وجاءني رجلان
كريما الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام الاباء او كرام اباء لان الوصف في ذلك
كله رافع ضمير الموصوف المستتر وان رفع الظاهر او الضمير البارز اعطي حكم الفعل
ولم يعتبر حال الموصوف تقول مررت برجل قائمة امه وبامراة قائم ابوها كما تقول قامت
امه وقام ابوها ومررت برجل قائم ابواهما كما تقول قام ابواهما ومن قال قاما
ابواهما قال قائمين ابواهما وتقول مررت برجال قائم اباؤهم كما تقول قام اباؤهم
ومن قال قاموا اباؤهم قال قائمين اباؤهم وجمع التكسير افصل من الافراد كقيام
اباؤهم **فصل** والاشياء التي ينعت بها اربعة احدها المشتق والمراد به ما دل على حدث
وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وافضل الثاني الجامد المشبه للمشتق في المعنى

نحو زيد قائم والثاني كقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم اصله
لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تاثم فحذف الموصوف وهو احد وكسر حرف المضارعة
من تاثم وابدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلة بين الخبر المتقدم وهو الجار والمجرور
والمبتدا المؤخر وهو احد المحذوف ويجوز حذف النعت اذا علم كقوله تعالى ياخذ كل
سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة وقول الشاعر فلم اعط شيئا ولم امنع اي
شيئا طائلا وقوله مهفهفة لها فرع وجيد اي فرع فاحم وجيد طويل **هذا**
باب التوكيد وهو ضربان لفظي وسياتي ومعنوي وله سبعة الفاظ الاول والثاني
النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الخليفة فيحتمل ان الجائي خبره
او ثقله فان اكدت بالنفس او بالعين او بهما ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما
بضمير مطابق للمؤكد وان يكون لفظهما طبقه في الافراد والجمع واما في التثنية فالافصح
جمعهما على افعل ويترجح افرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره بعكس ذلك والالفاظ
الباقية كلا وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغيره ويجب اتصالهن بضمير المؤكد
فليس منه خلق لكم ما في الارض جميعا خلافا لمن وهم ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها
خلافا للفراء والزمخشري بل جميعا حال وكلا بدل ويجوز كونها حالا من ضمير الظرف
ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فمن ثم جاز جاءني الزيدان
كلاهما والمراتان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء احد الزيدين او احدى المراتين
كما قال الله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من احدهما وامتنع على الاصح اختصم
الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم
كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امراة

فذاك حي خولان جميعهم وهمدان وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها في النافلة
فتصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته كما قال تعالى ويعقوب نافلة
ويجوز إذا أريد تقوية التأكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين
وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن وإن لم يتقدم كل
نحو لأغوينهم أجمعين لموعدهم أجمعين ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء استغناء بكلا
وكلتا كما استغني بتثنية سي عن تثنية سواء وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك فيقولون
جاء الزيدان أجمعان والهندان جمعاوان وإذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وإن أفاد
جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ
الإحاطة كاعتكفت أسبوعا كله وقوله يا ليت عدة حول كله رجب ومن أنشد شهرا كاملا
حول فقد حرفه ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه **فصل** وإذا أكد ضمير مرفوع
متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف
قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أنفسهم وقاموا كلهم
فالضمير جائز لا واجب وأما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر به ما قبله فإن كان جملة
فالأكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا سيعلمون الآية ونحو أولى لك فأولى الآية ويأتي بدونه
نحو قوله عليه السلام والله لأغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند إيهام التعدد
نحو ضربت زيدا ضربت زيدا وإن كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا فواضح نحو
فنكاحها باطل باطل باطل وقوله فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر
جالب وإن كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت أنت و
أكرمتك أنت ومررت بك أنت وإن كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به المؤكد نحو عجبت

منك

القرن بفتحتين حبل يقرن به البعير ح

منك منك إن كان فعلا أو حرفا جوابيا فواضح كقولك قام قام زيد وقوله لا لا أبوح
بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا وإن كان غير جوابي وجب أن يفصل
بينهما وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم إذا متم
وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهرا نحو إن زيدا إن
زيدا فاضل أو إن زيدا إنه فاضل وهو أولى وشذ اتصال الحرفين كقوله إن إن الكريم
يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيما وأسهل منه قوله حتى تراها وكأن وكأن أعناقها مشددات
بقرن لأن المؤكد حرفان فلم يتصل لفظه بمثله وأشد منه قوله فلا والله لا يلفى
لما بي ولا للما بهم أبدا دواء لكون الحرف على حرف واحد وأسهل من هذا قوله فأصبحن
لا يسألنني عن بما به لأن المؤكد على حرفين واختلاف اللفظين **هذا باب العطف**
وهو ضربان عطف نسق ويأتي وعطف بيان وهو كالنعت المشبه للصفة في توضيح متبوعه
إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة الأول متفق عليه كقوله أقسم بالله أبو حفص عمر
والثاني أثبته الكوفيون وجماعة وجوزوا أن يكون منه أو كفارة طعام مساكين
فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد والباقون يوجبون في ذلك البدلية ويخصون
عطف البيان بالمعارف ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة أوجه الإعراب الثلاثة والإفراد
والتذكير والتنكير وفروعهن وقول الزمخشري إن مقام إبراهيم عطف على آيات بينات
مخالف لإجماعهم وقول الجرجاني يشترط كونه أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه
في يا هذا ذا الجمة إن ذا الجمة عطف بيان مع أن الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي
الأداة ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل إلا إذا امتنع الاستغناء عنه نحو هند
قام زيد أخوها أو أحل له محل الأول نحو يا زيد الحارث وقوله أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا

وقوله انا ابن التارك البكري بشر ويجوز البدلية في هذا عند الفراء لاجازته الضارب زيد
زيد وليس بمرضي هذا باب عطف النسق وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد
الاحرف التي نذكرها وهي نوعان ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى اما مطلقا وهو الواو
والفاء وثم وحتى واما مقيدا وهو او وام فشرطهما ان لا يقتضيا اضرابا وما يقتضي
التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل عند الجميع
ولكن عند سيبويه وموافقيه واما لكونه بالعكس وهو لا عند الجميع وليس عند البغداديين
كقوله انما يجزي الفتى ليس الجمل فصل اما الواو فلمطلق الجمع فتعطف متأخرا
في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك
الله ومصاحبا نحو فانجيناه واصحاب السفينة وتنفرد الواو بانها تعطف اسما على
[illegible] لا يكتفي الكلام به كاختصم زيد وعمرو وتضارب زيد وعمرو واصطف زيد وعمرو
وجلست بين زيد وعمرو اذ الاختصام والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني
النسبية التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا ومن هنا قال الاصمعي الصواب ان يقال
بين الدخول وحومل بالواو وحجة الجماعة ان التقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل
فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون واما الفاء فللترتيب والتعقيب نحو اماته فاقبره
وكثيرا ما يقتضي ايضا التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واعترض
على المعنى الاول بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه
الحديث والجواب ان المعنى اردنا اهلاكها واراد الوضوء وعلى الثاني بقوله فجعله غثاء
احوى وبان الفاء نائبة عن ثم كما جاء عكسه وتختص الفاء بانها تعطف على الصلة
ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من العائد نحو الذي يقوم فيغضب زيد اخوك وعكسه

نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد ومثل ذلك في الخبر والصفة والحال نحو الم تر ان الله
انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو
وتارات يجم فيغرق واما ثم فللترتيب والتراخي نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد
توضع موضع الفاء كقوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
واما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه وشرطه اربعة امور احدها كون
المعطوف اسما والثاني كونه ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره الخضراوي
والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه اما بالتحقيق نحو اكلت السمكة حتى راسها او بالتأويل
كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فيمن نصب نعله فان
ما قبلها في تأويل القى ما يثقله او شبيها بالبعض كقولك اعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع
حتى ولدها وضابط ذلك انه ان حسن الاستثناء حسن دخول حتى والرابع كونه غاية في
زيادة حسية نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف او معنوية نحو مات الناس
حتى الانبياء او الملوك او في نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة
ونحو غلبك الناس حتى الصبيان او حتى النساء واما ام فضربان منقطعة وستأتي
ومتصلة وهي المسبوقة اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون
هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم واسميتين كقوله ولست
ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم
ادعوتموهم ام انتم صامتون واما بهمزة يطلب بها وبام التعيين وتقع بين مفردين
متوسطا بينهما ما لا يسأل عنه نحو اانتم اشد خلقا ام السماء او متأخرا عنهما وان
ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله فقمت للطيف مرتاعا فارقني

فقلت أهي سرت ام عادني حلم لان الاولى كون هي فاعلا بفعل محذوف واسميتين
كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر الاصل
اشعيث فحذف الهمزة والتنوين منهما والمنقطعة هي الخالية من ذلك ولا يفارقها
معنى الاضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو انها لابل ام شاء اي
بل اهي شاء وانما قدرنا بعدها مبتدا لانها لا تدخل على المفرد او انكاريا كقوله تعالى
ام اتخذ مما يخلق بنات وقد لا تقتضيه البتة نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي
بل هل تستوي اذ لا يدخل استفهام على استفهام وكقوله الشاعر فليت سليمى
في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم اذ لا معنى للاستفهام هنا واما
او فانها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج زينب او اختها او للاباحة نحو جالس العلماء
او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه في الاباحة
وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم او للابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين وللتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى اي قالت اليهود كونوا
هودا وقالت النصارى كونوا نصارى او للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللاضراب
عند الكوفيين وابي علي حكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم
وبمعنى الواو عند الكوفيين وذلك عند امن اللبس كقوله ما بين ملجم مهره او سافع
وزعم اكثر النحويين ان اما الثانية في الطلب والخبر نحو تزوج اما هندا واما
اختها وجاءني اما زيد واما عمرو بمنزلة او في العطف والمعنى قال ابو علي وابن كيسان
وبرهان هي مثلها في المعنى فقط ويؤيد قولهم انها مجامعة للواو لزوما والعاطف
لا يدخل على العاطف واما قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار

فتناذ

فتناذ وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى ياء واما لكن فعاطفة خلافا
ليونس وانما تعطف بشروط افراد معطوفها وان تسبق بنهي او نفي وان
لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ونحو لا يقم زيد لكن عمرو
وهي حرف ابتداء ان تلتها جملة كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لكن وقائعه في الحرب تنتظر او تلت واوا نحو ولكن رسول الله اي ولكن كان
رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان
بالسلب والايجاب وسبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو ولم يقم ولكن عمرو
على انه معطوف خلافا للكوفيين واما بل فيعطف بها بشرطين افراد معطوفها
وان تسبق بايجاب او امر او نفي او نهي ومعناها بعد الاولين سلب الحكم عما قبلها
وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو فالقيام في المثالين ثابت لعمرو مسلوب
عن زيد وبعد الاخرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك
كقولك ما كنت في منزل ربيع بل ارض لا يهتدى فيها ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد
كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا
على معنى بل ما هو قاعدا ومذهب الجمهور انها لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها
الا بعد الايجاب والامر نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا واما لا فيعطف
بها بشروط افراد معطوفها وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو
واضرب زيدا لا عمرا او نداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان
لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر نص عليه السهيلي وهو حق فلا يجوز نحو جاءني
رجل لا زيد ويجوز جاءني رجل لا امراة قال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه

لا يجوز م

معموله فعل ماض فلا يجوز جائني زيد لا عمرو ويرده قوله كأن دثارا حلقت بلبونه
عقاب تنوفى لا عقاب القواعد **فصل** يعطف على الظاهر والضمير المنفصل
والضمير المتصل المنصوب بلا شرط كقام زيد وعمرو واياك والاسد ونحو جمعناكم
والاولين ولا يحسن العطف على المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيد
بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم او وجود فاصل اي فاصل كان
بين المتبوع والتابع نحو يدخلونها ومن صلح او فصل بلا بين العاطف والمعطوف نحو
ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع الفاصلان في نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم ويضعف
بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم اي مستو هو والعدم وهو فاش في الشعر كقوله
ما لم يكن واب له لينالا ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض
حرفا كان او اسما نحو فقال لها وللارض قالوا نعبد الهك واله ابائك وليس بلازم
وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون
به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه قيل ومنه وصد عن سبيل
الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف
عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى يكمل معمولاته ويعطف الفعل على الفعل
بشرط اتحاد زمانهما سواء اتحد نوعاهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه
ونحو ان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم ام اختلفا نحو يقدم قومه
يوم القيمة فاوردهم النار ونحو تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
جنات الاية ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو فالمغيرات صبحا
فاثرن ونحو صافات ويقبضن ويجوز العكس كقوله ام صبي قد حبا او دارج

وجعل

وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقدر الزمخشري
عطف مخرج على فالق **فصل** يختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما
للدليل مثاله في الفاء اذ اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وقد
الفعل المحذوف معطوف على اوحينا ومثاله في الواو قوله فما كان بين الخير لو
جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان
اي والناقة وتختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان
نحو اسكن انت وزوجك الجنة اي ولتسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوؤا
الدار والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء
شحمة اي ولا كل بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام لئلا يلزم
في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوءا وانما
يتبوء المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان
مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم ويجوز
حذف المعطوف عليه بالواو والفاء فالاول كقولهم لبعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال
له مرحبا والتقدير ومرحبا بك واهلا والثاني نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا
اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم اي اعموا فلم يروا **هذا باب**
البدل وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الاول النعت
والبيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم واما النسق فثلاثة انواع احدها
ما ليس مقصودا بالحكم كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو او ولكن عمرو واما
الاول فواضح لان الحكم السابق منفي عنه واما الاخيران فلان الحكم الثاني

هو نفي المجيء والمقصود به انما هو كذا دل النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيقصد انه متعلق بالحكم لا انه المنفي به وذلك كالمعطوف بالواو نحو جاءني زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان خارجان باخراج النعت والتوكيد والبيان النوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات نحو جاء زيد بل عمرو او ولكن عمرو وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد بعد ذلك للبدل وانك اذا تاملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن قبله علمت انهم عن اصابة الغرض بمعزل واقسام البدل اربعة الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر كاكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه وسرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم من الامثلة وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار اي النار فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير والرابع البدل المباين وهو ثلاثة اقسام لانه لا بد ان يكون مقصودا

لما تقدم

لما تقدم في الحد ثم الاول ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ذكر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان قصد كل منهما صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ايضا بدل البداء وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير وذلك لان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل الاول في حكم المتروك فبدل اضراب وبداء والاحسن فيهن ان يؤتى ببل فصل يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر نحو قمت انت ومررت بك انت توكيد اتفاقا وكذلك نحو رايتك اياك عند الكوفيين والناظم ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رايت زيدا اياه من وضع النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا ان كان الضمير لغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا في احد الاوجه وكذا ان كان لحاضر بشرط ان يكون بدل بعض كاعجبني وجهك وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر او بدل اشتمال كاعجبني كلامك وقوله اي النابغة بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا او بدل كل مفيد للاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا

ان لم تفدها خلافا للاخفش اجاز د ايتك زيدا و دايتني عمرا فصل يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف والجملة كقوله تعالى امدكم بما تعملون امدكم بانعام وبنين وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان فابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اى الى الله اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما فصل واذا ابدل اسم من اسم مضمن معنى حرف الاستفهام او حرف الشرط ذكر ذلك الحرف مع البدل فالاول كقولك كم مالك اعشرون ام ثلثون ومن رايت ازيدا ام عمرا وما صنعت اخيرا ام شرا والثاني نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به ومتى تسافر ان غدا وان بعد غد اسافر معك هذا

باب النداء وفيه فصول الفصل الاول في الاحرف التي ينبه بها المنادى واحكامها وهذه الاحرف ثمانية الهمزة واى مقصودتين وممدودتين ويا وايا وهيا ووا فالهمزة المقصورة للقريب الا ان ينزل منزلة البعيد فله بقية الاحرف كما انها للبعيد واعمها يا فانها تدخل في كل نداء وتتعين وحدها في نداء اسم الله تعالى وفي باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي او وا في باب الندبة ووا اكثر استعمالا منها في ذلك الباب وانما تدخل يا اذا امن اللبس كقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويجوز حذف الحرف نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا الى عباد الله الا في ثماني مسائل المندوب نحو يا عمرا والمستغاث نحو يا لله والمنادى البعيد لان المراد منه اطالة الصوت والحذف ينافيه واسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والمضمر ونداؤه شاذ ويأتي على صيغتي

المنصوب

المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك وقول الاخر يا ابجر بن ابجر يا انتا واسم الله تعالى اذا لم يعوض في اخره الميم المشددة واجازه بعضهم وعليه قول امية ابن ابي الصلت رضيت بك اللهم ربا فلن ارى ادين الها غيرك الله راضيا واسم الاشارة واسم الجنس لمعين خلافا للكوفيين فيهما احتجوا بقوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام وقولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وذلك عند البصريين مرذول وشذوذ الفصل الثاني في اقسام المنادى واحكامه المنادى على اربعة اقسام احدها ما يجب فيه ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد او عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا والثاني الافراد ونعني به ان لا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معديكرب ويا زيدان ويا زيدون ويا هندات وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذام في لغة اهل الحجاز فتقدر فيه الضمة ويظهر اثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تابط شرا المقدام والمقدام الثاني ما يجب نصبه وهو ثلثة انواع احدها النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغا وعن المازني انه احال وجود هذا القسم الثاني المضاف سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا ذنوبنا او غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا

ودقيقا بالكسر ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم
فان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة
ضممت الاول وعرفت الثاني بال ونصبته او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه و
تجريده من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في الحاق ال مردود والثالث ما
يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان احدهما ان يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضافا
الى علم نحو يا زيد بن سعيد والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم
ابن المنذر بن الجارود ويتعين الضم في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد بن اخينا
لانتفاء علمية المنادى في الاولى وعلمية المضاف اليه في الثانية وفي نحو يا زيد الفاضل
بن عمرو لوجود الفصل وفي نحو يا زيد الفاضل لان الصفة غير ابن ولم يشترط
ذلك الكوفيون وانشدوا فما كعب بن مامة وابن اروى باجود منك يا عمر الجواد بفتح
عمر والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عاصم ولا اثر للوصف ببنت نحو
يا هند بنت عمرو واجب الضم الثاني ان يكرر مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني
وجب النصب والوجهان في الاول فان ضممته فالثاني بيان او بدل او باضمار يا او اعني
وان فتحته فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم بينهما وقال المبرد مضاف
لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني وقال الفراء الاسمان مضافان للمذكور وقال بعضهم
الاسمان ركبا تركيب خمسة عشر ثم اضيف الرابع ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا
اضطر الشاعر الى تنوينه كقوله سلام الله يا مطر عليها وقوله اعبدا حل في شعبى غريبا
واختار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى النصب ووافق النصب والاعلم سيبويه
في العلم وابا عمرو في اسم الجنس **مسئلة** ولا يجوز نداء ما فيه ال الا في اربع صور

احدها

احدها اسم الله تعالى اجمعوا على ذلك تقول يا الله باثبات الالفين ويا لله بحذفهما ويالله
بحذف الثانية فقط والاكثر ان يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة فتقول
اللهم وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة كقوله اقول يا اللهم يا اللهما الثانية
الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه
المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم والثالثة اسم
الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان والرابعة ضرورة
الشعر كقوله عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلى عدنان ولا يجوز في
النثر خلافا للبغداديين **الفصل الثالث** في اقسام تابع المنادى المبني واحكامه
اقسام تابع المنادى اربعة احدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه امران
احدهما ان يكون نعتا او بيانا او توكيدا والثاني ان يكون مضافا مجردا من ال نحو يا زيد صاحب عمرو ويا زيد
ابا عبد الله ويا تميم كلهم او كلكم الثاني ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت اي و
اية ونعت اسم الاشارة اذا كان اسم الاشارة وصلة لندائه نحو يا ايها الناس يا
ايتها النفس وقوله يا هذا الرجل اذا كان المراد ولا نداء الرجل ولا يوصف اسم الاشارة
ابدا الا بما فيه ال ولا يوصف اي واية في هذا الباب الا بما فيه ال او باسم الاشارة نحو يا ايهذا
الرجل والثالث ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان احدهما النعت المضاف المقرون بال نحو يا زيد
الحسن الوجه والثاني ما كان مفردا من نعت او بيان او توكيد او كان معطوفا مقرونا بال نحو يا زيد
الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون واجمعين وقال الله تعالى يا جبال
اوبي معه والطير قرأه السبعة بالنصب واختاره ابو عمرو وعيسى وقرئ بالرفع واختاره
الخليل وسيبويه وقدروا النصب بالعطف على فضلا من ولقد اتينا داود فضلا وقال

المبرد ان كانت ال للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب وزائدة مثلها في اليسع فالمختار
الرفع والرابع ما يعطي تابعا ما يستحق اذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من
ال وذلك لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا زيد بشر
بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد الله وكذلك يا زيد وابا عبد الله وهكذا
حكمهما مع المنادى المنصوب **الفصل الرابع** في المنادى المضاف للياء وهو اربعة اقسام
احدها ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فان ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي و
الثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة او ساكنة
نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس ابا ولا اما
نحو يا غلامي فالاكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها
ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم او مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا ثم قلب الكسرة
فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا واجاز الاخفش حذف الالف والاجتزاء بالفتحة
كقوله ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو انّي اصله بقولي يا لهفا
ومنهم من يكتفي من الاضافة بنيتها ويضم الاسم كما يضم المفردات وانما يفعل ذلك
فيما يكثر فيه ان لا ينادى الا مضافا كقول بعضهم يا ام لا تفعلي وقرئ رب
السجن احب الي والرابع ما فيه عشر لغات وهو الاب والام ففيهما مع اللغات الست
ان تعوض تاء التانيث عن ياء المتكلم وتكسرها وهو الاكثر او تفتحها وهو الاقيس
او تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهبة وهو شاذ وقد قرئ بهن وربما جمع بين
التاء والالف فقيل يا ابتا ويا امتا وهو كقوله اقول يا اللهم يا اللهما وسبيل
ذلك الشعر ولا يجوز تعويض تاء التانيث عن ياء المتكلم الا في النداء فلا يجوز

جائني ابت ولو رايت امت والدليل على ان التاء في يا ابت ويا امت عوض عن الياء
انهما لا يكادان يجتمعان وعلى انها للتانيث انه يجوز ابدالها في الوقف هاء
فصل واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء فالياء ثابتة لا غير كقولك
يا ابن اخي ويا ابن خالي الا ان كان ابن عمي او ابن ام فالاكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء
او ان يفتحا للتركيب المزجي وقد قرئ قال ابن ام بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا
الالف الا في الضرورة كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
هذا باب اسماء لازمت النداء منها فل وفلة بمعنى رجل وامراة وقال ابن مالك
وجماعة بمعنى زيد وهند ونحوهما وهو وهم وانما ذلك بمعنى فلان وفلانة واما قوله في
لجة امسك فلانا عن فل فقال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء استعمل مجرورا للضرورة
والصواب ان اصل هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله درس المنا
بمتالع فابان اي درس المنازل ومنها لؤمان بضم اوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللوم
ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم وفعل كفسق وغدر سبا للمذكر
واختار ابن عصفور كونه قياسا وابن مالك كونه سماعيا وفعال كفساق وخباث سبا
للمؤنث وقوله الى بيت قعيدته لكاع فاستعمله خبرا ضرورة وينقاس فعال هذا
وفعال بمعنى الامر كنزال من كل فعل ثلاثي تام متصرف فخرج نحو دحرج وكان ونعم
وبئس والمبرد لا يقيس فيهما **هذا باب الاستغاثة** اذا استغيث اسم منادى
وجب كون الحرف يا وكونها مذكورة وغلب جره بلام واجبة الفتح كقول عمر رضي الله عنه
يا لله وقول الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي الا ان كان معطوفا ولم يعد
معه يا فتكسر ولام المستغاث له مكسورة دائما كقوله يا لله للمسلمين وقول الشاعر

يا للكهول للشبان للعجب ويجوز ان لا يبتدأ المستغاث باللام فيؤتى كثيرا ح ان يختم بالالف
كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقد يخلو منهما كقوله الا
يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة
المستغاث كقولهم يا للماء وللدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما **هذا باب الندبة**
حكم المندوب وهو المتفجع عليه والمتوجع منه حكم المنادى فيضم في نحو وازيدُ
وينصب في نحو وا امير المؤمنين الا انه لا يكون نكرة كرجل ولا مبهما كاي واسم الاشارة
والموصول الا ما صلته مشهورة فيندب نحو وا من حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة وا عبد
المطلباه لان الغالب ان يختم بالالف كقوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويحذف
لهذه الالف ما قبلها من الف نحو وا موساه او تنوين في صلة نحو وا من حفر بئر زمزماه
او في مضاف اليه نحو وا غلام زيداه او في محكي نحو وا قام زيداه فيمن اسمه قام زيد ومن
ضمة نحو وازيداه او كسرة نحو وا عبد الملكاه وا حذاماه فان اوقع حذف الكسرة والضمة
في لبس ابقيتا وجعلت الالف ياء بعد الكسرة نحو وا غلامكي وواوا بعد الضمة
نحو وا غلامهو وا غلامكمو ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد حرف المد
فصل واذا ندب المضاف للياء فعلى لغة من قال يا عبدِ بالكسر او يا عبدُ بالضم او
يا عبدا بالالف او يا عبدي بالاسكان يقال وا عبدا وعلى لغة من قال يا عبديَ بالفتح
او يا عبدي بالاسكان يقال وا عبديا بابقاء الفتح على الاول وباجتلابها على الثاني
وقد تبين ان لمن اسكن الياء ان يحذفها او يفتحها والفتح راي سيبويه والحذف راي المبرد
واذا قيل يا غلام غلامي لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها غير منادى
هذا باب الترخيم يجوز ترخيم المنادى اي حذف آخره تخفيفا وذلك بشرط كونه

معرفة

معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا ذي اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى
يا انسانا خذ بيدي وقولك يا لجعفر ووا جعفرا ويا امير المؤمنين ويا تأبط شرا وعن
الكوفيين اجازة ترخيم ذي الاضافة بحذف عجز المضاف اليه تمسكا بنحو قوله ابا
عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب وزعم ابن مالك انه قد يرخم
ذو الاسناد وان عمرا نقل ذلك وعمرو هذا امام النحو وسيبويه لقبه وكنيته ابو بشر
ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التانيث جاز ترخيمه مطلقا فتقول في هبة علما
يا هبَ وفي جارية لمعينة يا جاري قال جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي
على بعيري وان كان مجردا من التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما زائدا على ثلثة
كجعفر وسعاد ولا يجوز ذلك في نحو انسان لمعين ولا في نحو زيد ولا في نحو
حكم وقيل يجوز في محرك الوسط دون ساكنه وقيل يجوز فيهما **فصل** والمحذوف للترخيم اما
حرف وهو الغالب نحو يا سعا وقراءة بعضهم يا مال واما حرفان وذلك اذا كان
الذي قبل الآخر من حروف اللين ساكنا زائدا مكملا اربعة فصاعدا وقبله حركة
من جنسه لفظا او تقديرا وذلك نحو مروان واسماء ومنصور ومسكين علما قال
يا مروَ ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس وقال يا اسمَ صبرا على ما كان
من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر بخلاف نحو شمأل علما لان زائده وهو الهمزة
غير حرف لين ونحو هبيخ وقنور علمين لتحرك حرفي اللين ونحو مختار ومنقاد
علمين لاصالة الالفين ونحو سعيد وثمود وعماد لان السابق على حرف
اللين حرفان لا ثلثة ونحو فرعون وغرنيق علما لعدم مجانسة الحركة و
الجرمي والفراء لا يشترطان المجانسة ولا خلاف في نحو مصطفون ومصطفين

علمين لأن أصلهما مصطفيون ومصطفيين فالحركة المجانسة مقدرة وأما كلمة
برأسها وذلك في المركب المزجي تقول في معدي كرب يا معدي وأما كلمة وحرف وذلك
في اثنا عشر علما تقول يا اثن لأن عشر في موضع النون فنزلت هي والألف منزلة
الزيادتين في اثنا علما **فصل** والأكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي بل
تقول في جعفر يا جعف بالفتح وفي حارث يا حار بالكسر وفي منصور يا منص تلك
الضمة وفي هرقل يا هرق بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو ويا علا
ويا كرو ويجوز أن لا ينوى فيجعل الباقي كأنه آخر الاسم في أصل الوضع فتقول
يا جعف يا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذلك تقول يا منص بضمة حادثة للبناء
وتقول يا ثمي بإبدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو ودلو الأجري
والأدلي لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها وخرج
بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم
نحو هذا أبوك وتقول يا علاء بإبدال الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة كما في
كساء وتقول يا كرا بإبدال الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في العصا
فصل يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها أنها لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة
على الثلاثة كما مر وأنه إذا حذفت منه التاء يوفر من الحذف ولم يستتبع حذف
حذف ما قبلها فتقول في عقنباة يا عقنبا بالألف وأنه لا يرخم إلا على نية
المحذوف فتقول في مسلمة وحارثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح
لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه فإن لم يخف لبسا جاز كما في نحو همزة
ومسلمة وأن نداءه مرخما أكثر من ندائه تاما كقوله أفاطم مهلا بعض هذا

التذلل

التذلل لكن تنادى بها وكم في هذا مالك وعامر وحارث فترخيمهن أكثر من ترك الترخيم لكثرة
استعمالهن **فصل** ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط أحدها أن يكون ذلك في
الضرورة الثاني أن يصلح الاسم للنداء فلا يجوز في نحو الغلام الغلا وأما الثالث أما
أن يكون زائدا على الثلاثة أو بتاء التأنيث كقوله لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف
بن مال ليلة الجوع والحصر ولا يمتنع على الأصح من ينتظر المحذوف خلافا للمبرد وبدليل قوله
ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما **هذا باب المنصوب على
الاختصاص** وهو اسم معمول لأخص وجب الحذف فإن كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان في
النداء فيضمان ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع محلى بأل نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل و
اللهم اغفر لنا أيتها العصابة وإن كان غيرهما نصب نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث
ويفارق المنادى في أحكام أحدها أنه ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا
الثاني أنه لا يقع في أول الكلام بل في أثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث وبعد تمامه كالواقع بعد
أنا في المثال الذي قبله والثالث أنه يشترط أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه و
الغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل و
الرابع والخامس أنه يقل كونه علما وأنه ينتصب مع كونه مفردا كما في هذا المثال و
السادس أنه يكون بأل قياسا كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف **هذا باب
التحذير** وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه فإذا ذكر المحذر بلفظ
إيا فالعامل محذوف لزوما سواء عطفت عليه أم كررته أم لم تعطف عليه ولم تكرر تقول
إياك والأسد والأصل احذر تلاقي نفسك والأسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم
المضاف الأول وانيب عنه الثاني فانتصب وانفصل وانيب عنه الثالث فانتصب و

انفصل تقول اياك من الاسد واياك وصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله و
المضاف وقيل التقدير احذرك من الاسد فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول
الجمهور وجائز على الثاني وهو راي ابن الناظم ولا خلاف في جواز اياك
ان تفعل لصلاحيته لتقدير من ولا تكون ايا في هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضي
الله عنه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب و
اصله اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارنب
ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر ولا يكون لغائب وشذ قول بعضهم
اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه و
انفس الشواب وفيه شذوذان احدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر و
الثاني اقامة المضمر وهو ايا مقام الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة الى
الاسماء الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر وان ذكر المحذر بغير لفظ ايا او اقتصر على ذكر
المحذر منه فانما يجب الحذف ان كررنا او عطفنا فالاول نحو نفسك نفسك والثاني نحو
الاسد الاسد وناقة الله وسقياها وفي غير ذلك يجوز الاظهار كقوله خل
الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر هذا باب فيه
الاغراء وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر
ايا فلا يلزم حذف عامله الا في عطف او تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير
الزم وقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح وتقول
الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح
بالعامل لجاز هذا باب اسماء الافعال اسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى و

لصلاحيته لمن

استعمال

استعمالا كشتان وصه واوه والمراد بالاستعمال كونه ابدا عاملا وغير معمول فخرجت
المصادر والصفات في نحو ضربا زيدا واقائم الزيدان فان العوامل تدخل عليها
وروده بمعنى الامر كثير كصه ومه وامين بمعنى اسكت وانكفف واستجب
ونزال وبابه وبمعنى الماضي والمضارع قليل كشتان وهيهات بمعنى افترق
وبعد واوه واف بمعنى اتوجع واتضجر ووا ووي وواها بمعنى اعجب
كقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر
وا بابي انت وفوك الاشنب وقول الاخر واها لسلمى ثم واها واها
نعم اسم الفعل ضربان احدهما ما وضع اول الامر كذلك كشتان وصه ووي
والثاني ما نقل من غيره وهو نوعان منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك
بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم اي الزموا شان انفسكم ودونك زيدا بمعنى
خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تاخر واليك بمعنى
تنح ومنقول من مصدر وهو نوعان مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله
فالاول نحو رويد زيدا فانهم قالوا ارووده ارودا بمعنى امهله امهالا ثم صغر
الارواد تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله
فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم
نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا والدليل على ان هذا اسم فعل كونه
مبنيا والدليل على بنائه كونه غير منون والثاني قولهم بله زيدا فانه في الاصل
مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله زيد بالاضافة الى المفعول
كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله على انه اسم فعل

تمامه
هي المنى لو اننا نلناها يا ليت عينها لنا وفاها
بثمن نرضي به اباها

فصل يعمل اسم الفعل عمل مسماه تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال
فهيهات هيهات العقيق ومن به وتقول شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو
وتراك زيدا كما تقول اترك زيدا وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين افعال يستعمل
به فيستعمل على اوجه باعتبارها قالوا حيهل الثريد اي ائت الثريد وحيهل
على الخير بمعنى اقبل على الخير وقالوا اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرعوا
بذكره ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه خلافا للكسائي وكتاب الله عليكم وقوله
ايها المايح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا فصل وما
نون من هذه الاسماء فهو نكرة وقد التزم ذلك في واها كما التزم تنكير نحو احد
وعريب وديار وما لم ينون منها فهو معرفة وقد التزم ذلك في نزال وتراك
وبابهما كما التزم التعريف في المضمرات والاشارات والموصولات وما استعمل
بالوجهين فعلى معنيين وقد جاء على ذلك صه ومه وايه والفاظ اخر كما جاء
التعريف والتنكير في نحو كتاب وفرس ورجل باب اسماء الاصوات وهي
نوعان احدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل كقولهم في دعاء الابل
لتشرب جيء جيء مهموزين وفي دعاء الضأن حاحا وللمعز عاعا غير مهموزين
والفعل منهما حاحيت وعاعيت والمصدر حيحاء وعيعاء قال يا عنز هذا
شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء وفي زجر البغل عدس قال عدس
ما لعباد عليك امارة وقولنا مما يشبه اسم الفعل احترازا من نحو قوله يا دار
مية بالعلياء فالسند وقوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي الثاني ما حكي
به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب وطاق لصوت الضرب وطق لصوت وقع الحجارة

وقب لصوت وقع السيف على الضرب والنوعان مبنيان لشبههما بالحروف المهملة
في انها لا عاملة ولا معمولة كما ان اسماء الافعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة
في انها عاملة غير معمولة وقد مضى ذلك في اول الكتاب هذا باب نوني التأكيد
لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا ويؤكد بهما الامر مطلقا
ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا واما المضارع فله حالات احدها ان يكون توكيده بهما
واجبا وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو
وتالله لاكيدن اصنامكم ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر
يوسف اذ التقدير لا تفتؤ او كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر
يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل او كان مفصولا من اللام مثل ولئن
متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك الثانية ان يكون قريبا من
الواجب وذلك اذا كان شرطا لان المؤكدة بما نحو واما تخافن فاما تذهبن واما
ترين ومن ترك توكيده قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن
الخلان من شيمي وهو قليل وقد يختص بالضرورة الثالثة ان يكون كثيرا و
ذلك اذا وقع بعد اداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا وقول الشاعر
هلا تمنن بوعد غير مخلفة وقول الاخر فليتك يوم الملتقى ترينني
وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا الرابعة ان يكون قليلا وذلك بعد لا النافية
او ما الزائدة التي لم تسبق بان كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة وكقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقوله قليلا به ما يحمدنك
وارث والخامسة ان يكون اقل وذلك بعد لم وبعد اداة جزاء غير اما

كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلمن وكقوله من تثقفن منهم فليس بآئب **فصل**
في حكم آخر المؤكد اعلم ان هنا اصلين يستثنى من كل منهما مسئلة الاصل الاول
ان آخر المؤكد يفتح تقول ليضربن واضربن ويستثنى من ذلك ان يكون مسندا الى
ضمير ذي لين فانه يحرك آخره ح بحركة تجانس ذلك اللين كما نشرحه والاصل
الثاني ان ذلك اللين يجب حذفه ان كان ياء او واوا تقول اضربن يا قوم بضم
الباء واضربن يا هند بكسرها والاصل اضربونن واضربينن ثم حذفت الواو والياء
لالتقاء الساكنين ويستثنى من ذلك ان يكون آخر الفعل الفا كيخشى فانك
تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة فتقول يا قوم اخشون
ويا هند اخشين فان اسند هذا الفعل الى غير الياء والواو لم يحذف آخره
بل تقلبه ياء فتقول ليخشين زيد واخشين يا زيد واخشيان يا زيدان

فصل تنفرد النون الخفيفة باربعة احكام احدها انها لا تقع بعد الالف
نحو قوما واقعدا لئلا يلتقي ساكنان وعن يونس والكوفيين اجازته ثم صرح
الفارسي ببقي النون ساكنة ونظيره ذلك بقراءة نافع ومحياي وذكر الناظم
انه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا وجوزه في قراءة ابن
ذكوان ولا تتبعان بتخفيف النون الثاني انها لا تؤكد الفعل المسند الى نون
الاناث وذلك لان الفعل المذكور يجب ان يؤتى بعد فاعله بالف فاصلة بين النونين
قصد التخفيف فيقال اضربنان وقد مضى ان الخفيفة لا تقع بعد الالف
ومن اجاز ذلك فيما تقدم اجازه هنا بشرط كسرها الثالث انها تحذف قبل
الساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اصله

لا تهينن

لا تهينن الرابع انها تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت الفا
كقوله لنسفعا ولنكونا وقول الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وان وقعت بعد ضمة او كسرة حذفت ويجب ح ان يرد ما حذف في الوصل
لاجلها تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن يا هند والاصل اضربون
واضربين كما مر فاذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين في نحو جاء زيد
ومررت بزيد ثم ترجع بالواو والياء لزوال التقاء الساكنين فتقول اضربوا
واضربي **هذا باب ما لا ينصرف** الاسم ان اشبه الحرف بني كما مر وسمي غير متمكن
والا اعرب ثم الاعراب ان اشبه الفعل منع الصرف كما سيأتي وسمي غير امكن
والا صرف وسمي امكن والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به
امكن وذلك المعنى هو عدم مشابهة الحرف والفعل كزيد وفرس وقد علم من
هذا ان غير المنصرف هو فاقد لهذا التنوين ويستثنى من ذلك نحو مسلمات
فانه منصرف مع انه فاقد له لان تنوينه للمقابلة لنون جمع المذكر السالم ثم
الاسم الذي لا ينصرف نوعان احدهما ما يمتنع صرفه لعلة واحدة وهو شيئان احدهما
الف التأنيث مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة ويمنع صرف مصحوبها
كيفما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء ام معرفة كرضوى وزكرياء
ام مفردا كما تقدم ام جمعا كجرحى واصدقاء ام اسما كما تقدم ام صفة كحبلى
وحمراء والثاني الجمع الموازن لمفاعل او مفاعيل كدراهم ودنانير واذا كان
مفاعل منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه الفا فلا ينون
كعذارى ومدارى والغالب ان تبقى كسرته فاذا خلا من ال والاضافة

اجرى في الرفع والجر مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن
فوقهم غواش والفجر وليال وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته
نحو سيروا فيها ليالي وسراويل ممنوع الصرف مع انه مفرد فقيل انه اعجمي حمل على
موازنه من العربي وقيل انه منقول عن جمع سروالة ونقل ابن الحاجب ان من العرب من يصرفه
وانكر ابن مالك عليه ذلك وان سمي بهذا الجمع او بما وازنه من لفظ اعجمي مثل سراويل
وشراحيل او لفظ ارتجل للعلمية مثل كشاجم منع الصرف النوع الثاني ما يمتنع صرفه
بعلتين وهو نوعان احدهما ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وهو اما
مزيد في آخره الف ونون او موازن للفعل او معدول اما ذو الزيادتين فهو فعلان
بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان او لكونه
لا مؤنث له كلحيان بخلاف نحو مصان للئيم وسيفان للطويل واليان للكبير الالية
وندمان من النادم لا من الندم فان مؤنثها فعلانة واما ذو الوزن فهو افعل
بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلاء كاحمر او فعلى كافضل او لكونه
لا مؤنث له كاكمر وآدر وانما صرف اربع في نحو مررت بنسوة اربع لانه وضع اسما فلم يلتفت
الى ما طرأ له من الوصفية وايضا فانه قابل للتاء وانما منع صرف باب ابطح وادهم
للقيد واسود وارقم للحية مع انها اسماء لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى
ما طرأ لها من الاسمية وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها واما اجدل للصقر
واخيل للطائر ذي خيلان وافعى للحية فانها اسماء في الاصل والحال فلهذا
صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها لملمح معنى الصفة فيها وهي القوة و
التلون والايذاء قال فواخ القطا لاقين اجدلا بازيا وقال قطامي

يوما

يوما عليك باخيل واما ذو العدل فنوعان احدهما موازن فعال ومفعل
من الواحد الى الاربعة باتفاق وفي الباقي على الاصح وهي معدولة عن الفاظ
العدد الاصول مكررة فاصل جاء القوم احاد جاءوا واحدا واحدا وكذا البواقي
ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع او احوالا
نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او اخبارا نحو صلوة الليل
مثنى مثنى وانما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير الثاني اخر نحو مررت
بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب
اسم التفضيل واسم التفضيل قياسه ان يكون في حال تجرده من ال والاضافة
مفردا مذكرا نحو ليوسف واخوه احب ونحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله
احب اليكم فكان القياس ان يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال
آخر وبرجلين آخر ولكنهم قالوا اخرى واخر وآخرون قال الله تعالى فتذكر احديهما
الاخرى فعدة من ايام اخر وآخرون اعترفوا فآخران يقومان وانما خص النحويون
اخر بالذكر لان في اخرى الف التأنيث وهي اوضح من العدل واما آخرون وآخران
فمعربان بالحروف فلا مدخل لهما في هذا الباب واما آخر فلا عدل فيه وانما العدل
في نحو عمر وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن وان كانت اخرى بمعنى آخرة
نحو قالت اوليهم لاخريهم جمعت على اخر مصروفا لان مذكرها آخر بالكسر بدليل
وان عليه النشأة الاخرى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة فليست من باب
اسم التفضيل واذا سمي بشيء من هذه الانواع بقي على منع الصرف لان الصفة
لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية النوع الثاني ما لا ينصرف في معرفة وينصرف

نكرة وهو سبعة احدها العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت
وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما وقد يبنيان على الفتح وعلى اللغات الثلاث فان كان
اخر الاول معتلا كمعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه مطلقا الثاني العلم
ذو الزيادتين كمروان وعمران وعثمان وغطفان واصبهان الثالث العلم المؤنث
ويحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة او زائدا على الثلاثة كزينب
وسعاد او محرك الوسط كسقر ولظى او اعجميا كماه وجور او منقولا من المذكر
الى المؤنث كزيد اسم امراة ويجوز في نحو هند ودعد الصرف وتركه وهو اولى
والزجاج يوجبه وقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو زيد اسم امراة انه كهند الرابع
العلم الاعجمي ان كانت علميته في اللغة العجمية وزاد على الثلاثة كابراهيم واسمعيل
واذا سمي بنحو لجام وفيروز فرند صرف لحدوث علميته ونحو لوط ونوح وشيث مصروف
وثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمحرك منحتم المنع الخامس العلم الموازن للفعل
والمعتبر من وزن الفعل انواع احدها الوزن الذي يخص الفعل كخضم لمكان
وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل اعلاما والثاني الوزن
الذي الفعل به اولى لكونه غالبا فيه كاثمد واصبع وابلم اعلاما فان وجود
موازنها في الفعل اكثر كالامر من ضرب وذهب وكتب الثالث الوزن الفعل به اولى
لكونه مبدوا بزيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل في الاسم نحو افكل واكلب
فان الهمزة فيهما لا تدل وهي في موازنهما من الفعل نحو اذهب واكتب دالة على
المتكلم ثم لا بد من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج
بالاول نحو امرئ علما فانه في النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة

واحدة

واحدة وبالثاني نحو رد وقيل وبيع فان اصلها فعل ثم صار بمنزلة قفل وديك
فوجب صرفهما ولو سميت بضرب مخففا من ضرب انصرف اتفاقا ولو سميت بضرب
ثم خففته انصرف ايضا عند س لما ذكرنا وخالف المبرد لانه تغير عارض وبالثالث
نحو البب بالكسر جمع لب علما لانه قد باين الفعل بالفك قاله ابو الحسن وخولف
لوجود الموازن ولا يؤثر وزن هو بالاسم اولى ولا وزن هو فيهما على السواء وقال عيسى
الا ان يكونا منقولين من الفعل كالامر من ضارب وكضرب ودحرج اعلاما واحتج
بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا واجيب بانه يحتمل ان يكون سمي بجلا من قولك زيد
جلا ففيه ضمير وهو من باب المحكيات كقوله نبئت اخوالي بني يزيد وان يكون ليس بعلم
بل صفة لمحذوف اي انا ابن رجل جلا الامور السادس العلم المختوم بالف الالحاق
المقصورة كعلقى وارطى علمين السابع المعرفة المعدولة وهي خمسة انواع احدها
فعل في التوكيد وهي جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير
المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء
انما قياس فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات الثاني سحر اذا اريد به
سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من ال والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر فانه
معرفة معدول عن السحر وقال صدر الافاضل مبني لتضمنه معنى اللام واحترز بالقيد
الاول من المبهم نحو نجيناهم بسحر وبالثاني من المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه
بال او الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث نحو جئتك يوم الجمعة
السحر او سحرها الثالث فعل علما لمذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة
غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمح فانهم قدروه معدولا لان العلمية

لا تستقل بمنع الصرف مع ان صيغة فُعَل قد كثر فيها العدل كغُدَر وفُسَق وجُمَع
وكُتَع وكأُخَر والمطرد فيمن منع صرفه فالمعتبر التانيث باعتبار البقعة لا العدل
عن طاوٍ لانه قد امكن غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده انه يصرف باعتبار المكان
الرابع فَعَالِ علما لمؤنث كحَذَامِ وقطامِ في لغة تميم فانهم يمنعون صرفه فقال سيبويه
للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب فان
ختم بالراء كسفار اسم لماء وكوبار اسم لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد
اجتمعت اللغتان في قوله الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار ومرّ دهر
على وبارِ فهلكت جهرةً وبارُ واهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها
له بنزال كقوله اذا قالت حذامِ فصدقوها فان القول ما قالت حذامِ الخامس
امس اذا اريد به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقترن بالالف و
اللام ولم يقع ظرفا فان بعض تميم يمنع صرفه مطلقا لانه معدول عن الامس
كقوله لقد رايت عجبا مذ امسا وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله اعتصم
بالرجاء ان عنّ ياسُ وتناسَ الذي تضمن امسُ والحجازيون يبنونه على الكسر
مطلقا على تقديره متضمنا معنى اللام قال ومضى بفصل قضائه امسِ
مجرورة فان اردت بامس يوما من الايام الماضية مبهما او عرفته بالاضافة او
بال فهو معرب اجماعا وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا
فصل يعرض الصرف لغير المنصرف لاحد اربعة اسباب الاول ان يكون احد
سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وزيد وعمر وابراهيم ومعدي
كرب وارطى ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران فسيبويه

ببقية

يا مستعان

ببقيه غير منصرف وخالفه الاخفش في الحواشي ووافقه في الاوسط الثاني التصغير
المزيل لاحد السببين كحُمَيْد وعُمَيْر في احمد وعمر وعكس ذلك في نحو تحلى علما فانه
ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير الثالث ارادة التناسب
كقراءة نافع والكسائي سلاسلا واغلالا وقواريرا وقراءة الاعمش يغوثا ويعوقا الرابع
الضرورة كقوله ويوم دخلتُ الخدر خدرِ عُنَيْزةٍ فقالت لك الويلات انك
مرجلي وعن بعضهم اطراد ذلك في لغة واجاز الكوفيون والاخفش والفارسي
للمضطر ان يمنع صرف المنصرف واباه سائر البصريين واحتج عليهم بنحو قوله طلب
الازارقِ بالكتائبِ اذ هوت بشبيبَ غائلةُ النفوسِ غدورُ وعن ثعلب
ان ذلك جائز في الكلام فصل المنقوص المستحق لمنع الصرف ان كان غير علم
حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون باتفاق كجوارٍ واعيمٍ وكذا ان كان علما كقاضٍ
علم امراة وكيرمي علما خلافا ليونس وعيسى والكسائي فانهم يثبتون الياء ساكنة
رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب احتجاجا بقوله قد عجبتْ مني ومن يُعَيْلِيا لمّا
رأتني خَلَقًا مُقْلَوْلِيا وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم ولكنّ
عبدَ الله مولى مواليا هذا باب اعراب الفعل رافع الفعل تجرده من الناصب
والجازم وفاقا للفراء لا حلوله محل الاسم خلافا للبصريين لانتقاضه بنحو
هلا تفعلُ وناصبه اربعة احدها لن وهي لنفي سيفعل ولا يقتضي تابيد
النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج
في قوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين وليس اصلها لا فابدلت الالف نونا
خلافا للفراء ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا

تصغير اعمى

للتعليل والكثا الثاني كي المصدرية فاما التعليلية فجارة والناصب بعدها
ان مضمرة في النثر وقد تظهر في الشعر ويتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو
لكيلا تأسوا والتعليلية ان تأخرت عنها اللام او ان نحو قوله كي لتقضيني رقية
ما وعدتني غير مختلس وقوله كيما ان تغر وتخدعا ويجوز الامران في نحو كيلا
يكون دولة وقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع
الثالث ان في نحو وان تصوموا والذي اطمع ان يغفر لي وبعضهم يهملها حملا
على ما اختها اي المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وكقوله
ان تقرءان على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا وتأتي مفسرة
وزائدة ومخففة من ان فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى
القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم
ان امشوا والزائدة هي التالية للما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف
ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم او بين القسم ولو كقوله فاقسم
ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم والمخففة من ان هي الواقعة
بعد علم نحو علم ان سيكون ونحو افلا يرون ان لا يرجع او بعد ظن نحو وحسبوا
ان لا تكون ويجوز في التالية للظن ان تكون ناصبة وهو الارجح ولهذا اجمعوا
عليه في احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فقراءة غير
ابي عمرو والاخوين بالنصب والرابع اذن وهي حرف جواب وجزاء وشرط اعمالها
ثلاثة امور احدها ان تتصدر فان وقعت حشوا اهملت كقوله لئن
عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها واما قوله لا تتركني

فيهم

فيهم شطرا اني اذن اهلك او اطيرا فضرورة او الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك
وان كان السابق عليها واوا او فاء جاز النصب وقد قرئ واذن لا يلبثون
فاذن لا يؤتون والغالب الرفع وبه قرئ السبعة الثاني ان يكون الفعل مستقبلا
فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احب زيدا الثالث ان يتصلا
او يفصل بينهما القسم كقوله اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

فصل ينتصب المضارع بان مضمرة وجوبا في خمسة مواضع احدها بعد اللام
ان سبقت بكون ناقص ماض منفي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم و
تسمى هذه اللام لام الجحود الثاني بعد او اذا صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك
او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت
الآمال الا لصابر او الا نحو او تقتله او يسلم وقوله كسرت كعوبها او تستقيما
الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء او باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول ويرتفع الفعل
بعدها ان كان حالا او مسببا فضلة نحو مرض حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول
في قراءة نافع لانه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول والذين امنوا معه انهم
يقولون ذلك ويجب النصب في مثل لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها
واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية نحو وفاتهم سار حتى يدخلها فان السير
ثابت وانما الشك في الفاعل وفي نحو سيري حتى ادخلها لعدم الفضلة و
كذلك كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا الرابع
والخامس بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفي او طلب محضين نحو لا

بقضي عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتني كنت
معهم فأفوز يا ليتنا نرد ولا نكذب ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وقوله
لا تنه عن خلق وتأتي مثله وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
وقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقد جمع النصب في
جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية لان فتطردهم جواب
النفي وفتكون جواب النهي واحترز بتقييد النفي والطلب بالمحضين من النفي التالي
تقريرا والمتلو بنفي والمنتقض بالا نحو الم تأتني فأحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام
الحقيقي ونحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا وتحدثنا ومن الطلب باسم
الفعل وبما لفظه الخبر نحو حسبك وبتقييد الفاء بالسببية والواو بالمعية من العاطفتين
على صريح الفعل ومن الاستئنافيتين نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فانها للعطف
وقوله الم تسأل الربع القواء فينطق فانها للاستئناف اذ العطف يقتضي الجزم
والسببية تقتضي النصب وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع اذا نهيته عن
الاول فقط فان قصدت النهي عن الجمع نصبت او عن كل منهما جزمت واذا سقطت الفاء
بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزمت الفعل جوابا لشرط مقدر لان الطلب تضمنه
معنى الشرط خلافا للزاعمي ذلك نحو تعالوا اتل بالجزم فهب لي من لدنك وليا يرثني
في قراءة الرافع فانه صفة لوليا لا جواب لهب كما قدره من جزم وشرط غير
الكسائي لصحة الجزم بعد النهي صحة وقوع ان لا في موضعه فمن ثم جاز لا تدن
من الاسد تسلم بالجزم ووجب الرفع في نحو لا تدن من الاسد يأكلك واما فلا تقربن
مسجدنا تؤذنا فالجزم على الابدال لا الجواب ولحق الكسائي في جواز النصب بالامر

ما دل

ما دل على معناه من اسم فعل نحو نزال فنكرمك او صه نحو حسبك حديث فينام الناس
ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما اذا سقطت الفاء كقوله مكانك تحمدي او
تستريحي وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل والحق
الفراء الترجي بالتمني في نصب الفعل المقرون بالفاء بعده بان مضمرة وجوبا بدليل
قراءة حفص فاطلع بالنصب **فصل** وينصب بان مضمرة جوازا بعد خمسة ايضا
احدها اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو وامرنا
لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقت بالكون
المذكور وجب اضمار ان كما مر وان قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة وجب اظهارها
نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب والاربعة الباقية
بعد او والواو والفاء وثم اذا كان العطف على اسم صريح ليس في تأويل الفعل
لا يشبه الفعل نحو او يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا وقوله
ولبس عباءة وتقر عيني وقوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا
على ترب وقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
وتقول الطائر فيغضب زيد الذباب بالرفع وجوبا لان الاسم في تأويل الفعل
اي الذي يطير ولا ينصب الفعل بان مضمرة في غير هذه المواضع العشرة الا شاذا
كقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقوله خذ اللص قبل يأخذك وقراءة
بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه **فصل** وجازم الفعل نوعان
جازم لفعل واحد وهو اربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله او دعاء
نحو لا تؤاخذنا وجزمها فعلي المتكلم المبنيين للفاعل نادر كقوله لا اعرفن

دَبْرًا حُورًا مدامعها مردفاتٍ على اعقاب اكوارِ وقوله اذا ما خرجنا من
دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجُراضم ويكثر نحو لا اخرج ولا تخرج
لان المنهي غير المتكلم واللام الطلبية نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا
ربك وجزمها فعلي المتكلم مبنيين للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل لكم ولنحمل
خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة ونحو
لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر ولم ولما يشتركان في الحرفية
والنفي والجزم والقلب للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته
ويجوز انقطاع نفي منفيها ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بجواز
حذف مجزومها كقاربنا المدينة ولما ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها
يوم الاعارب اِنْ وَصِلْتَ وان لم فضرورة وتوقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذاب
ولما يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان وجازم لفعلين وهو اربعة
انواع حرف باتفاق وهو ان وحرف على الاصح وهو اذ ما واسم باتفاق وهو من وما ومتى
واين وايان وانى وحيثما واسم على الاصح وهو مهما وكل منهن يقتضي فعلين يسمى اولهما
شرطا وثانيهما جوابا وجزاء ويكونان مضارعين وان تعودوا نعد وماضيين نحو
وان عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه و
عكسه وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومنه ان نشأ
ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لان تابع الجواب جواب ورد الناظم
لهذين ونحوهما على الاكثرين اذ خصوا هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق
بماض او بمضارع منفي بلم قوي كقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب

مالي ولا حرم ونحو ان لم يقم اقوم ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقوله فقلت تحمل
فوق طوقك انها مطبّعة من ياتها لا يضيرها وعليه قراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا
يدرككم الموت **فصل** وكل جواب يمتنع جعله شرطا فان الفاء تجب فيه وذلك الجملة
الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
وقد اجتمعا في نحو وان يتخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد
نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي او مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق
اخ له او بتنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او بلن نحو وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه او ما نحو فان توليتم فما سألتكم من اجر وقد تحذف في الضرورة كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقوله ومن لا يزل ينقاد
للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما ويجوز ان تغني اذا الفجائية عن الفاء
اذا كانت الاداة ان والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون **فصل** واذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء او
بالواو فلك جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف ونصبه بان مضمرة وجوبا وهو قليل
قراءة عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب
وقرئ بهن ايضا في قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم واذا توسط المضارع
المقرون بهما او الواو بين الجملتين فالاوجه الجزم ويجوز النصب كقوله ومن يقترب
منا ويخضع نؤوه **فصل** ويجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الاداة ان مقرونة
بلا كقوله فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام اي والا
تطلقها يعل وما علم من جواب نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا الاية ويجب حذف

الجواب

ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو انت ظالم ان فعلت او ما تأخر
من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الانس والجن كما يجب اغناء جواب الشرط عن جواب
قسم تأخر عنه نحو ان تقم والله اقم واذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط
مع تأخره ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد والله ان يقم اقم ولا يجوز ان لم يتقدمهما
خلافا للفراء وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ
للشمس باديا ضرورة او اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط في غير الضرورة
مضي الشرط فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لاقومن **فصل** في لو
لو ثلاثة اوجه احدها ان تكون مصدرية فترادف ان واكثر وقوعها بعد ود نحو
ودوا لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو يعمر ومن القليل قول قتيلة ما كان
ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق واذا وليها الماضي بقي على مضيه
او المضارع تخلص للاستقبال كما ان ان المصدرية كذلك والثاني ان تكون للتعليق
في المستقبل فترادف ان كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا واذا وليها ماض
اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا او مضارع تخلص للاستقبال كما في ان
فهي في ذلك كان الشرطية والثالث ان تكون للتعليق في الماضي وهي اغلب اقسام لو
وتقتضي امتناع شرطها دائما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا
لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والا لم يلزم
نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه
واذا وليها مضارع اول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وتختص
لو مطلقا بالفعل ويجوز ان يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله

شدة الحر

اخلاي

اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب وقولهم لو ذات سوار
لطمتني وكثيرا ان وصلتها نحو ولو انهم صبروا فقال س وجمهور البصريين مبتدأ
ثم قيل لا خبر له وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري
فاعل لثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا اكلمه ما ان في السماء نجما
وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه
باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه اجاجا
واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله ولو نعطى الخيار
لما افترقنا [illegible] وقد يجاب بجملة اسمية نحو لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة
او جواب لقسم مقدر وان لو في الوجهين للتمني فلا جواب لها **فصل** في اما
وهي حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا يدل على الاول مجيء الفاء بعدها وعلى
الثالث استقراء مواقعها نحو فاما اليتيم فلا تقهر فاما الذين اسودت وجوههم
فاما من اعطى واتقى الايات ومنه فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية وتتمته في المعنى واما
والراسخون في العلم الاية فالوقف دونه والمعنى واما الراسخون فيقولون وذلك
على ان المراد بالمتشابه ما استأثر الله بعلمه ومن تخلف التفصيل قولك اما زيد فمنطلق
واما الثاني فذكره الزمخشري فقال اما حرف يعطي الكلام فضل توكيد تقول زيد
ذاهب فاذا قصدت انه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب وزعم ان ذلك مستخرج
من كلام سيبويه وهي نائبة عن اداة شرط وجملته ولهذا تأول بمهما يكن من شيء ولا بد
من فاء تالية لتاليها الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها
معه كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم والا في

في غير ذلك الا في ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم او نذور نحو اما بعد
ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله **فصل** في لولا ولوما وهما نوعان
احدهما ان يدلا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو لولا
انتم لكنا مؤمنين والثاني ان يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو لولا انزل علينا
الملائكة لوما تاتينا بالملائكة ويساويهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا
والا وقد يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل اما مضمر نحو فهلا بكرا تلاعبها اي فهلا
تزوجت بكرا تلاعبها او مظهر مؤخر نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم اي هلا قلتم اذ سمعتموه

هذا باب الاخبار بالذي وفروعه وبالالف واللام

وتسميه بعضهم باب السبك
هو باب وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين
في القواعد التصريفية والكلام فيه في فصلين احدهما في بيان حقيقته اذا قيل لك
كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق بالذي فاعمد الى ذلك الكلام فاعمل فيه اربعة
اعمال احدها ان تبتدئه بموصول مطابق لزيد في افراده وتذكيره وهو الذي الثاني
ان تؤخر زيدا الى اخر التركيب الثالث ان ترفعه على انه خبر للذي الرابع ان تجعل في
مكانه الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه واعرابه فتقول الذي هو منطلق زيد
فالذي مبتدأ وهو منطلق مبتدأ وخبر والجملة صلة للذي والعائد منها الضمير
الذي جعلته خلفا عن زيد الذي هو الان كمال الكلام وقد تبين بما شرحناه ان
زيدا مخبر به لا عنه وان الذي بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تاويل كلامهم على
معنى اخبر عن مسمى زيد في حالة التعبير عنه بالذي وتقول في نحو بلغت من اخويك
الى العمرين رسالة اذا اخبرت عن التاء بالذي الذي بلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا

انا فان اخبرت عن اخويك قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة اخواك
او عن العمرين قلت الذين بلغت من اخويك اليهم رسالة العمرون او عن الرسالة قلت
التي بلغتها من اخويك الى العمرين رسالة بتقديم الضمير ووصله لانه اذا امكن الوصل
لم يجز العدول الى الفصل نعم فيجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بالفعل

الفصل الثاني في شروط ما يخبر عنه اعلم ان الاخبار ان كان بالذي وفروعها
اشترط للمخبر عنه سبعة امور احدها ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر عن ايهم من قولك
ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايهم فتزيل الاستفهام عن
صدريته وكذا القول في جميع اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية
وضمير الشان لا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم
او خلفه التاخير وذلك لان الضمائر المتصلة كالتاء من قمت يخبر عنها مع انها
لا تتاخر ولكن يتاخر خلفها وهو الضمير المنفصل فتقول الذي قام انا الثاني ان يكون
قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا الذي
جاء زيد اياه ضاحك كنت قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممتنع لان الحال واجب
التنكير وكذا القول في نحوه وهذا الشرط لم يذكره في التسهيل الثالث ان يكون
قابلا للاستغناء عنه بالاجنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو زيد ضربته لانها لا يستغنى
عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع الاخبار عما هو كذلك لانك لو اخبرت عنه
لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل
قبل الاخبار والضمير المتصل الان خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا فانفصل
والخبر ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي

الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصوف بقي الخبر بلا رابط الرابع ان يكون
قابلا للاستغناء عنه بالمضمر فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن
لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم واذا قيل
سرّ ابا زيد قربُ من عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد وامتنع الاخبار عن الباقي لان
الضمير لا يخلفهن اما الاول فلان الضمير لا يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به
جار ومجرور ولا غيره واما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت
عن المضاف والمضاف اليه ومعموله معا او عن الموصوف وصفته معا فاخرت ذلك و
جعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الاخبار عن المتضايفين الذي سرّه قربُ من عمرو
الكريم ابو زيد وكذلك الباقي الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد من
نحو ما جاءني احد لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الايجاب السادس كونه
في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم في اضرب زيدا لان الطلب لا يقع صلة السابع ان لا يكون
في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو بخلاف ان قام
زيد قعد عمرو وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط عشرة امور هذه السبعة
وثلثة اخر وهي ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون فعلها متصرفا وان يكون
مقدما فلا يخبر بال عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم
ولا من قولك ما زال زيد عالما ويخبر عن كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى الله
البطل فتقول الواقي البطلَ الله والواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف
الهاء لانه عائد الالف واللام لا يحذف الا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى
محمود عاقبة **فصل** واذا وقعت صلة ال ضميرا راجعا الى غير ال استتر ذلك الضمير

في الصلة

في الصلة ولم يبرز تقول في الاخبار عن التاء من بلغت في المثال المتقدم المبلغ
من اخويك الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى للالف واللام لانه خلف
عن ضمير المتكلم وال للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر واذا وقعت
صلة ال ضميرا لغير ال وجب بروزه وانفصاله كما اذا اخبرت عن شيء من بقية اسماء
المثال تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة اخواك
وعن العمرين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا
من اخويك الى العمرين رسالة وذلك لان التبليغ فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم
لان نفس الخبر الذي اخبرت **هذا باب العدد** اعلم ان الواحد والاثنين يخالفان
الثلثة والعشرة وما بينهما في حكمين احدهما انهما يذكران مع المذكر فتقول واحد
واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان والثلثة واخواتها تجري
على عكس ذلك تقول ثلثة رجال بالتاء وثلاث نساء بتركها قال الله تعالى سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام و الثاني انه لا يجمع بينهما وبين المعدود لا تقول واحد
رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان
يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما واما البواقي فلا تستفاد العدة
والجنس الا من العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلثة تفيد العدة دون
الجنس وقولك رجال تفيد الجنس دون العدة فان قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين
فصل مميز الثلثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر او اسم جمع كقوم
ورهط خفض بمن تقول ثلثة من التمر وعشرة من القوم قال الله تعالى فخذ اربعة
من الطير وقد يخفض باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث

ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقول الشاعر ثلثة انفس وثلث ذود واذا كان
جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلثة رجال ويعتبر التذكير والتانيث مع اسم
الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلثة من
الغنم بالتاء لانك تقول غنم كثير بالتذكير وثلث من البط بترك التاء لانك تقول
بط كثيرة بالتانيث وثلثة من البقر او ثلث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث
قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت ويعتبر ان مع الجمع حال مفرده
فلذلك تقول ثلثة اسطبلات وثلاث حمامات بالتاء فيهما اعتبارا بالاسطبل
والحمام فانهما مذكران ولا تقول ثلث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين
ولا يعتبر من حال الواحد حال لفظه حتى يقال ثلث طلحات بترك التاء ولا حال
معناه حتى يقال ثلث اشخص بتركها اي تريد نسوة بل تنظر الى ما يستحقه المفرد
باعتبار ضميره فيعكس حكمه في العدد فكما تقول طلحة حضر وهند شخص جميل
بالتذكير فيهما تقول ثلثة طلحات وثلثة اشخص بالتاء فيهما فاما قوله ثلث شخوص
كاعبان ومعصر فضرورة والذي سهل ذلك قوله فكان مجني دون من كنت اتقي
ثلث شخوص كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى ومع ذلك فليس
بقياس خلافا للناظم واذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوي
لا حالها قال الله تعالى فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها ولولا ذلك لقيل
عشرة لان المثل مذكر وتقول عندي ثلثة ربعات ان قدرت رجالا وبتركها
ان قدرت نساء ولهذا يقولون ثلثة دوابّ ان قصدوا ذكورا لان الدابة صفة
في الاصل فكانهم قالوا ثلثة احمرة دوابّ ويسمع ثلث دوابّ ذكور بترك التاء

لانهم اجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف **فصل** الاعداد الذي
تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان احدها الثلثة والعشرة وما بينهما وحق ما
تضاف اليه ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلثة افلس واربعة اعبد وسبعة
ابحر وقد يختلف كل واحد من هذه الامور الثلثة فيضاف للمفرد وذلك اذا كان
مائة نحو ثلث مائة وتسع مائة وشذ في الضرورة قوله ثلث مئين للملوك وفى بها
ويضاف لجمع التصحيح في مسئلتين احدهما ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات
وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سبع سنبلات
فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات ويضاف لبناء الكثرة في مسئلتين احدهما ان يهمل
بناء القلة نحو ثلث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون له بناء قلة و
لكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلثة قروء فان جمع
قرء بالفتح على اقرا شاذ والثاني نحو ثلثة شسوع فان اشساعا قليل الاستعمال
النوع الثاني المائة والالف وحقهما ان يضافا الى مفرد نحو مائة جلدة والف سنة
وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة الاخوين ثلثمائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب
كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما **فصل** فاذا جاوزت العشرة جئت بكلمتين الاولى
النيف وهو التسعة فما دونها وحكمت لها في التذكير والتانيث بما ثبت لها قبل
ذلك فاجريت الثلثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك على القياس
الا انك تاتي باحد واحدى مكان واحد وواحدة وتبني الجميع على الفتح الا اثنا واثنتا
فتعربهما كالمثنى والا ثماني فلك في فتح الياء واسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر
النون ومع فتحها والكلمة الثانية العشرة وترجع بها الى القياس في التذكير مع المذكر

والتانيث مع المونث وتبنيها على الفتح مطلقًا واذا كانت بالكتابة سكنت شينها
في لغة الحجازيين وكسرتها في لغة تميم وبعضهم يفتحها وقد تبين مما ذكرنا انك تقول
احد عشر عبدًا واثنى عشر رجلًا بتذكيرهما وثلثة عشر عبدًا بتانيث الاول وتقول
احدى عشرة امة واثنتا عشرة جارية بتانيثهما وثلث عشرة جارية بتذكير الاول
فاذا جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التانيث استوى لفظ المذكر
والمونث تقول عشرون عبدًا وثلثون امة وتمييز ذلك كله مفرد منصوب نحو اني رايت
احد عشر كوكبًا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا وواعدنا موسى ثلثين ليلة
واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطًا فاسباطًا بدل من اثنتى عشرة والتمييز
محذوف اي اثنتى عشرة فرقة ولو كان اسباطًا تمييزًا لذكر العدد لان السبط مذكر
وزعم الناظم انه تمييز وان ذكر امما رجح حكم التانيث كما رجح ذكر كاعبان ومعصر
في قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر **فصل** ويجوز
في العدد المركب غير اثنى عشر واثنتى عشرة ان يضاف الى مستحق المعدود فيستغني
عن التمييز نحو هذه احد عشر زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزئين
وحكى بعض الاعراب في اخر الثاني كما في بعلبك وقال هي لغة رديئة وحكى الكوفيون
وجهًا ثالثًا وهو ان يضاف الاول الى الثاني كما في عبد الله نحو ما فعلت خمسة عشرك
واجازوا ايضًا هذا الوجه دون اضافة استدلالًا بقوله كلف من عنائه وشقوته
بنت ثماني عشرة من حجته **فصل** ويجوز ان تصوغ من اثنين وعشرة
وما بينهما اسم فاعل كما تصوغ من فعل فتقول ثان وثالث ورابع الى العاشر

كما تقول

كما تقول ضارب وقاعد ويجب فيه ابدًا ان يذكر مع المذكر ويونث مع المونث كما يجب ذلك
مع ضارب ونحوه فاما ما دون الاثنين فانه وضع على ذلك من اول الامر فقيل واحد
وواحدة وللك في اسم الفاعل المذكور ان تستعمله بحسب المعنى الذي تريده على سبعة اوجه
احدها ان تستعمله مفردًا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردًا فتقول ثالث ورابع قال توهمت
ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع الثاني ان تستعمله مع اصله ليفيد
ان الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير فتقول خامس خمسة اي بعض جماعة منحصرة
في خمسة ويجب اضافته الى اصله كما يجب اضافة البعض الى الكل قال الله تعالى اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وزعم الاخفش والقطرب
والكسائي وثعلب انه يجوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما يجوز في ضارب زيد وزعم
الناظم ان ذلك جائز في ثان فقط الثالث ان تستعمله مع ما دون اصله ليفيد معنى التصيير
فتقول هذا رابع ثلثة اي جاعل الثلثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ويجوز حينئذ اضافته واعماله كما يجوز الوجهان في جاعل
ومصير ونحوهما ولا تستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدًا
اجازه بعضهم وحكاه عن العرب الرابع ان تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه
مقيدًا بمصاحبة العشرة فتقول حادي عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتانيثهما وكذا تصنع
في البواقي تذكر اللفظين مع المذكر وتونثهما مع المونث تقول الجزء الخامس عشر والمقالة
السادسة عشرة وحيث استعملت الواحد او الواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين
فانك تقلب فاءهما الى موضع لامهما وتصيرهما ياء فتقول حاد وحادية الخامس ان تستعمله
معها ليفيد معنى ثاني اثنين وهو بعض العدة فيما ذكرناه في هذه الحالة ثلثة اوجه

احدها وهو الاصل ان تاتى بالاربعة الالفاظ اولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث ما
اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع العشرة وتضيف جملة التركيب الاول الى جملة التركيب
الثاني فتقول ثالث عشر ثلثة عشر الثاني ان تحذف عشر من الاول استغناء به في
الثاني وتعرب الاول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب الثاني الثالث ان تحذف
العقد من الاول والنيف من الثاني ولك في هذا الوجه وجهان احدهما ان تعربهما لزوال مقتضى
البناء فيهما فتجرى الاول بمقتضى حكم العوامل وتجر الثاني بالاضافة الوجه الثاني
ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه الكسائي وابن السكيت وابن كيسان ووجهه
انه قدر ما حذف من الثاني فبقي البناء بحاله ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم
انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود لانه لا دليل على
ان هذين الاسمين من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول ولم يذكر الناظم و
ابنه هذا الاستعمال الثالث بل ذكر [illegible] انك تقتصر على التركيب الاول باقيا بناؤه وذكر
ان بعض العرب يعربه والتحرير ما قدمته السادس ان تستعمله مع الاول لافادة معنى رابع ثلثة فتاتى
ايضا بالاربعة الالفاظ ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلثة عشر
اجاز ذلك سيبويه ومنعه بعضهم وعلى الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض
ان تحذف العشر من الاول وليس لك مع ذلك ان تحذف النيف من الثاني للالباس
السابع ان تستعمله مع العشرين واخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد كواحد وهذا باب كناية
العدد وهو ثلثة كم وكاي وكذا اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى
اي عدد وخبرية بمعنى كثير وتشتركان في خمسة امور كونهما كناية عن عدد مجهول
الجنس والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على السكون ولزوم الصدر و

الاحتياج

الاحتياج الى التمييز وتفترقان ايضا في خمسة امور احدها ان كم الاستفهامية تميز بمنصوب
مفرد نحو كم عبدا ملكت ويجوز جره بمن مضمرة ان جرت كم بحرف نحو بكم درهم
اشتريت ثوبك وتمييز الخبرية بمجرور مفرد او مجموع نحو كم رجال جاؤك وكم امراة
جاءتك والافراد اكثر وابلغ والثاني ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان
ساملكهم كما لا يجوز رب غلمان ساملكهم ويجوز كم عبدا ستشتريه والثالث ان المتكلم
بها لا يستدعي جوابا من مخاطبه والرابع ان يتوجه اليه التصديق والتكذيب والخامس
ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلثون
ويقال كم مالك اعشرون ام ثلثون تنبيه يروى قول الفرزدق كم عمة لك
يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري بجر عمة وخالة على ان كم خبرية ونصبهما
فقيل على انها تمييز نصب مميز الخبرية مفردا وقيل على الاستفهام التهكمي وعليهما فهي
مبتدا وقد حلبت خبر والتاء للجماعة لانها عمات وخالات وبرفعهما على الابتداء وحلبت
خبر للعمة او الخالة وخبر الاخرى محذوف والاولى قد حلبتا والتاء في حلبت للوحدة لانها
عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب على المصدرية او الظرفية اي كم حلبة او وقتا واما
كاي فمثل كم الخبرية في افادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي انجرار التمييز الا ان
جره بمن ظاهرة لا بالاضافة قال الله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها وقد تنصب
كقوله اطرد الياس بالرجا فكاين آلما حم يسره بعد عسر واما كذا فيكنى بها
عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها النصب وليس لها الصدر فلذلك تقول
قبضت كذا وكذا درهما هذا باب الحكاية حكاية الجمل مطردة بعد القول
نحو قال اني عبد الله ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال

عمرو قائم زيد فان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الاصح وحكاية المفرد في غير
الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا
واما في الاستفهام فان كان المسؤول عنه نكرة والسؤال باي او بمن حكي في لفظ
اي وفي لفظة من ما ثبت لتلك النكرة المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث
وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رايت رجلا وامراتين وغلامين وجاريتين و
بنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات وكذلك تقول في من الا ان
بينهما فرقا من اربعة اوجه احدها ان ايا عامة في السؤال فيسال بها عن العاقل كما مثلنا
وعن غيره كقول القائل رايت حمارا او حمارين ومن خاصة بالعاقل الثاني ان الحكاية
في اي عامة في الوقف والوصل يقال جاني رجلان فتقول ايان او ايان يا هذا والحكاية
في من خاصة بالوقف فتقول منان بالوقف والاسكان وان وصلت قلت من يا
هذا وبطلت الحكاية فاما قوله اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا
ظلاما فنادر في الشعر فلا يقاس عليه خلافا ليونس الثالث ان ايا يحكى فيها حركات
الاعراب غير مشبعة فتقول اي وايا واي ويجب في من الاشباع فتقول منو ومنا
ومني الرابع ان ما قبل تاء التانيث في اي واجب الفتح تقول اية وايتان ويجوز الفتح
والاسكان في من تقول منة منه ومنت ومنتان والارجح الفتح في المفرد والاسكان
في التثنية وان كان المسؤول عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع واداة السؤال من
غير مقرونة بعاطف فالحجازيون يجيزون حكاية اعرابه فيقولون من زيدا لمن قال
رايت زيدا ومن زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد وتبطل الحكاية في نحو ومن زيد
بالخفض لاجل العاطف وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية وفي نحو من زيد الفاضل

لوجود التابع

٩٢

لوجود التابع ويستثنى من ذلك اذا كان التابع ابنا متصلا بعلم كرايت زيد بن عمرو
او علما معطوفا كرايت زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية **هذا باب
التانيث** لما كانت التانيث فرع التذكير احتاج لعلامة وهي اما تا متحركة وتختص بالاسما
كقائمة او تاء ساكنة وتختص بالافعال كقامت واما الف مفردة كحبلى او الف قبلها
الف فتنقلب همزة كحمراء وتختصان بالاسماء وقد انثوا اسماء كثيرة بتاء مقدرة
ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع الحرب
اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم وبثبوتها
في تصغيره نحو عيينة واذينة او فعله نحو ولما فصلت العير وبسقوطها من عدد
نحو قوله ادمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلث اذرع واصبع **فصل** الغالب في
التاء ان تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائمة وقائم ولا تدخل هذه التاء
في خمسة اوزان احدها فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامراة صبور ومنه وما كانت امك
بغيا اصله بغويا ثم ادغم واما قولهم امراة ملولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة
واما امراة عدوة فشاذ محمول على صديقة ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء
نحو جمل ركوب وناقة ركوبة الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامراة جريح وشذ
ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء نحو امراة رحيمة وظريفة فان قلت
مررت بقتيلة بني فلان لحقت التاء خيفة الالباس لانك لم تذكر الموصوف والثالث
مفعال كمنحار وشذ ميقانة والرابع مفعيل كمعطير وشذ امراة مسكينة وسمع
مساكين على القياس والخامس مفعل كمغشم ومدعس وتاتي التاء لفصل الواحد من
الجنس كثيرا كتمرة ولعكسه في جباة وكماة خاصة وعوضا من فاء كعدة او لام كسنة

او لزائد المعنى كأشعثي واشاعثة او لغير معنى كزنديق وزنادقة وللتعريب
كموازجة وللمبالغة كراوية ولتاكيدها كنسابة ولتاكيد التانيث كنعجة **فصل**
لكل واحدة من الفي التانيث اوزان نادرة ولا نتعرض لها في هذا المختصر واوزان مشهورة
فمن اوزان المقصورة اثنا عشر احدها فُعَلى بضم الاول وفتح الثاني كأُرَبى للداهية
وأُدَمى وشُعَبى لموضعين قال أعبداً حلّ في شُعَبى غريبا وزعم ابن قتيبة انها لا رابع
لها ويرد عليه أُرَنى بالنون لحب يجبن به اللبن وجُنَفى لموضع وجُعَبى لعظام النمل
وقد تبين ان عد الناظم لفعلى في الاوزان المشهورة مشكل والثاني فُعْلى بضم الاول
وسكون الثاني اسما كان كبُهمى او صفة كحُبلى والطولى او مصدرا كرُجعى الثالث
فَعَلى بفتحتين اسما كان كبَرَدى لنهر بدمشق او مصدرا كمَرَطى للمشية او صفة
كحَيَدى الرابع فَعْلى بفتح اوله وسكون ثانيه بشرط ان يكون اما جمعا كقتلى وجرحى
او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى مؤنثي سكران وشبعان فان كان فعلى
اسما كأرطى وعلقى ففي الفه وجهان الخامس فُعالى بضم اوله كحُبارى وسُمانى لطائرين
وفي الصحاح ان الف حبارى ليست للتانيث وهو وهم فانه قد اتفق على انه ممنوع من
الصرف السادس فُعَّلى بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسُمَّهى للباطل السابع فِعَلّى
بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسِبَطرى ودِفِقّى لضربين من المشي الثامن فِعْلى
بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدرا كذكرى او جمعا وذلك كحِجلى جمعا للحَجَل بفتحتين
اسم لطائر وظِربى جمعا لظَرِبان بفتح اوله وكسر ثانيه اسم لدويبة ولا
ثالث لهما في الجموع التاسع فِعِّيلى بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حِثّيثى و
خِلّيفى وحكى الكسائي هو من خصيصاء قومه بالمد وهو شاذ العاشر فُعُلّى

كَكُفُرّى لوعاء الطلع وحُذُرّى وبُذُرّى من الحذر والتبذير الحادي عشر فُعَّيلى بضم
اوله وفتح ثانيه مشددا كخُلَّيطى للاختلاط وقُبَّيطى للناطف الثاني عشر فُعّالى بضم اوله
وتشديد ثانيه نحو شُقّارى وخُبّازى لنبتين وخُضّارى لطائر **تنبيه**
نحو حِفِّيفى ونحو خِلِّيفى ونحو خُلَّيطى ليس من الاوزان المختصة بالمقصورة بدليل
وهِجّيراء ودِخّيلاء ومشهور اوزان الممدودة سبعة عشر احدها فَعْلاء
بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كان كصحراء او مصدرا كرغباء او صفة كحمراء
وديمة هطلاء او جمعا في المعنى كطرفاء والثاني والثالث افعَلاء بفتح العين
وافعِلاء بكسرها وافعُلاء بضمها كقولهم يوم الاربعاء سمع فيه الاوزان الثلاثة
والخامس فَعْلَلاء كعقرباء لمكان السادس فِعالاء بكسر الفاء كقِصاصاء للقصاص
السابع فُعْلُلاء بضم الاول والثالث كقُرفُصاء الثامن فاعولاء بضم الثالث
كعاشوراء التاسع فاعِلاء بكسر الثالث كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع العاشر
فِعْلِياء بكسر الاول وسكون الثاني نحو كبرياء الحادي عشر مَفعولاء كمشيوخاء
الثاني عشر فَعَالاء بفتح اوله وثانيه نحو براساء بمعنى الناس يقال ما ادري اي البراساء
هو وبراكاء بمعنى البروك الثالث عشر فَعيلاء بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثاء
وكريثاء نوعان للبسر الرابع عشر فَعولاء بفتح اوله وضم ثانيه نحو دبوقاء
الخامس عشر فَعَلاء بفتحتين كجنفاء لموضع قال ابن الناظم وانما هو بالجيم والنون
والفاء ولا نظير له الا ثأباء للأمة وقرماء لموضع وعلى هذا فعد الناظم
لذلك في المشهور مشكل وفي المحكم ان خنفاء بالخاء والنون والقصر موضع
وانه بالمد ايضا موضع والسادس عشر فِعَلّاء بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سِيَراء

السابع عشر فعلاء كحمراء. هذا باب المقصور والممدود فيه من الأسماء ومكان ضربان قياسي
وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتبا وضابط
الباب عند النحويين ان الاسم المعتل بالالف ثلاثة اقسام احدها ما له نظير من الصحيح
يجب فتح ما قبل اخره وهذا النوع مقصور بقياس وله امثلة ومنها كونه مصدرا
فعل اللازم نحو جوي جوى وهوي هوى وعمي عمى فان نظيرها فرح فرحا واشر اشرا
قال ابن عصفور وغيره وشذ الغراء بالمد مصدر غري فهو غري وانشد واذا
قلت مهلا غارت العين بالبكاء غراء ومدتها مدامع نهل وفيما قاله نظر
لان ابا عبيدة حكى غاديت بين الشيئين غراء اي واليت ثم انشده وعلى هذا
فالمد قياسي لانه مصدر غاديت كقاتلت قتالا وغاديت فاعلت من غريت
به وانشد فاضت بدل غارت وجعل بدل نهل ومنها فعل بكسر اوله وفتح ثانيه
جمعا لفعلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو فرية وفرى ومرية ومرى فان نظيرها
قربة وقرب ومنها فعل بضم اوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة بضم اوله وسكون
ثانيه نحو دمية ودمى ومدية ومدى وزبية وزبى وكسوة وكسى فان نظيرها
حجة وحجج وقوبة وقوب ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو معطى ومستغنى
فان نظيره مكرم ومستخرج الثاني ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل اخره
الف وهذا النوع ممدود بقياس وله امثلة ومنها ان يكون الاسم مصدرا
لافعل او لفعل او لاهمزة وصل كاعطى اعطاء وادنى ايناء واستقصى
استقصاء فان نظيره في الاكرم اكراما واكتسب اكتسابا واستخرج استخراجا
ومنها ان يكون مفردا لافعلة نحو كساء واكسية ورداء واردية

وهذا ثان

فان نظيره

فان نظيره حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم قال الاخفش ازجية واقفية
من كلام المولدين لان دجى وقفى مقصوران وقوله وليلة من جمادى ذات اندية
والمفرد ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء
على اندية ويبعده انه لم يسمع نداء جمعا ومنها ان يكون مصدرا لفعل بالتخفيف
دالا على صوت كالرغاء والثغاء فان نظيره الصراخ او على داء نحو المشاء
فان نظيره الدوار والزكام الثالث ان يكون لا نظير له فهذا انما يدرك قصره
ومده بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب
والحجى العقل ومن الممدود سماعا الغناء الحداثة السن والسناء الشرف والثراء
لكثرة المال والحذاء النعل مسئلة اجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة
كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر وقوله فهم مثل الناس الذي يعرفونه
واهل الوفا من حادث وقديم واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فاجازه
الكوفيون متمسكين بنحو قوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا
ومنعه البصريون وقدروا الغناء في البيت مصدر لغانيت لا مصدر لغنيت
وهو تعسف هذا باب كيفية التثنية الاسم على خمسة انواع احدها الصحيح
كرجل وامراة والثاني المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو والثالث المعتل المنقوص
كالقاضي وهذه الانواع الثلثة يجب ان لا تغير في التثنية تقول رجلان وامراتان
وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ في الية وخصية اليان وخصيان وقيل
هما تثنية الي وخصي والرابع المعتل المقصور وهو نوعان احدهما ما يجب ان
يقلب الفه ياء وذلك في ثلث مسائل احديها ان يجاوز ثلثة احرف كحبلى وحبليان

غناء

ومَلهَى ومَلهيَا وشذ قولهم في تثنية قَهقَرَى وخوزلى قهقران وخوزلان بالحذف الثانية ان نحو نا التثنية مبدلة من اليا كفتى وفتيان قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ في حمى حموان بالواو الثالثة ان نحو غير مبدلة وقد اميلت كمتى لو سميت بها قلت في تثنيتها متيان والثاني قلب ما يجب الفه واوا وذلك في مسالتين احديهما ان نحو مبدلة من الواو كعصى وقفا ومنا وهو لغة من المن الذي يوزن به قال وقد اغدو على العذالا عندي عصا في راسها منوا حديد وشذ قولهم في رضى رضيان باليا مع انه من الرضوان الثانية ان نحو غير مبدلة ولم تمل نحو لدى واذا تقول اذا سميت بهما ثم تثنيتهما لدوان واذوان والخامس الممدود وهو اربعة انواع احدها ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته اصلية كقرا ووضا تقول قراان ووضا ان والقرا الناسك والوضا الوضي الوجه الثاني ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من الف التانيث كحمرا وحمراوان وزعم الكسائي انه اذا كان قبل الف واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الف فتقول في عشوا عشوان بالهمزة ويجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة يا وقرفصان وخنفسان وعاشودان بحذف الالف والهمزة معا الثالث ما يترجح فيه التصحيح على الاعلال وهو ما همزته بدل اصل نحو كسا وحيا اصلهما كساو وحياي وشذ كسايان والرابع ما يترجح فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلبا وقوبا اصلهما علباي وقوباي بيا زائدة فيهما لتلحقهما بقرطاس وقرناس ثم ابدلت اليا همزة وزعم الاخفش وتبعه الجزولي ان الارجح في هذا الباب ايضا التصحيح وسوا ايضا قال ان القلب في علبا اكثر منه في كسا هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم

95

هو الاسم المجموع بالواو والنون ويسمى الجمع الذي على هجاين والجمع الذي على حد المثنى لانه اعرب بحرفين وسلم فيه بنا الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة اعلم انه تحذف لهذا الجمع يا المنقوص وكسرتها فتقول القاضون والداعون والف المقصور دون فتحها فتقول الموسون وفي التنزيل وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ويعطى الممدود حكمه في التثنية فتقول في رضا رضاون وضاون بالتصحيح وفي جمع علما المذكر حمراون بالواو ويجوز الوجهان في نحو علبا وكسا علمين لمذكرين هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المونث السالم وهو جمع بالالف والتا يسلم في هذا الجمع ما سلم في التثنية تقول في جمع هند هندات كما تقول في تثنيتها هندان الا ما ختم بتا التانيث فان تاءه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية تقول في جمع مسلمة مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان ويتغير فيه ما تغير في التثنية تقول حبليات بالياء وصحراوات بالواو كما تقول حبليان وصحراوان واذا كان ما قبل التا حرف علة اجري عليه بعد حذف التا ما يستحقه لو كان اخرا في اصل الوضع فتقول في نحو مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الالف يا قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم وفي نحو قناة قنوات بالواو وفي نحو بناة بناات وبنوات وفي نحو قراة قراات بالهمزة لا غير فصل اذا كان المجموع بالالف والتا اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو سجدة ودعد فتقول سجدات ودعدات قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وقال بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر واما قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها

ومالي بزفرات العشي يدان فضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة
مع الافراد والتذكير كقوله يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا وان كان مضموم الفاء
نحو خطوة وحجرة او مكسورها نحو كسرة وهند جاز لك في عينه الفتح والاسكان
مطلقا والاتباع ان لم يكن الفاء مضمومة واللام ياء كدمية وزبية ولام مكسورة
واللام واو كذروة ودشوة وشذ جروات بالكسر ويمتنع التغيير في خمسة انواع
احدها نحو زينبات وسعادات لانهما اعيان لا ثلاثيات الثاني نحو ضخمات وعبلات
لانهما وصفان لا اسما وشذ لهجات بالفتح ولا ينقاس خلافا لقطرب الثالث
نحو شجرات وسمرات وثمرات لانهن محركات الوسط وانما جاز الاسكان في نحو تمرات
ونمرات كما كان جاز في المفرد كما لان ذلك حكم تجدد حال الجمع الرابع نحو جوزات
وبيضات لاعتلال العين قال الله تعالى في روضات الجنات وهذيل تحرك نحو ذلك
وعليه قراءة بعضهم ثلث عورات لكم وقول الشاعر اخو بيضات رايح متاوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح واتفق جميع العرب على الفتح في عيرات جمع عير وهي الابل
التي تحمل الميرة وهو شاذ في القياس لانه كبيعة وبيعات نحو الاسكان الخامس
نحو حجات وجنات لادغام عينه فلو حرك انفك الادغام فكان يثقل

هذا باب جمع التكسير وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد اما بزيادة كصنو وصنوان
او بنقص كتخمة وتخم او بتبديل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجال
او بنقص وتبدل شكل كرسل او بهن كغلمان وله سبعة وعشرون بناء منها
اربعة موضوعة للعدد القليل وهي من الثلاثة الى العشرة وهي افعل كاكلب
وافعال كاجمال واجملة كاحمرة وفعلة كصبية والثلاثة وعشرون للعدد الكثير

وهو

باسعاف

٩٦

وهو ما تجاوز العشرة وشيئا وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بناء الكثرة
كارجل واعناق وافئدة وقد يعكس كرجال وقلوب وصردان وليس منه ما مثل به
الناظم وابنه من قولهم في جمع صفاة وهي الصخرة الملساء صفي كقولهم اصفا حكاه
الجوهري وغيره الاول من ابنية القلة افعل بضم العين وهو جمع لنوعين احدهما فعل
اسما صحيح العين سواء صحت لامه ام اعتلت بالياء ام بالواو نحو كلب وظبي وجرو بخلاف
نحو ضخم فانه صفة وانما قالوا اعبد لغلبة الاسمية وبخلاف نحو سوط وبيت
لاعتلال العين وشذ فيها اعين وقياسا وسماعا اثوب واسيف قال الكحل دهر قد
لبست اثوبا وقال لحا نهم اسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الاثر الثاني
الرباعي المؤنث الذي قبل اخره مدة كعناق وذراع وعقاب ويمين وشذ في نحو غراب
وشهاب من المذكر الثاني افعال وهو لاسم ثلاثي لا يستحق افعل اما لانه على فعل
ولكنه معتل العين نحو سيف وثوب او لانه على غير فعل نحو جمل وعنق وعضد وحمل
وعنب وابل وقفل وعنق ولكن الغالب في فعل بضم اوله وفتح الثاني ان يجيء
على فعلان كصرد وجرذ ونغر وخزز وشذ نحو ارطاب كما شذ في فعل المفتوح
الفاء الصحيح العين الساكنها نحو احمال وافراخ وازناد قال الله تعالى واولات الاحمال
وقال الحطيئة ماذا تقول لافراخ بذي مرخ وقال الاخر وجدت اذا اصطلحوا
خيرهم وزندك اثقل ازنادها الثالث افعلة وهو لاسم مذكر رباعي مدة
قبل الاخر نحو طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود والتزم في فعال وفعال
بالكسر مضعفي اللام او معتليها فالاول كبتات وزمام والثاني كقباء واناء
الرابع فعلة بكسر اوله وسكون ثانيه وهو محفوظ في ولد وفتى ونحو شيخ وثور

ونحو ثُنِيٍّ ونحو غزال ونحو غلام ونحو صبي وخصي ولعدم اطراده قال ابو بكر
هو اسم جمع لا جمع والاول من ابنية الكثرة فُعْل بضم اوله وسكون ثانيه وهو جمع
لشيئين احدهما افعل مقابل فعلاء كاحمر او ممتنعة مقابلته لها لمانع خلقي
نحو اكمر وآدر بخلاف نحو آلى للكبير الالية فان المانع من الثانية تخلف الاستعمال
والثاني فعلاء مقابلة افعل كحمراء او ممتنعة مقابلتها له لمانع خِلْقي كرَتْقاء و
عفلاء بخلاف نحو عجزاء للكبيرة العجز الثاني فُعُل بضمتين وهو مطرد في شيئين
في وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وغفور وفي اسم رباعي بمدة قبل لام غير معتلة
مطلقا او غير مضاعف اذ كانت المدة الفا نحو قذال واتان ونحو حمار وذراع
ونحو كراع وقراع ونحو قضيب وكثيب ونحو عمود وقلوص ونحو سرير وذلول وخرج
نحو كساء وقباء لاجل اعتلال اللام ونحو هلال وسنان لاجل تضعيفها مع الالف وشذ
عنان وعُنُن وحجاج وحُجُج ويحفظ في نحو نمر وخشن ونذير وصحيفة الثالث فُعَل
بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في شيئين في اسم على فُعْلة كقربة وغرفة ومدية و
مُدى وحجة ومدة وفي الفُعلى انثى افعل كالكبرى والصغرى بخلاف نحو حُبلى
وشذ في نحو بُهْمة ودولة ونوبة وقرية وبدرة ولحية وتخمة الرابع فِعَل بكسر
اوله وفتح ثانيه وهو جمع لاسم على فِعْلة كحجة وكسرة وفرية وهي الكذبة ويحفظ
في نحو حاجة وذكرى وقصعة ودمنة وهدم الخامس فُعَلة بضم اوله وفتح ثانيه
وهو مطرد لوصف لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وقاض وغاز السادس فَعَلة
بفتحتين وهو شائع لوصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وساحر وسافر وبار
السابع فَعْلى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو لما دل على آفة من فعيل وصفا لمفعول

كجريح

باستعاذ دبهم بالحر

كجريح واسير وقتيل وحمل عليه ستة اوزان مما دل على آفة فعيل وصفا لفاعل
كمريض وفَعِل كزمن وفاعل كهالك وفَيْعل كميت وافعل كاحمق وفعلان كسكران
الثامن فِعَلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فُعْل اسما بضم الفاء نحو قرط ودرج
وكوز ودب وقليل في اسم على فَعْل بفتح الفاء نحو غرد او بكسرها نحو قرد وقل
ايضا في نحو ذكر وهادر التاسع فُعَّل بضم اوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على
فاعل او فاعلة صحيحي اللام كضارب وصائم ومؤنثيهما وندر في نحو غاز وعاف
كما ندر في نحو خريدة ونفساء واعزل العاشر فُعّال بضم اوله وتشديد ثانيه
وهو لوصف على فاعل صحيح اللام كصائم وقائم وقارئ قيل وندر في فاعلة
كقوله ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد والظاهر ان
الضمير للابصار لا للنساء فهو جمع صاد لا صادة وفي المعتل كغزاء وسراء
الحادي عشر فِعال بكسر اوله وهو لثلاثة عشر وزنا الاول والثاني فَعْل وفَعْلة
اسمين او وصفين نحو كعب وقصعة وصعب وخدلة وندر في يائي الفاء نحو يعر
او العين نحو ضيف وضيعة الثالث والرابع فَعَل وفَعَلة غير معتلي اللام ولا مضعفها
كجمل وجبل ورقبة وثمرة الخامس والسادس فِعْل وفُعْل كذئب وبئر وفُعْل كدهن ورمح
السابع والثامن فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه كظريف وكريم وشريف ومؤنثاتها
والخمسة الباقية فَعْلان صفة ومؤنثاه فَعْلى وفَعْلانة وفُعْلان صفة وانثاه
فُعْلانة كغضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة والتزموا في فعيل
وانثاه اذا كانا واوي العين صحيحي اللامين كطويل وطويلة اذا جمعا
الا على فِعال ويحفظ فعال في نحو راع وقائم وامرئ ومؤنثاتهن واعجف و

جواد وخير وبطحاء . وقلوص الثاني عشر فُعول بضمتين ويطرد في اربعة احدها اسم
على فَعِل نحو كبد ووعل وهو فيه كاللازم وجاء في نحو نمر على القياس ونحو
قال فيها عبابيل اسود ونمر وقد يكون مقصوراً من نمور للضرورة وقالوا الجم
انمار والثانية الباقية الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب
وفلس ومكسورها نحو حمل وضرس ومضمومها نحو جند وبرد الا في ثلثة احدها
معتل العين كحوت والثاني معتل اللام كدمى وشذ في ثدي قالت خلت الى
اباصر وثويا والثالث المضاعف كخد وشذ في حص بالحاء المهملة وهو الورس حصوص
ويحفظ في فعل كاسد وشجن وندب وذكر الثالث عشر فِعلان بكسر اوله وسكون
ثانيه ويطرد ايضا في اربعة في اسم على فُعال كغلام وغراب او فُعَل كصرد وجرذ
او فُعل واوي العين كحوت وكوز او فَعَل كتاج وساج وخال وجار ونار وقاع
وقل في نحو صنو وخرب وغزال وصوار وحائط وظليم وخروف الرابع عشر
فُعلان بضم اوله وسكون ثانيه ويكثر في ثلثة في اسم على فَعْل كظهر وبطن او
فَعَل صحيح كذكر وجذع او فعيل كقضيب ورغيف وكثيب وقل في نحو راكب
واسود وذؤبان الخامس عشر فُعَلاء بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد على فعيل بمعنى فاعل
غير مضعف ولا معتل اللام كظريف وكريم وبخيل وكثر في فاعل دال على معنى
كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر وشذ في نحو جبان وخليفة وسمح وودود
السادس عشر افعِلاء بكسر ثانيه وهو نائب عن فعلاء في المضعف كشديد و
عزيز وفي المعتل كولي وغني وشذ في نحو نصيب وصديق وهين السابع عشر
فواعل ويطرد في سبعة في فاعلة اسماً او صفة كناصية وكاذبة وخاطئة او في

اسم

اسم على فوعل كجوهر وكوثر او على فوعلة كصومعة وزوبعة او على فاعَل
بالفتح كخاتم وقالب او على فاعلاء بالكسر نحو قاصعاء وداماء او فاعل كجائز
وكاهل وفي وصف على فاعل لمؤنث كحائض وطالق او لغير عاقل كصاهل
وشاهق وشذ فوارس ونواكس وسوابق وهوالك الثامن عشر فعائل ويطرد
في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كان تانيثه بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة
او بالمعنى كشمال وعجوز وسعيد علم امراة التاسع عشر فعالي بفتح اوله وكسر
رابعه ويطرد في سبعة فَعلاة كموماة وفِعلاة كسعلاة وفِعلية كهبرية
وفَعلوة كعرقوة وما حذف اول زائديه نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسماً
كصحراء او صفة لا مذكر لها كعذراء وذو الالف المقصورة لتانيث كحبلى او
الحاق كذفرى تمام العشرين فعالى بفتح اوله ورابعه ويشاركه فعالي بالكسر
في صحراء وما ذكر بعده وليس لفعالي ما ينفرد به عن الفعالى الحادي والعشرون فعاليّ
بالتشديد ويطرد في كل ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب كبختي و كرسي
وقمري بخلاف نحو مصري وبصري واما اناسي فجمع انسان لا انسي واصله اناسين
فابدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي الثاني والعشرون فعالِل ويطرد في
اربعة وهي الرباعي والخماسي مجردين ومزيدا فيهما فالاول كجعفر وبرثن والثاني
كسفرجل وجحمرش ويحذف خامسه فتقول سفارج وجحامر وانت بالخيار
في حذف الرابع او الخامس ان كان الرابع مشبها للحروف التي تزاد اما بكونه بلفظ
احدها كخدرنق او بكونه من مخرجه كفرزدق فان الدال من مخرج التاء الثالث
نحو مدحرج ومتدحرج الرابع نحو قرطبوس وخندريس ويحذف زوائد

هذين النوعين الا اذا كان لينا قبل الاخير رابعا فيثبت ثم ان كان ياء صحيح
نحو قنديل او واوا او الفا قلبت ما قبلها يائين نحو عصفور وسرداح الثالث و
العشرون شبه فعالل ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم ولا يحذف زيادة
ان كانت واحدة كافضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى ويحذف ما زاد عليها
فيحذف زيادة من نحو منطلق واثنان من نحو مستخرج ومتذكر ويتعين ابقاء
الفاضل كالميم مطلقا فتقول في منطلق مطالق لا نطالق وفي مستدع مداع
لا سداع ولا نداع خلافا للمبرد في نحو مقعنسس فانه يقول قعاسس ترجيحا للمماثل
الاصل وكالهمزة والياء المصدرتين كالندد ويلندد فتقول الاد ويلاد
واذا كان حذف احدى الزيادتين مغنيا عن حذف الاخرى بدون العكس تعين حذف
حذفها كياء حيزبون فتقول حزابين بحذف الياء وقلب الواو ياء لا حيازين بحذف الواو
لان ذلك يحوج الى ان تحذف الياء وتقول حزابي اذ لا يقع بعد الف التكسير ثلثة
احرف اوسطها ساكن الا وهو معتل فان تكافات الزيادتان فالحاذف مخير نحو نون
سرندى علندى والفهما فتقول سراند وسرادي وعلاند وعلادي هذا باب
التصغير وله ثلثة ابنية فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير
وذلك لانه لا بد في تصغير من ثلثة اعمال ضم الاول وفتح الثاني واجتلاب ياء
ياء ساكنة ثالثة ثم ان كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك وهو بنية فعيل كفليس
ودجيل ومن ثم لم يكن نحو متيلى ونعيتري تصغيرا لان الثاني غير مفتوح والياء غير
ثالثة وان كان متجاوز الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان
لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل اخره فهي بنية فعيل كقولك في جعفر

جعيفر

جعيفر وان كان بعده حرف لين قبل اخره فهو بنية فعيعيل لان اللين الموجود
قبل اخر المكبر ان كان ياء سلمت في التصغير لمناسبته للكسرة كقنديل وقنيديل
فان كان واوا والفا قلبا يائين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور
وعصيفير ومصباح ومصيبيح ويتوصل في هذا الباب الى مثالي فعيعل وفعيعيل
بما توصل به في باب الجمع الى مثالي فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل وفرزدق
ومستخرج والندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد او فريزق ومخيرج و
اليد ويليد وحزيبين وتقول في سرندى وعلندى سريند وعليند او سريد
وعليد ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير ان تعوض عما حذفته ياء ساكنة قبل
الاخير ان لم تكن موجودة فتقول سفيريج وسفاريج بالتعويض وتقول في تكسير
احرنجام وتصغيره حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة
عن الالف وما جاء في البابين مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن القياس مثاله في التكسير
جمعهم مكانا على امكن ورهطا وكراعا على اراهط واكارع وباطلا وحديثا على
اباطيل واحاديث ومثاله في التصغير تصغيرهم مغربانا وعشيا على مغيربان وعشيان
وانسانا وليلة على انيسيان ولييلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة وبنون
على اصيبية واغيلمة وابينون وعشية على عشيشية فصل واعلم انه يستثنى
من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما يجاوز الثلثة اربع مسائل احديها
ما قبل علامة التانيث وهي نوعان تاء كشجرة والف كحبلى الثانية ما قبل المدة
الزائدة قبل الف التانيث كحمراء الثالثة ما قبل الف افعال كاجمال واقواس
الرابعة ما قبل الف فعلان الذي لا يجمع على فعالين نحو سكران وعثمان فهذه

المسائل يجب فيها ان يبقى ما بعد يا التصغير مفتوحا اى باقيا على ما كان عليه من الفتح
قبل التصغير فتقول شجيرة وحبيلى وحمير او اجيمال وافيراس وسكيران وعثيمان
وتقول في سرحان وسلطان سريحين وسليطين لانهم جمعوهما على سراحين وسلاطين
فصل ويستثنى ايضا من قولنا ويتوصل الى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل
به من الحذف الى مثالي مفاعل ومفاعيل ثماني مسائل جاءت في الظاهر على غير ذلك لكونها
مخزونة مبنى تقدير انفصالها عن البنية وتقدر التصغير واردا على ما قبل ذلك الشئ
وذلك ما وقع بعد اربعة احرف من الف تانيث ممدودة كقرفصاء او تاء كحنظلة
او علامة نسب كعبقرى او الف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان او علامة تثنية
كمسلمين او علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين او للمونث كمسلمات وعجز المضاف كامرئ
القيس وعجز المركب كبعلبك فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة
وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها واما في التكسير فانك تحذف فتقول قرافص وحناظل
وعباقر وزعافر وجلاجل ولو ساغ تكسير كموافق لوجب حذف الالف المضاف بكسر
بلا حذف كما في التصغير تقول امارئ القيس كما تقول امرئ القيس لانهما كلمتان كل
منهما ذات اعراب بحضها فكان ينبغي للناظم ان لا يستثنيه فصل وتثبت الف
التانيث المقصورة ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كقرقرى
كلغيزى او سابعة كحولايا وكذا الخامسة ان لم يتقدمها مدة كقرقرى فان
تقدمها مدة حذفت ايتهما شئت كحبارى وقريثا تقول حبير او حبير
وقريثا او قريث فصل وان كان ثاني المصغر لينا منقلبا على لين رددته
الى اصله فترد ثاني نحو قيمة وديمة وميزان وباب الواو وترد ثاني نحو موقن

وموسر ونابا الى اليا بخلاف ثاني نحو متعد فانه غير لين فيقال متيعد لا متويعد
خلافا للزجاج والفارسي وبخلاف ثاني نحو آدم فانه غير لين فيقلب واوا
كالالف الزائدة من نحو ضارب والمجهول كصاب وقالوا في عيد عييد شذوذا
كراهية لالتباسه بتصغير عود وهذا الحكم ثابت في التكسير الذي يتغير فيه الاول
كموازين وابواب وانياب واعياد بخلاف نحو قيم وديم فصل واذا صغر ما
حذف احد اصوله وجب رد محذوفه اذا كان قد بقي بعد الحذف على حرفين نحو كل
وخذ ومذ علما او سه ويد وحر فتقول اكيل واخيذ برد الفاء ومنيذ
وسيهة برد العين ويدية وحريح برد اللام واذا سمى بما وضع ثنائيا فان كان
ثانيه صحيحا نحو بل وهل لم يزد عليه شئ حتى يصغر فيجب ان يضعف او يزاد عليه
يا فيقال هليل او هلي وان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال
في لو وكي وما اعلاما لو وكي بالتشديد وماء بالمد وذلك لانك زدت على
الالف الفا فالتقى الفان فابدلت الثانية همزة فاذا صغرت اعطيت حكم دو
وحي وماء فتقول لوي كما تقول دوي واصلها لويو ودويو وتقول كيي
بثلاث ياءات كما تقول حيي وتقول موي كما تقول في تصغير الماء المشروب موية
الا ان هذا لامه هاء فرد اليها فصل وتصغير الترخيم ان تعمد الى ذي الزيادة
الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير على اصوله ومن ثم لا يتاتى في جعفر
وسفرجل لتجردهما من الزوائد ولا في نحو منطلق ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة
فيهما لاخلالها بالزنة ولم يكن له الا تصغيرا ومما فيه حميد في احمد وحامد ومحمود
وحمدون وحمدان وفعيعل كقريطس لا فعيعيل لانه ذو زيادة فصل وتلحق تاء

الثالث تصغير ما لا يلتبس من مؤنث عادم ها ثلاثي في الاصل وفي الحال نحو دار
وسن وعين واذن او في الاصل دون الحال نحو يد وكذا ان عرضت ثلاثيته بسبب التصغير
نحو سماء مطلقا وحمراء وحبلى مصغرين تصغير الترخيم بخلاف نحو شجر وبقر فلا
تلحقهما التاء فيمن انثهما لئلا يلتبسا بالمفرد وبخلاف نحو خمس وست لئلا يلتبسا
بالمذكر وبخلاف نحو زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير
حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس والحاقها في تصغير
وراء وامام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة **فصل** ولا يصغر من غير المتمكن الا
اربعة افعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما واما من اعربهما
فلا اشكال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك وسبيويه واسم
الاشارة وسمع ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان واولاء والاسم
الموصول وسمع ذلك منه ايضا في خمس كلمات وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي ويوافقن
تصغير المتمكن في ثلاثة امور اجتلاب الياء الساكنة والتزام كون ما قبلها مفتوحا و
لزوم تكميل ما نقص منها من الثلاثة ويخالفنه في ثلاثة ايضا بقاء اولها على حركته الاصلية
وزيادة الف في الاخير عوضا من ضم الاول وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية او جمع
وان الياء قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا تقول ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا
فحذفت الياء الاولى وتقول ذيان وتيان وتقول اوليا بالقصر في لغة من قصر و
بالمد في لغة من مد وتقول اللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون واذا
اردت تصغير اللاتي صغرت التي فقلت اللتيا ثم جمعت بالالف والتاء فقلت
اللتيات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللائي على الاصح ولا تصغر ذي

اتفاقا

اتفاقا لالتباس ولا تا في للاستغناء بتصغير تا خلافا لابن مالك **هذا باب
النسب** اذا اردت النسب الى شيء فلا بد لك من عملين في آخره احدهما ان تزيد
عليه ياء مشددة تصير حرف الاعراب والثاني ان تكسره فتقول في النسب الى دمشق
دمشقي ويحذف لهذه الياء امور في الآخر وامور متصلة بالآخر اما التي في
الآخر فستة احدها الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا سواء كانتا
زائدتين او كانت احداهما زائدة والاخرى اصلية فالاول نحو كرسي وشافعي تقول
في النسب اليهما كرسي وشافعي فيتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب اليه ولكن يختلف
التقدير ولهذا كان بخاتي علما لرجل غير منصرف فاذا نسب اليه انصرف والثاني مرمي
مرموي قلبت الواو ياء والضمة كسرة وادغمت الياء في الياء فاذا نسبت اليه قلت
مرمي وبعض العرب يحذف الاولى لزيادتها ويبقي الثانية لاصالتها ويقلبها الفا
ثم قلبت الالف واوا فتقول مرموي وان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذ
الاولى فقط وقلبت الثانية الفا ثم الالف واوا تقول في امية اموي وان وقعت
بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى وتردها الى الواو ان كان اصلها
الواو وتقلب الثانية واوا تقول في طي وحي طووي وحيوي الثانية تاء التانيث
تقول في مكة مكي وقول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي
لحن وصوابهما ذووي وخليفي الثالث الالف ان كانت متجاوزة للاربعة او رابعة
متحركا ثاني كلمتها فالاول تقع في الف التانيث كحبارى والف الالحاق كحبركى
فانه ملحق بسفرجل والالف المنقلبة عن اصل كمصطفى والثاني لا تقع الا في الف
التانيث كجمزى واما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف والادغ

في الى للتأنيث كحبلى الحذف وفي التي للالحاق كعلقى والمنقلبة عن اصل كملهى القلب
القلب في نحو ملهى خير منه في نحو علقى والحذف بالعكس والرابع يا المنقوص المجاوزة
اربعة كمعتد ومستعل واما الرابعة كقاض فكالف المقصور الرابعة من نحو مسعى
وملهى ولكن الحذف ارجح وليس في الثالثة من الف المقصور كفتى وعصى ويا المنقوص
كعم وشج الا القلب وحيث قلبنا الواو يا فلا بد من تقدم فتح ما قبلها ويجب قلب
الكسرة فتحة في فَعِل كنمر وفُعِل كدئل وفِعِل كابل والخامس والسادس علامة التثنية
وعلامة جمع تصحيح المذكر فنقول في زيدان وزيدون علمين معربين بالحروف زيدي
واما قبل التسمية فانما ينسب الى مفردهما ومن اجرى زيدان علما مجرى سلمان وقال
الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان قال زيداني ومن اجرى
زيدون علما مجرى غسلين قال زيديني ومن اجراه مجرى هارون او مجرى عربون
او لزم الواو وفتح النون قال زيدوني واما جمع تصحيح المؤنث فنحو تمرات
ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفرده فيقال تمري بالاسكان وان كان علما
فمن حكى اعرابه حذف العلامتين ونسب على لفظه ومن منع صرفه نزل تاءه
منزلة تاء مكة والفه منزلة الف حمزى فحذفهما وقال تمري بالفتح واما نحو
ضخمات ففي الفه القلب والحذف لانها كالف حبلى وليس في الف نحو مسلمات
وسرادقات الا الحذف واما الامور المتصلة بالاخر فستة ايضا احدها اليا المكسورة
المدغم فيها يا اخرى فيقال في طيب وهين طيبي وهيني بحذف اليا الثانية
بخلاف نحو هبيخ لانفتاح اليا وبخلاف نحو مهيم لانفصال اليا المكسورة من الاخر
باليا الساكنة وكان القياس ان يقال في طي طيي ولكنهم بعد الحذف قلبوا

اليا

اليا الباقية الفا على غير قياس فقالوا طائي الثاني يا فعيلة كحنيفة وصحيفة تحذف
منه تاء التانيث اولا ثم تحذف اليا ثم تقلب الكسرة فتحة فنقول حنفي وصحفي وشذ قولهم
في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري ولا يجوز حذف اليا في نحو طويلة
لان العين معتلة فكان يلزم قلبها الفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها
فيكثر التغيير ولا في نحو جليلة لان العين مضعفة فيلتقي بعد الحذف مثلان
فيثقل الثالث يا فعيلة كجهينة وقريظة تحذف تاء التانيث اولا ثم تحذف
اليا فنقول جهني وقرظي وشذ قولهم في ردينة رديني ولا يجوز ذلك في
نحو قليلة لان العين مضعفة الرابع واو فعولة كشنوءة تحذف تاء التانيث
ثم تحذف الواو ثم تقلب الضمة فتحة فنقول شنائي ولا يجوز ذلك في نحو قوولة
لاعتلال العين ولا في نحو ملولة لاجل التضعيف الخامس يا فعيل المعتل
اللام نحو غني وعلي تحذف اليا الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب اليا
الثانية الفا ثم تقلب الالف واوا فنقول غنوي وعلوي السادس يا فعيل
المعتل اللام نحو قصي تحذف اليا الاولى ثم تقلب الثانية الفا ثم الالف واوا
فنقول قصوي وهذان النوعان مفهومان مما تقدم ولكنهما انما ذكرا هنالك
استطرادا وهذا موضعهما فان كان فعيل او فعيل صحيح اللام لم يحذف منهما شيء
وشذ قولهم في ثقيف وقريش ثقفي وقرشي **فصل** حكم همزة الممدود في النسب
كحكمها في التثنية فان كانت للتانيث قلبت واوا كصحراوي او اصلا سلمت
نحو قرائي او للالحاق او بدلا من اصل فالوجهان فنقول كسائي وكساوي
وعلباوي وعلبائي **فصل** ينسب الى صدر المركب ان كان التركيب اسناديا

كما تقول في بعلبك وبرق في تأبط شرا وبرق نحره او مزجيا كبعلي في معدي كرب او بعلبكي ومعدوي

في بعلبك ومعدي كرب او اضافيا كامرئي ومرئي في امرئ القيس الا ان كان الاضافي

كنية كابي بكر وام كلثوم او معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فانك تنسب

الى عجزه فتقول بكري وكلثومي وعمري وربما الحق بهما ما خيف فيه لبس كقولهم

في عبد الاشهل اشهلي وفي عبد مناف منافي فصل واذا نسبت الى ما حذفت لامه

رددتها وجوبا في مسئلتين احدهما ان تكون العين معتلة كشاة اصلها شوهة

بدليل قولهم شياه فتقول شاهي وابو الحسن يقول شوهي لانه يرد الكلمة بعد رد

محذوفها الى سكون الاصلي الثانية ان تكون اللام قد ردت في تثنية كاب واخ ابوان

او في جمع تصحيح كسنة وسنوات او سنهات فتقول ابوي وسنوي او سنهي و

تقول في ذو وذات ذووي لامرين لاعتلال العين ورد اللام في تثنية ذات نحو

ذواتا افنان وفي اخت اخوي كما تقول في اخ وتقول في بنت بنوي كما تقول في ابن

اذا ردت محذوفه كقولهم اخوات وبنات بحذف التاء والرد الى صيغة المذكر

الاصلية وسره ان الصيغة كلها للتانيث فوجب تغييرها الى صيغة التذكير كما وجب حذف

التاء في مكي وبصري ومسلمات ويونس يقول فيهما اختي وبنتي محتجا بان التاء

لغير التانيث لان ما قبلها ساكن صحيح ولانها لا تبدل في الوقف هاء وذلك مسلم

ولكنهم عاملوا صيغتهما معاملة تاء التانيث بدليل مسئلة الجمع ويجوز رد اللام و

تركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفة يقول يدي او يدوي ودمي او دموي و

شفي او شفهي قال الجوهري وغيره وقول ابن الخباز انه لم يسمع الا شفهي

بالرد لا يدفع ما قلناه ان سلمناه فان المسئلة قياسية لا سماعية ومن قال

ان لامها

واوه

ان لامها يقول اذا رد شفوي والصواب ما قدمناه بدليل شافهت والشفاه و

تقول في ابن واسم ابني واسمي فان رددت اللام قلت بنوي وسموي باسقاط

الهمزة كيلا يجمع بين العوض والمعوض منه واذا نسبت الى ما حذفت فاؤه و

رددتها وجوبا في مسئلة وهي ان تكون اللام معتلة كري علما وكشية فتقول

في ري رئي بفتحتين فكسرة على قول س في ابقاء الحركة بعد الرد وذلك لانه

يصير رأي بوزن جمزى فيجب حذف الالف وقياس قول ابي الحسن ريئي و

زاوي كما تقول ملهى وملهوي وتقول في شية على قول س وشوي وذلك

لانك لما رددت الواو وصار الوشي بكسرتين كابل فقلبت الكسرة الثانية فتحة

كما تفعل في نحو ابل فانقلبت الياء ثم الالف واوا وعلى قول ابي الحسن وشيي و

يمتنع الرد في غير ذلك تقول في سه وعدة واصلهما سته ووعدة بدليل استاه

والوعد سهي لا ستهي وعدي لا وعدي لان لامهما صحيحة واذا سميت بثنائي

الوضع معتل الثاني ضعفته قبل النسب فتقول في لو وكي علمين لو وكي بالتشديد

فيهما وتقول في لا علما لاء بالمد فاذا نسبت اليهن قلت لوي وكيوي ولائي

او لاوي كما تقول في النسب الى الدو والحي والكساء دوي وحيوي وكسائي

او كساوي فصل وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان اشبهت

الواحد بكونها اسم جمع كقومي ورهطي او اسم جنس كشجري او جمع تكسير لا واحد

له كابابيلي او جاريا مجرى العلم كانصاري واما نحو كلاب وانمار علمين فليس

مما نحن فيه لانه واحد بالنسب اليه على لفظه من غير مشبهة وفي غير ذلك ترد المكسر

الى مفرده ثم تنسب اليه فتقول في النسبة الى فرائض وقبائل وحمر فرضي

وقبلي بفتح اولهما وثانيهما واحمري او احمراوي **فصل** وقد يستغنى عن ياء
النسب بصوغ المنسوب اليه على فعّال وذلك غالب في الحرف كبزاز ونجار وعواج
وعطار وشذ قوله وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال
اي بذي نبل وحمل عليه قوم وما ربك بظلام او على فاعل او على فعل بمعنى ذي كذا
فالاول كتامر ولابن وطاعم وكاس والثاني كطعم ولبن ونهر قال لست
بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر **فصل** وما خرج عما قررناه
في هذا الباب فشاذ كقولهم اموي بالفتح وبصري بالكسر ودهري للشيخ الكبير
بالضم ومروزي بزيادة الزاء وبدوي بحذف الالف وجلولي وحروري
بحذف الالف والهمزة **هذا باب الوقف** اذا وقف على منون فالارجح في اللغة
واكثرها ان يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة كهذا زيد ومررت بزيد وان يبدل
الفا بعد الفتحة اعرابية كانت كرايت زيدا او بنائية كايها وويها وشبه
اذن بالمنون المنصوب فابدلوا نونها في الوقف الفا هذا قول الجمهور وزعم بعضهم
ان الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور واجماع القراء السبعة على خلافه
واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهي الالف كرايتها
ومررت بها وان كانت مضمومة او مكسورة حذفت صلتها وهي الواو والياء كرايته
ومررت به الا في الضرورة فيجوز ثبوتها كقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه
كان لون ارضه سماؤه وقوله تجاوزت هندا رغبة عن قتاله الى ملك اعشو
الى ضوء ناره واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه في ثلاث مسائل احدها
ان يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى او وعى فانك تقول هذا

يفي

يفي وهذا يعي بالاثبات لان اصلهما يوفي ويوعي فحذفت فاؤهما فلو حذفت
لامهما لكان اجحافا الثانية ان يكون محذوف العين نحو مرى اسم فاعل من ارى
اصله مرئي كمرعي فنقلت حركة عينه وهي الهمزة الى الراء ثم اسقطت ولم
يجز حذف الياء في الوقف لما ذكرنا والثالثة ان يكون منصوبا منونا كان نحو ربنا
اننا سمعنا مناديا او غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي فان كان مرفوعا او
مجرورا جاز اثبات يائه وحذفها ولكن الارجح في المنون الحذف نحو هذا قاض
ومررت بقاض وقرا ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي والارجح
في غير المنون الاثبات كهذا القاضي ومررت بالقاضي **فصل** ولك في الوقف على
المحرك الذي ليس هاء التانيث خمسة اوجه احدها ان تقف بالسكون وهو الاصل
ويتعين ذلك في الوقف على تاء التانيث والثاني ان تقف بالروم وهو اخفاء الصوت
بالحركة ويجوز في الحركات كلها خلافا للفراء في منعه اياها في الفتح واكثر القراء
على اختيار قوله والثالث ان تقف بالاشمام ويختص بالمضموم وحقيقته الاشارة
بالشفتين الى الحركة بعيد الاسكان من غير تصويت فانما يدركه البصير دون الاعمى
والرابع ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالد وهو يجعل وهو لغة
سعدية وشرطه خمسة امور وهي ان لا يكون الموقوف عليه همزة كخطاء ورشاء ولا
ياء كالقاضي ولا واوا كيدعو ولا الفا كيخشى ولا تاليا لساكن كزيد وعمرو
والخامس ان تقف بنقل حركة الحرف الى ما قبله كقراءة بعضهم وتواصوا بالصبر
وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر وشرطه خمسة امور ايضا وهي ان يكون ما قبل
الاخر ساكنا وان يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل وان لا يكون

الحركة فتحة وان لا يودي النقل الى بناء لا نظير له فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر
لتحرك ما قبله ولا في نحو انسان ويشد ويقول ويبيع لان الالف والمدغم لا يقبلان
الحركة والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما ولا
في نحو سمعت العلم لان الحركة فتحة ولجاز ذلك الكوفيون وكذا خفش الشرط الاخير في
بغير المهموز فيجوز النقل في نحو الله يخرج الخبء وان كانت الحركة فتحة وفي نحو هذا
ردي وان ادى النقل الى صيغة فعل وهو لم يثبت في لوزان الاسم فعل بضمة وكسرة
وزعم ان الدئل منقول عن الفعل لم يجز نحو نقل النقل ويجز في نحو بطء لانه
مهموز فصل واذا وقف على تاء التانيث لزمه التاء ان كانت متصلة بحرف كثمت
او بفعل كقامت او باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت وجاز ابقاؤها و
ابدالها ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة او ساكن معتل نحو صلوة وذكوة
ومسلمات لكن الادرج في جمع التصحيح كمسلمات وفيما اشبهه وهو اسم الجمع وما سمي به
من الجمع تحقيقا او تقديرا فالاول الات والثاني كعرفات واذرعات والثالث
هيهات فانه في التقدير جمع هيهة ثم سمي به الفعل هيهات الواقف بالتاء ومن الوقف
بالابدال قولهم كيف الاخوة والاخواه وقولهم دفن البنات من المكرماه وقرا
الكسائي والبزي هيهاه والادرج في غيرهما الوقف بالابدال ومن الوقف بالتاء قراءة
نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت وقال والله انجاك بكفي مسلمت من بعد ما
وبعد وبعد مت كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى
امت فصل ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلثة مواضع احدها
الفعل المعل بحذف اخره سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه

ولم

ولم يرمه ومنه لم يتسنه او لاجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه
فبهديهم اقتده والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة الا في مسئلة واحدة وهي ان يكون
الفعل قد بقي على حرف واحد كالامر من وعى ووقى فانك تقول عه قال الناظم وكذا
اذا بقي على حرفين احدهما زائد نحو لم يعه انتهى وهذا مردود باجماع المسلمين
على وجوب الوقف على نحو ولم اك ومن تق بترك الهاء الثاني ما الاستفهامية المجرورة
وذلك انه يجب حذف الفها اذا جرت نحو عم وفيم ومجيء م جئت فرقا بينها وبين المجرورة
في مثل سئلت عما سئلت عنه فاذا وقفت عليها الحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة
على الالف ووجبت ان كان الخافض اسما كقولك في مجيء م جئت واقتضاء م اقتضى
مجيء مه واقتضاء مه وترجحت ان كان حرفا نحو عم يتساءلون وبها قرأ البزي
الثالث كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كياء المتكلم وكهي وهو
فيمن فتحهن وفي التنزيل ماهيه وماليه وسلطانيه وقال الشاعر اذا ما ترعرع فينا
الغلام فما ان يقال له من هوه ولا يدخل في نحو جاء زيد لانه معرب ولا نحو
اضرب لانه ساكن ولا في نحو لا رجل ويا زيد ومن قبل ومن بعد لان بناءهن
عارض وشذ قوله ادمن من تحت واضحى من علة فلحقها بنى بناء عارضا فان
عل من باب قبل وبعد قاله الفارسي والناظم وفيه بحث مذكور في باب كذا
ولا في فعل الماضي كضرب وقعد لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة
وخبرا وحالا وشرطا مسئلة قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل
في الكلام كثير في الشعر ومن الاول قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر
فبهديهم اقتده وقل باثبات هاء السكت في الدرج ومن الثاني قوله مثل

اولم
لقد خشيت ان ادعى جدبا

الحريق وانق القصبا اصله القصب بتخفيف الفاء فقدد الوقف عليها فتشدد
على حد قولهم في الوقف هذا خالدّ بالتشديد ثم اتى بحرف الاطلاق وهو الالف
وبقي تضعيف الباء. هذا باب الامالة وهي ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة
فاذا كان بعدها الف ذهبت الى جهة الياء كالفتى والوفا الممال الفتحة كنعمة
وبسحر والامالة اسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب ومانع لهذه الموانع
تحول بينها وبين المنع اما الاسباب فثمانية احدها كون الالف مبدلة من ياء متطرفة
مثاله في الاسماء الهدى والفتى وفي الافعال هدى واشترى ولا يمال نحو ناب
مع ان الفه عن ياء بدليل قولهم انياب لعدم التطرف وانما اميل نحو فتاة و
نواة لان تاء التانيث في تقدير الانفصال والثاني كون الياء تخلفها في بعض التصاريف
كالف ملهى وارطى وحبلى وغزا فهذه وشبهها تمال كقولهم في التثنية ملهيان
وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات وفي البناء للمفعول غزي وعلى هذا فيشكل
قول الناظم ان امالة الف تلاها في والقمر اذا تليها لمناسبة امالة الف جلاها
وقوله وقول ابنه ان امالة الف سجى لمناسبة الف قلى بل امالتهما تلي وسجي ويستثنى
من ذلك ما يرجع الى الياء مختص بلغة شاذة او بسبب مما زحزح الالف الحرف الذي قبلها و
كرجوع الف عصا وقفا الى الياء في قول هذيل اذا اضافوهما الى ياء المتكلم عصي
وقفي والثاني كرجوعهما اليها اذا صغرا فقيل عصية وقفية او جمعا على فعول
فقيل عصي وقفي الثالث كون الالف مبدلة من عين فعل يؤول عند اسناده
الى التاء الى قولك فلت بكسر الفاء سواء كانت تلك الالف منقلبة عن ياء نحو باع
وكال ومات في لغة من قال مت بالكسر بخلاف نحو قال وطال ومات في لغة الضم

الرابع

الرابع وقوع الالف قبل الياء نحو بايعته وسايرته وقد اهمله الناظم والاكثرون
الخامس وقوعها بعد الياء متصلة كبيان او منفصلة بحرف كشيبان وجادت يداه
او بحرفين احدهما الهاء كدخلت بيتها السادس وقوع الالف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب
السابع وقوعها بعدها منفصلة اما بحرف نحو كتاب وسلاح او بحرفين احدهما هاء نحو يريد
ان يضربها او ساكن نحو شملال وسرداح او بحرفين وبالهاء نحو درهماك الثامن
ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الالف بعد الف في كلمتها او في كلمة قارنتها وقد
اميلتا للسبب فالاول كرايت عمادا وقرات كتابا والثاني كقراءة ابي عمرو والاخوين
والضحى بالامالة مع ان الفها عن واو والضحى لمناسبة سجى وقلى وما بعدهما و
اما الموانع فثمانية ايضا وهي الراء واحرف الاستعلاء السبعة وهي الخاء والغين
المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف وشرط المنع بالراء امران
احدهما كونها غير مكسورة واتصالها بالالف اما قبلها نحو فراش وراشد
او بعدها نحو هذا حمار ورايت حمارا وبعضهم يجعل المؤخرة المفصولة بحرف نحو هذا كافر كالمتصلة وشرط
الاستعلاء المتقدم على الالف ان يتصل بها نحو صالح وضامن وطالب وظالم وغالب و
خالد وقاسم او ينفصل بحرف نحو غنائم الا ان كان مكسورا نحو طلاب وغلاب و
خيام وصيام فان اهل الامالة يميلونه وكذلك الساكن بعد الكسرة نحو مصباح و
اصلاح ومطواع ومقلات وهي التي لا يعيش لها ولد ومن العرب من لا ينزل
هذا منزلة المكسور وشرط المؤخر عنها كونه اما متصلا كساخر وخاطب وحاظل
وناقف او منفصلا بحرف كنافخ وناعق وبالغ او بحرفين كمواثيق ومناشيط
وبعضهم يميل هذا المتراخي الاستعلاء وشرط الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون

سببها كسرة مقدرة فان الياء المقدرة هنا لكونه موجودا في نفس الالف اقوى منه
الظاهر لانه متقدم عليها او متاخر عنها فمن ثمه اميل نحو طاب وخاف وداع
مسئلة ويؤثر مانع الامالة وان كان منفصلا ولا يؤثر سببها الا متصلا فلا يمال نحو
اتى قاسم لوجود القاف ولا نحو لزيد مال لانفصال السبب هذا ملخص كلام الناظم وابنه و
عليهما اعتراض من وجهين احدهما انهما مثلا باتى قاسم مع اعترافهما بان الياء المقدرة لا يؤثر
فيهما المانع والاستعلاء في هذا النوع لو اتصل لم يؤثره والمثال الجيد كتاب قاسم والثاني
ان نصوص النحويين مخالفة لما ذكراه من الحكمين قال ابن عصفور في مقربه بعد ان
ذكر اسباب الامالة ما نصه وسواء كانت الكسرة متصلة او منفصلة نحو لزيد مال الا
ان امالة المتصلة كانت لما كانت اقوى وقال ايضا واذا كان حرف الاستعلاء منفصلا
عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم او فيما اميل
من الفات التي هي صلات الضمائر نحو اراد ان يعرفها قبل انتهى وكذا ما في شرح
الكافية لحملت قوله في النظم والكف قد يوجبه ما ينفصل عنها بين الكسرتين لا اشعار
قد يفعل في عرف المصنفين بالتقليل واما مانع المانع فهو الراء المكسورة المجاورة
للالف فانها تمنع المستعلي والراء ان يمنعا ولهذا اميل وعلى ابصارهم واذا ما
الغار مع وجود الصاد والغين وان الابرار مع وجود الراء المفتوحة ودار القرار
مع وجودهما وبعضهم يميل المنفصلة بحرفه كالمتصلة سمع سيبويه الامالة في قوله
عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر فصل تمال الفتحة قبل حرف منه ثلثة
احدها الالف وقد مضت وشرطها ان لا تكون في حرف ولا في اسم يشبهه فلا تمال
نحو الا لاجل الكسرة ولا نحو لدى وعلى الرجوع الى الياء في نحو لديه وعليه

ولا الى لاجتماع الامرين فيها ويستثنى من ذلك ها ونا خاصة فانهم اطردوا
الامالة فيهما فقالوا مر بنا وبها ونظروا الينا واليها واما امالتهم انى ومتى و
بلى ولا في قولهم افعل هذا اما لا فشاذ من وجهين عدم التمكن وانتفاء
السبب والثاني الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير ياء وكونهما متصلتين
نحو من الكبر او منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمرو بخلاف اعوذ بالله من الغير
ومن قبح السير ومن غيرك واشتراط الناظم تطرف الراء مردود بنص سيبويه
على امالتهم فتحة الطاء من قولك رايت خبط رياح والثالث هاء التانيث وانما
يكون هذا في الوقف كرحمة ونعمة وشبهوا هاء التانيث بالالف لاتفاقهما في المخرج
والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالاسماء وعن الكسائي امالة هاء
السكت ايضا نحو كتابيه والصحيح المنع وفاقا لثعلب وابن الانباري هذا باب
التصريف وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي فالاول كتغيير المفرد
الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف والثاني كتغيير قول
وغزو الى قال وغزا ولهذين التغييرين احكام كالصحة والاعلال وتسمى تلك
الاحكام علم التصريف ولا يدخل التصريف في الحروف ولا فيما اشبهها وهي الاسماء
المتوغلة في البناء والافعال الجامدة فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف او حرفين
اذ لا يكون كذلك الا الحرف كباء الجر ولامه وقد وهل او ما اشبه الحرف كتا
قمت ونا من فنا واما ما وضع على اكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله التصريف
نحو يد ودم في الاسماء ونحو ق زيدا وقم وبع في الافعال فصل ينقسم الاسم
الى مجرد من الزوائد واقله الثلاثي كرجل وغايته الخماسي كسفرجل وبينهما

الرباعي كجعفر والى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج وامثلة كثيرة
لا تليق بهذا المختصر وابنية الثلاثي احد عشر نحو ابل او حذف اثبت مثله في الميزان
فتقول في ناء فلع لانه من النأي وفي الحادي عالف لانه من الوحدة وتقول
في هيبة فعل وفي بيع فل وفي قاض فاع **فصل** فيما تعرف به الاصول قال الناظم
والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي وفي التعريف بين
نظرا اما الاول فلان الواو من كوكب والنون من قرنفل زائدتان كما ستعرفه
مع انهما لا تسقطان واما الثاني فلان الفاء من وعد والعين من قال واللام
من غزا اصول مع سقوطهن في يعد وقل ولم يغز وكثير القول فيما تعرف به الزوائد
ان يقال اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية احرف الكلمة على اصلين
ثم الزائد على نوعان تكرار لاصل وغيره فالاول لا يختص باحرف بعينها وشرطان
يماثل اللام كجلبب وجلباب والعين اما مع الاتصال كقتّل او مع الانفصال بزائد
كعقنقل او يماثل الفاء والعين كمرمريس او العين واللام كصمحمح واما الذي
يماثل الفاء وحدها كقرقف وسندس او العين المفصولة باصل كحدرد فاصلي
واذا بني الرباعي من حرفين فان لم يصح اسقاط ثالثه فالجميع اصل كسمسم وان صح
ككمكمة ولملمة فقال الكوفيون ذلك الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني
وقال الزجاج زائد غير مبدل من شيء وقال بقية البصريين اصل والنوع الثاني
مختص باحرف عشرة جمعها الناظم في بيت واحد اربع مرات فقال
هناء وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسؤول امان وتسهيل فتزاد الالف بشرط
ان تصحب اكثر من اصلين كضارب وعماد وغضبى وسلامى بخلاف نحو قال

وغزا

وغزا وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط احدها ما ذكر في الالف والثاني ان لا تكون
الكلمة من باب سمسم والثالث ان لا يتصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل اربعة اصول
في غير مضارع وذلك نحو صيرف وجوهر وقضيب وعجوز وحديد وعرقوة بخلاف
نحو يلب وسوط وبؤبؤ ووعوعة وورنتل ويستعور وتزاد الميم بثلاثة شروط ايضا
وهي ان تتصدر ويتأخر عنها ثلاثة اصول فقط وان لا تلزم في الاشتقاق وذلك نحو
مسجد ومنبج بخلاف نحو ضرغام ومهد ومرزجوش ومرعز فانهم قالوا ثوب
ممرعز فاثبتوها في الاشتقاق وتزاد الهمزة المصدرة بشرطين الاولين نحو
افكل وافضل بخلاف نحو اكل وابل واصطبل وتزاد المتطرفة بشرطين وهما
ان يسبقها الف وان تسبق تلك الالف باكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء
بخلاف نحو ماء وشاء وبناء وابناء وتزاد النون متأخرة بشرطين نحو عثمان وغضبان
بخلاف نحو امان وشان وتزاد متوسطة بثلاثة شروط ان تكون توسطها بين اربعة
باكونه وان تكون ساكنة وان تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل وقرنفل
وحنطاء وورنتل بخلاف نحو عنبر وغرنيق وعجنس وتزاد مصدرة في المضارع
وتزاد التاء في التانيث كقائمة والمضارع كتقوم والمطاوع كتعلم وتدحرج
والاستفعال والتفعل والافتعال وفروعهن وتزاد السين في الاستفعال
واهملها الناظم وابنه وزيادة الهاء واللام قليلة كامهات واهراق وطيسل للكثير
بدليل سقوطها في الامومة والاراقة والطيس واما تمثيل الناظم وابنه وكثير من
النحويين لها بنحو لمه ولم تره وللام بذلك وتلك فمردود لان كلا منها
السكت واللام تبعد كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها وما خلا من هذه الحروف

حكم بأصالته الا ان قامت حجة على الزيادة فلذلك حكم بالزيادة همزة في شمال
وكنهبل وحنطأو وميم دلامص وابنم ونون في حنظل وسنبل وتاء في ملكوت وعفريت
وسين قدموس واسطاع لسقوطها في اكثر فرعه والحبط والدلاص والنبوة و
الملك والعفر بفتح اوله وهو التراب وفي القدم والطاء وفي قولهم حنظلت الابل
اذا اذاها اكل الحنظل واسلي الزرع وبزيادة نون في نرجس وهندلع وتاء في تنضب
وتحبب لانتقاله نفعل وفعلل وفعلل وفعليل من كلامهم فصل في زيادة همزة
الوصل وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج ولا تكون في
مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض ثلاثي كامر واخذ ولا رباعي كاكرم
واعطى بل في الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج وفي امرهما وامر الثلاثي كاضرب
ولا في اسم الا في مصادر الخماسي والسداسي كانطلاق واستخراج قالوا وفي عشرة
اسماء محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان
وايمن المخصوص بالقسم وينبغي ان يزيد وال الموصولة وايم لغة في ايمن فانهم قالوا
هي ايمن فحذفت النون قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم مسألة لهمزة الوصل بالنسبة
الى حركتها سبع حالات وجوب الفتح في المبدوء بها ال ووجوب الضم في نحو انطلق
واستخرج مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل
اكتب بخلاف امشوا واقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمه عينه كسرة
نحو اغزي قاله ابن الناظم وفي تكملة ابي علي انه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة
واخلاص ضم الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة ورجحان
الفتح على الكسر في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز الضم والكسر

والاشمام

١٠٩

والاشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الاصل
مسألة لا تحذف همزة الوصل المفتوحة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام
كما حذفت المكسورة نحو اتخذناهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر
ولا تحقق لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا ضرورة كقوله الا لا ارى
اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل بل الوجه ان تبدل الفا وقد
تسهل مع القصر نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك بالمد ابدالا وبالتسهيل
مرجوحا ومنه قوله أألحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر
وقد قرئ بهما في نحو آلذكرين وآلان هذا باب الابدال الاحرف التي
تبدل من غيرها ابدالا شائعا لغير ادغام تسعة يجمعها هدأت موطيا وخرج
بقولنا شائعا نحو قولهم في اصيلان تصغير اصيل على غير قياس وفي اضطجع وفي نحو
علي في الوقف اصيلال والطجع وعلج قال وقفت فيها اصيلالا اسائلها
وقال مال الى ارطاة حقف فالطجع وقال خالي عويف وابو علج وتسمى
هذه عججة قضاعة ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأته جعلته وطيئا
فالياء فيه بدل من الهمزة وذكر الهاء زيادة على ما في التسهيل اذ جمعها في طويت
دائما ثم انه لم يتكلم هنا عليها مع عده اياها ووجه ابدالها من غيرها انما يطرد
في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها من غير التاء
فسموع كقولهم هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشيء وهرجت الدابة
فصل في ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء في اربع مسائل احدها ان تتطرف
احداهما بعد الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء وبناء وظباء وفناء بخلاف نحو

ذلك
قاول وبايع وإداوة وهداية بخلاف نحو غزو وظبي ونحو واو واي وشذ كما في
الالف في نحو حمر اوان اصلها حمرى كسكرى فزيدت الف قبل الآخر للمد كالف كتاب
وغلام فابدلت الثانية همزة الثانية ان تقع احديهما عينا لاسم فاعل فعل أُعلّ عينه
نحو قائل وبائع بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور الثالثة ان تقع احديهما بعد الف
مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجائز وصحائف بخلاف قسور وقساور و
معيشة ومعايش وشذ مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر وتشارك الواو والياء في هذه
المسئلة الالف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل الرابعة ان تقع احديهما ثانية
حرفين لينين بينهما الف مفاعل سواء كان اللينان يائين كنيائف جمع نيف او واوين
كاوائل جمع اول او مختلفين كسيائد جمع سيد اذ اصله سيود واما قوله وكحل
العينين بالعواور فاصله بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فهو مفاعيل كطواويس
لا مفاعل فلذلك صح وعكس قول الآخر فيها عيائيل أسود ونمر فابدلت الهمزة
من ياء مفاعيل لان اصله مفاعل لان عيائل جمع عيّل بكسر الياء واحد العيال
والياء زائدة للاشباع مثلها في قوله تنقاد الصياريف فلذلك اعل وهنا مسئلة
خاصة بالواو واعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة والثانية المتحركة
او ساكنة متاصلة في الواوية ابدلت الواو الاولى همزة فالاولى نحو جمع واصلة
وواقية تقول اواصل واواقي واصلهما وواصل وواقي والثانية نحو الاولى انثى
اول اصلها وولى بواوين اولهما مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف نحو ووفي
وودي فان الثانية ساكنة منقلبة عن الف فاعل وبخلاف نحو الوولي بواوين مخففا
من الوولي بواو مضمومة فهمزة وهي انثى الاول من وال اذا لجا وخرج باشتراط التصدر

نحو

نحو هووي ونووي في المنسوب الى هوى ونوى **فصل** في عكس ذلك وهو ابدال
الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك في بابين احدهما باب الجمع الذي على مفاعل
وذلك اذا وقعت الهمزة بعد الف وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت
لام الجمع همزة او ياء او واوا وخرج باشتراط العروض نحو المرآة والمرائي فان
الهمزة موجودة في المفرد لان المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع وخرج باشتراط
اعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة في شيء من ذلك دائما و
اما ما حصل فيه شروطه فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء في ثلث
مسائل وهي ان لا يكون لام الواحد همزة او ياء اصلية او واوا منقلبة في الواحد ياء و
واوا في مسئلة واحدة وهي ان لا تكون لام الواحد واوا ظاهرة مثال ما لامه همزة خطايا
اصلها خطايئ بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت الياء همزة
على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتي
من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد
المكسورة ثم قلبت كسرة الاولى فتحة للتخفيف اذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه
صحيحة نحو مدارى وعذارى في المدارى والعذارى قال ويوم عقرت للعذارى
مطيتي وقال تضل المدارى في مثنى ومرسل ففعل ذلك هنا ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف
فاجتمع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة اعمال ومثال ما لامه
ياء اصلية قضايا اصله قضايي بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضيت ثم
ابدلت الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت

الهمزة ياء فصار قضايا بعد اربعة اعمال ومثال ما لامه واو قلبت في المفرد ياء
مطية فان اصلها مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت
الياء فيها وذلك على حد الابدال والادغام في سيود وميوت اذ اقيل سيد وميت
وابدلت الضمة كسرة وجمعها مطايا واصلها مطايو ثم قلبت الواو الثانية ياء
لتطرفها بعد الكسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف
ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بالتطرفها بعد خمسة
اعمال ايضا ومثال ما لامه واو سلمت في الواحد هراوة وهراوى وذلك انا قلبنا الالف
هراوة في الجمع همزة على حد القلب في رسالة ورسائل ثم ابدلنا الواو ياء لتطرفها
بعد الكسرة ثم فتحنا الكسرة فانقلبت الياء الفا ثم قلبنا الهمزة واوا فصار
هراوى بعد خمسة اعمال ايضا الباب الثاني باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة والذي
يبدل منهما ابدا هو الثانية لا الاولى لان افراط الثقل بالثانية حصل ولا تخ
الهمزتان المذكورتان من ان تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة او بالعكس او تكونا
متحركتين فان كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة ابدلت الثانية حرف علة
من جنس حركة الاولى فتبدل الفا بعد الفتحة نحو آمنت ومنه قول عائشة رضي الله عنها
وكان يأمرني ان آتزر وهو بهمزة فالف وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤونه بالف
وتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل من الازار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة
المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو ايمان وشذت قراءة بعضهم ايلافهم بالتحقيق
وياء بعد الكسرة وواوا بعد الضمة نحو اوتمن واجاز الكسائي ان يبتدئ أؤتمن
بهمزتين نقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء ورده ووهم بعض العصريين

فزعم

١١

فزعم انها قراءة وان كانت الاولى ساكنة والثانية متحركة فان كانتا في موضع العين
ادغمت الاولى في الثانية سآل ولآل ورآس وان كانتا في موضع اللام ابدلت
الثانية ياء مطلقا فتقول في مثال قمطر من قرأ قرأي وفي مثال سفرجل منه قرأيأ بهمزتين
بينهما ياء مبدلة عن همزة وان كانتا متحركتين فان كانتا في الطرف او كانت الثانية مكسورة
ابدلت ياء مطلقا وان لم تكن طرفا فان كانت مضمومة ابدلت واوا مطلقا وان كانت
مفتوحة فان انفتح ما قبلها او انضم ابدلت واوا وان انكسرت ابدلت ياء امثلة المتطرفة
ان تبني مثل من قرأ جعفرا او زبرج او برثن وامثلة المكسورة ان تبني من ام مثل اصبع
بفتح الهمزة او كسرها او ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول في الاول أئمّ بهمزتين مفتوحة
فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها ليتمكن من ادغامها في الميم الثانية
ثم تبدل الهمزة الثانية ياء وكذا يفعل في الثاني والثالث وذلك ايضا واجب واما قراءة
ابن عامر والكوفيين ائمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز وامثلة المضمومة
أوب جمع اب وهو المرعى وان تبني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء او مثل أبلم
او كلب فتقول اوم بهمزة مفتوحة او مكسورة او مضمومة وواو مضمومة واصل الاول
أأبُ على وزن افلس واصل الثاني والثالث أأمُم وإأمُم فنقلوا فيهن ثم ابدلوا
الهمزة واوا وادغموا احد المثلين في الآخر ومثال المفتوحة بعد مفتوحة أوادم
في جمع ادم ومثال المفتوحة بعد مضمومة أويدم في تصغير ادم ومثال المفتوحة بعد
مكسورة ان تبني من ام على وزن اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء واذا كانت الهمزة
الاولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أأمّ وأئن مضارعي اممت وأننت
جاز في الثانية التحقيق تشبيها بهمزة المتكلم لدلالتها على معنى همزة الاستفهام

نحو اذ دونهم **فصل** في ابدال اليا من اختيها الالف والواو اما ابدالها من الالف
ففي مسئلتين احدهما ان ينكسر ما قبلها كقولك في مصباح مصابيح وفي مفتاح
مفاتيح وكذا تصغيرهما الثانية ان يقع قبلها يا تصغير كقولك في غلام غليم
واما ابدالها من الواو ففي عشر مسائل احديها ان تقع بعد كسرة وهي اما طرف كرضي
وقوي وعفي والغازي والداعي او قبل تا التانيث كشجية والاكسية وغازية
وعريقية في تصغير عرقوة وشذ سواسوة في جمع سواء ومقاتوة بمعنى خدام
او قبل الالف والنون الزائدتين كقولك في مثال قطران من الغزو غزيان الثانية
ان تقع عينا لمصدر فعل اعلت فيه ويكون قبلها كسرة وبعدها الف كصيام وقيام و
انقياد واعتياد بخلاف نحو سواك وسوار لانتفاء المصدرية ونحو لواذ و
جاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عوادا لعدم الالف
وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نادت نوارا بمعنى نفرت ولم يسمع له نظير
الثالث ان تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وذلك على تفصيل نذكره وهو
انها اما ان تكون في المفرد معلة او شبيهة بالمعلة او غير ذلك فان كانت فيه معلة قلبت
في الجمع يا مطلقا سواء وقع بعدها فيه الف نحو دار وديار او لم يقع نحو حيلة وحيل
وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم وشذ حاجة وحوج وان كانت فيه شبيهة
بالمعلة وهي الساكنة وشرط القلب ان يكون بعدها في الجمع الف كسوط وسياط و
حوض وحياض وروض ورياض فان فقدت صححت نحو كوز وكوزة وعود بفتح
اوله المسن من الابل وعودة وشذ قولهم ثيرة وتصحيح الواو ان تحركت في الواحد
نحو طويل وطوال وشذ قوله وان اعزاء الرجال طيالها فعل ومنه الصافنات

الجياد

بلسعان

١١٢

الجياد وقيل جمع جيد لا جواد او اعلت لامه كجمع ريان وجو بتشديد الواو فيقال
رواء وجواء بتصحيح العين لئلا يتوالى اعلالان وكذلك ما اشبههما وهذا الموضع ليس
محررا في الخلاصة ولا في غيرها من كتب الناظم فتامل الرابعة ان تقع طرفا رابعة
فصاعدا تقول عطوت وزكوت فاذا جئت بالهمزة او التضعيف قلت اعطيت و
زكيت وتقول في اسم المفعول معطيان ومزكيان حملوا الماضي على المضارع واسم المفعول
على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل اخره كسرة وسال سيبويه الخليل عن وجه اعلال نحو
تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل اخره فاجاب بان الاعلال ثبت قبل مجي
التاء في اوله وهو غازينا وداعينا حملا على تغازى وتداعى ثم استصحب معها الخامسة
ان تلي كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات بخلاف نحو صوان وسوار ونحو
اجلواذ واعلواط السادسة ان تكون لاما لفعلى بالضم صفة نحو انا زينا السماء
الدنيا وقولك للمتقين الدرجة العليا واما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا فصيح
استعمالا نبه به على الاصل كما في استحوذ والقود فان كانت فعلى اسما لم يغير كقوله
ادارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض او يترقرق السابعة ان تلتقي
هي واليا في كلمة والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا وسكونا ويجب حينئذ ادغام اليا
في اليا مثال ذلك فيما تقدمت فيه اليا سيد وميت اصلهما سيود وميوت ومثاله
فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدر اطويت ولويت واصلهما طوي ولوي و يجب
التصحيح ان كانا في كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعد وكان السابق منهما متحركا
نحو طويل وغيور او عارض الذات نحو رويه مخفف رؤية او عارض السكون نحو
قوي فان اصله الكسر ثم اسكن للتخفيف كما يقال في علم علم وشذ عما ذكرناه

انواع

نوع اعل ولم يستوف الشرط كقراءة بعضهم ان كنتم للرؤيا تعبرون بابدال الواو
والادغام ونوع صحح مع استيفائه الشرط نحو ضيون وايوم وعوى الكلب عوية ورجاء
ابن حيوة ونوع ابدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها دعوة ونهوة عن المنكر
واطرد في تصغير ما يكسر على مفاعل نحو جدول واسود للحية الاعلال والتصحيح
الثامنة ان يكون لام مفعول الذي ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضي
وقويت على زيد فهو مقوي عليه وشذت قراءة بعضهم مرضوة فان كان عين الفعل
مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو والاعلال شاذ كقوله انا الليث معديا
عليه وعاديا التاسعة ان يكون لام فعول جمعا نحو عصي وعصي وقفا وقفي
ودلو ودلي والتصحيح شاذ قالوا ابو واخو ونحو جمع النحو وهو الجهة ونجو
بالجيم جمع نجو وهو السحاب الذي هراق ماءه ونهو وهو المصدر وبهو
فان كان مفردا وجب التصحيح نحو وعتوا عتوا كبيرا لا يريدون علوا في الارض
ونقول نما المال نموا وسما زيد سموا وقد نقل نحو عتا الشيخ عتيا وقسا
قسيا العاشرة ان يكون عينا لفعل جمعا صحيح اللام كصيم ونيم والاكثر فيه
التصحيح نقول صوم ونوم ويجب ان اعلت اللام لئلا يتوالى اعلالان
وذلك كشوى وغوى جمع شاو وغاو او فصلت من عين نحو صوام وقوام
لقد رهاج من الطرف وشذ قوله الا طرقتنا مية ابنة منذر فما
ارق النيام الا كلامها فصل في ابدال الواو من اختيها الالف والياء
اما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها نحو بويع
وضورب وفي التنزيل ما وري عنهما واما ابدالها من الياء ففي اربع مسائل

احدها

احدها ان تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر ويجب في غير جمع ان تسلم
ان تحركت نحو هيام او ادغمت نحو حيض وكانت في جمع يجب فيه قلب الضمة كسرة
كهيم وبيض في جمع افعل او فعلاء الثانية ان تكون بعد ضمة وهي اما لام الفعل
كنهو الرجل وقضو بمعنى ما انهاه اي ما اعقله وما اقضاه او لام اسم مختوم
بتاء بنيت الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة
بالواو بخلاف نحو توانى توانية فان اصله قبل التاء توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا
فابدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم طرأت التاء لافادة الوحدة وبقي
الاعلال بحاله او لام اسم مختوم بالالف والنون كان تبني من الرمي على وزن
سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن احمر الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها
بالبلى الملوان فانك تقول رموان الثالثة ان تكون لاما لفعلى بفتح الفاء
اسما لا صفة نحو تقوى وثروى وفتوى قال الناظم وابنه وشذ سعيا
لمكان وريا وطغيا لولد البقر الوحشية انتهى فاما الاول فعلم فيحتمل انه
منقول من صفة كخزيا وصديا مؤنثي خزيان وصديان واما الثاني فقال
النحويون صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا اي مملوءة طيبا
واما الثالث فالاكثر فيه ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا
للتخفيف الرابعة ان تكون عينا لفعلى بالضم صفة ويجب قلب ضمة كسرة كقسمة
ضيزى اي جائرة ومشية حيكى اي يتحرك فيها المنكبان هذا كلام النحويين
فان كانت فعلى اسما ابدلت الياء واوا كطوبى مصدرا لطاب واسما للجنة
ومن ذلك فعلى نحو الكيسى والكوسى والضيقى والضوقى فان اسم التفضيل يجري

مجرى الاسما. ولهذا يجمع على افاعل كالافاضل والاكابر كما يجمع افعل اسما على ذلك
نحو افكل وافاكل هذا كلام النحويين وقال الناظم وابنه يجوز في عين فعلى صفة
ان تسلم الضمة فتقلب اليا. واوا وان تبدل الضمة كسرة فتسلم اليا فتقول الطوبى
والطيبى والكوسى والكيسى والضوقى والضيقى فصل في ابدال الالف من
اختيها الواو واليا. وذلك مشروط بعشرة شروط الاول ان يتحركا فلذلك
صحتا في القول والبيع لسكونهما والثاني ان تكون حركتها اصلية ولذلك صحتا
في جيل وتوم مخففي جيال وتوام الثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في
العوض والحيل والسور الرابع ان تكون الفتحة متصلة اي في كلمتيهما ولذلك
صحتا في ضرب واحد وضرب ياسر والخامس ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين
وان لا يليهما الف ولا يا. مشددة ان كانتا لامين فلذلك صحت العين في بيان
وطويل وخورنق واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي
واعلت العين في قام وباع وناب وباب لتحرك ما بعدها واللام في غزي
ورمي ودعي وبكي اذ ليس بعدها الف ولا يا. مشددة وكذلك في يخشون
ويمحون واصلهما يخشيون ويمحوون فقلبتا الفين ثم حذفتا لالتقا الساكنين
والسادس ان لا تكون احديهما عينا الفعل الذي الوصف منه على افعل نحو هيف
فهو اهيف وعور فهو اعور والسابع ان تكون عينا المصدر هذا الفعل
كالهيف والعور الثامن ان لا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل
اي التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا واشتوروا فانه على معنى
تجاوروا وتشاوروا واما اليا. فلا يشترط فيها ذلك لقربها من الالف

ولهذا

ولهذا اعلت في استافوا مع ان معناه تسايفوا التاسع ان لا تكون احديهما
متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال فان كانت كذلك صحت واعلت الثانية
نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوى اذا اسود وربما عكسوا فاعلوا الاولى
وصححوا الثانية نحو اية في اسهل الاقوال فان قلت لنا اسهل منه قول بعضهم انها
فعلة كنبقة فان الاعلال جا على القياس واما اذا قيل ان اصلها ايية بفتح اليا
الاولى او ايية بسكونها او ايية على فاعلة فانه يلزم اعلال الاولى دون الثاني
واعلال الساكن وحذف العين لغير موجب قلت ويلزم على الاول تقديم الاعلال
على الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة ايمة يا. لا الفا فتامله العاشر
ان تكون عينا لما اخره زيادة تختص بالاسما فلذلك صحتا في نحو الجولان والهيمان
والصورى والحيدى وشذ الاعلال في ماهان وداران فصل في ابدال التا
من الواو واليا. اذا كانت الواو واليا. فا. للافتعال ابدلت تا. وادغمت في تا.
الافتعال وما تصرف منها نحو اتصل واتعد من الوصل والوعد واتسر من اليسر قال
فان تتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات القوارضا وقال
فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر وتقول في افتعل
من الازر ايتزر ولا يجوز ابدال اليا تا. وادغامها في التا. لان هذه اليا
بدل من همزة وليست اصلية وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل وقول الجوهري
اتخذ افتعل من الاخذ وهم وانما التا. اصل وهو من تخذ كاتبع من تبع
فصل في ابدال الطا. تبدل وجوبا من تا. الافتعال الذي فاوه صاد
او ضاد او طا. او ظا. وتسمى احرف الاطباق فتقول في افتعل من صبر اصطبر

ولا تدغم لان الصفيري لا يدغم الا في مثله ومن ضرب اضطرب ولا تدغم لان الضاد
حرف مستطيل ومن طهر اطّهر نحو يجب الادغام لاجتماع المثلين في كلمة اولهما
ساكن ومن ظلم اضطلم ثم اظّلم ثلثة اوجه الاظهار والادغام مع ابدال الاول من
جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بهن قول الجواد الذي يعطيك نائله عفوا
ويظّلم احيانا فيظطلم

فصل

في ابدال الدال يبتدل وجوبًا من تاء الافتعال الذي فاؤه
دال او ذال او زاء تقول في افتعل من دان ادّان ثم تدغم لما ذكرنا في اطّهر ومن زجر
ازدجر ولا تدغم لما ذكر في اصطبر ومن ذكر اذدكر ثم تبدل المعجمة مهملة وتدغم
وبعضهم يعكس وقد قرئ شاذا فهل من مذّكر بالمعجمة

هذا باب نقل حركة المعتل الى الساكن الصحيح

وذلك في اربع مسائل احدها ان يكون الحرف المعتل عينا لفعل
ويجب بعد النقل في المسائل الاربع ان يبقى الحرف المعتل ان جانس الحركة المنقولة نحو
يقول ويبيع اصلهما يقوُل مثل يقتل ويبيع مثل يضرب وان تقلبه حرفا يناسب تلك
الحركة ان لم تجانسها نحو يخاف ويُخيف اصلهما يخوف كيذهب ويُخوف كيكرم
ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا نحو بايع وعوّق وبيّن او كان فعل تعجب
نحو ما ابينه وابين به وما اقومه واقوم به او مضعفا نحو ابيضّ واسودّ او معتل
اللام نحو اهوى واحوى المسألة الثانية الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون
زيادته او في زيادته دون وزنه فالاول كمقام اصله مقوَم على مثال يذهب فنقلوا
وقلبوا والثاني كان تبني في البيع او القول على مثال تحلئ بكسر التاء وبهمزة بعد
اللام فانك تقول تبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة وتقيل كذلك وهذه
الياء منقلبة عن الواو لسكونها بعد الكسرة فان اشبهه في الوزن والزيادة
معا او باينه فيهما معا وجب التصحيح فالاول نحو ابيض واسود واما نحو يزيد علما
فنقول الى العلمية بعد ان اعلّ اذ كان فعلا والثاني نحو مخياط ومسواك هذا
هو كظاهر وقال الناظم وابنه كان حق نحو مخيط ان يعلّ لان زيادته خاصة بالاسماء
وهو شبه لتعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه
لفظا ومعنى انتهى وقد يقال لو صح ما قالاه للزم ان يعل مثال تحلئ لانه يكون
شبها ليحسب في وزنه وزيادته المسألة الثالثة المصدر الموازن لافعال
او استفعال نحو اقوام واستقوام ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء
الساكنين والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف ثم يؤتى بالتاء
عوضا فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف نحو واقام الصلوة المسألة الرابعة
صيغة مفعول ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف احدى الواوين والصحيح انها الثانية
لما ذكرنا ويجب ايضا في ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة لئلا ينقلب الياء واوا
فيلتبس ذوات الياء بذوات الواو ومثال الواوي مقول ومصوغ والياي مبيع و
مدين وبنو تميم تصحح الياي فتقول مبيوع ومخيوط قال كانها تفاحة مطيوبة و
قال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون وربما صحح بعض العرب
شيئا من ذوات الواو سمع ثوب مصوون وفرس مقوود

هذا باب الحذف

وفيه ثلث مسائل احدها تتعلق بالحرف الزائد وذلك ان الفعل اذا كان على وزن
افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه ومثالي وصفه اعني وصف الفاعل
والمفعول تقول اكرم وانكرم ويكرم ومكرِم ومكرَم وشذ قوله فانه اهل لان يؤكرما
المسألة الثانية تتعلق بفاء الفعل وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا

١٢٦

واو الفاء مفتوح العين فانه فانه تحذف في امثلة المضارع وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر الفاء ويجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف وتقول يعد ونعد وتعد واعد ويا زيد عد عدة واما الوجه فاسم للجهة لا للتوجه وقد يترك تاء المصدر وشذ وذلك كقوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا المسئلة الثالثة تتعلق بين الفعل وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل في حالة اسناده الى الضمير المتحرك على ثلثة اوجه تام ومحذوف العين بعد نقل حركتها ومع ترك النقل وذلك نحو ظل تقول ظللت وظلت وظلت كذلك في ظللن قال الله تعالى فظلتم تفكهون واذا كان الفعل مضارعا او امرا واتصلا بنون النسوة جاز الوجهان ايضا ولك نحو يقررن وتقرن واقررن وقرن ولا يجوز في نحو قل ان ضللت وفي نحو فيظللن رواكد الا الاتمام لان العين مفتوحة وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح وهو قليل لانه تخفيف لمفتوح ولان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر واما عكسه ففي قررت عينا اقر هذا باب الادغام يجب ادغام اول المثلين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة كشد ومل وحب اصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا الثاني ان لا يتصدر اولهما كددن الثالث ان لا يتصل اولهما بمدغم كجسس جمع جاس الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق احد المثلين كقردد ومهدد او غيرهما كهيلل وشملل او كليهما نحو اقعنسس فانها ملحقة بجعفر ودحرج واحرنجم الخامس السادس والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم